

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية  
قسم السياسات العامة



دور مخابر البحث في ترقية البحث العلمي في الجزائر :  
- دراسة تقييمية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية تخصص السياسة العامة

اشراف البروفيسور :

بولالوة ياسين

اعداد الطالبة :

سعيدي وردة رميساء

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الانتساب	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	د.احسن بشاني
مشرفا ومقرا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	د.ياسين بولالوة
عضوا مناقشا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	د.علي لراي

السنة الجامعية

2023/2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝  
وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝  
الَّذِي أُنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝  
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝  
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝

سُورَةُ الشَّرْحِ

## ملخص الدراسة

مما لا شك ان تقدم الدول مرتبط بمدى نجاعة معايير و اليات التعليم العالي و البحث العلمي المعتمدة، و مدى فاعلية مؤسساته و هيكله التي تخدم برامجه و مخططاته من جهة أخرى و هذا ما نلتمسه في مخابر البحث العلمي، التي تلعب دورا بالغ الأهمية في احتواء الأبحاث و الدراسات و مختلف الأنشطة، فهي التي يعتمد عليها في رسم الاستراتيجيات و اتخاذ القرارات، و تبقى النتائج المحققة من قبل مخابر البحث مختلفة و مرتبطة بجملة من العناصر ابرزها، الكفاءة العلمية البشرية المكونة لها و الوسائل و التجهيزات التي تحتويها، دون ان نهمل البرامج البحثية التي يتم تداولها و معالجتها من قبل هذه المخابر، و تعد هذه الأخيرة النواة الأولى لترقية البحث العلمي.

لقد تطرقت الدراسة في مجملها، الى الدور الذي تلعبه مخابر البحث في ترقية البحث العلمي، كهدف رئيسي كونها هيكل من الهياكل البحثية التي استحدثت بغية تطوير الأبحاث العلمية و الدراسات المنجزة فهي تعد، من ابرز الميكانيزيمات التي تخدم البحث العلمي و المصلحة العامة و تقوم بدفع عجلة التنمية بجدارة.

حيث تم تسليط الضوء في الفصل الأول، على قطاع التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر الذي يعتبر من الركائز الأساسية التي تقود الدولة نحو التقدم و التطور و الرقي .  
اما الفصل الثاني فخصص لكيانات البحث العلمي في الجزائر المتمثلة في مراكز البحث، وحدات البحث مخابر البحث العلمي، و تسعى هذه الأخيرة بدورها لرفع من مستوى البحث العلمي في الجزائر و ترقيته.

و خصص الفصل الثالث لدراسة تقييمية "لمخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي" التابع للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية و كانت عملية التقييم في الفترة الممتدة ما بين 2019/2023. الشاملة لحصيلة المخبر.

الكلمات المفتاحية : التعليم العالي / البحث العلمي / مخابر البحث العلمي.

## Summary

There is no doubt that the countries' progress is linked to the effectiveness of the standards and mechanisms of higher education and scientific research. And the effectiveness of its institutions and structures that serve its programs and schemes on the other hand, and that's what we seek in scientific research laboratories, Which plays a critical role in containing research, studies and various activities strategy-making and decision-making, The results achieved by the research laboratories remain different and are linked to a number of elements, most notably human competence and the means and equipment contained therein, Without neglecting research programs that are traded and processed by these laboratories, the latter is the first nucleus to upgrade scientific research.

The study, in its entirety, touched on the role played by research laboratories in the promotion of scientific research, as a major objective as it is one of the research structures developed in order to develop scientific research and completed studies. It is one of the most prominent microenzymes serving scientific research and public interest and advancing development with merit.

The first chapter highlighted the sector of higher education and scientific research in Algeria, which is one of the main pillars leading the state towards progress, development and advancement.

The second chapter is devoted to the scientific research entities in Algeria, namely research centres, research units and scientific research laboratories. The latter also seeks to raise the level of scientific research in Algeria and promote it.

The third chapter was devoted to an evaluation study of the "Policy Research Laboratory and Development and Security Challenges of the Maghreb Countries" of the Higher National School of Political Science. The evaluation process was between 2019/2023. All over the informant's tally.

**Keywords:** Higher Education/Scientific Research/Scientific Research Laboratories

## Résumé

Il ne fait aucun doute que les progrès des pays sont liés à l'efficacité des normes et des mécanismes de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique. Et l'efficacité de ses institutions et de ses structures qui servent ses programmes et ses programmes, d'autre part, et c'est ce que nous recherchons dans les laboratoires de recherche scientifique, qui joue un rôle essentiel dans la stratégie de la recherche, des études et des diverses activités. . .les résultats obtenus par les laboratoires de recherche restent différents et sont liés à un certain nombre d'éléments, notamment la compétence humaine et les moyens et équipements qu'ils contiennent, Sans négliger les programmes de recherche qui sont échangés et traités par ces laboratoires, ce dernier est le premier noyau à améliorer la recherche scientifique. L'étude, dans son intégralité, a abordé le rôle joué par les laboratoires de recherche dans la promotion de la recherche scientifique, comme un objectif majeur car il est l'une des structures de recherche développées afin de développer la recherche scientifique et les études terminées. C'est l'une des micro enzymes les plus importantes au service de la recherche scientifique et de l'intérêt public et de l'avancement du développement avec mérite.

Le premier chapitre a mis en évidence le secteur de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique en Algérie, qui est l'un des principaux piliers conduisant l'État vers le progrès, le développement et le progrès.

Le deuxième chapitre est consacré aux entités de recherche scientifique en Algérie, à savoir les centres de recherche, les unités de recherche et les laboratoires de recherche scientifique. Ce dernier cherche également à élever le niveau de la recherche scientifique en Algérie et à le promouvoir.

Le troisième chapitre a été consacré à une étude d'évaluation du "Laboratoire de Recherche Politique et Développement et Défis de Sécurité des Pays du Maghreb" de l'École Nationale Supérieure de Science Politique. Le processus d'évaluation s'est déroulé entre 2019 et 2023. Tous les informateurs ont fait le décompte.

**Mots clés :** Enseignement supérieur/Recherche scientifique/Laboratoires de recherche scientifique

## شكر و تقدير

قال الله تعالى " فاذكروني اذكرکم و اشكروا لي ولا تكفرون "

الاية رقم 152 من سورة البقرة

لك الحمد والشكر ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم ويسرت لنا سبله وتحصيله و علمتنا ما لم نكن نعلم. ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيد الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس. لم يشكر الله عزوجل " في البداية الشكر والحمد لله جل في علاه فاليه ينسب الفضل كله في اكمال هذا العمل والكمال يبقى لله وحده. وبعد الحمد لله فإنني أتوجه بشكري واحترامي الى استاذي الفاضل "الدكتور ياسين بولالوة" الذي تفضل بإشرافه ومرافقتي طيلة خطوات العمل وكل ما اسنده لي من توجيهات و نصائح التي ثمنت بإخراج هذا العمل.

وأتقدم بجزيل الشكر والاحترام الأعضاء لجنة المناقشة على فضل قراءة هذا العمل للتقييم و

التصويب

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل اساتذتي طول مشواري العلمي الذين لم يدخروا أي جهد في مساعدتي في مجال البحث العلمي وكل من مد لي يد العون والمساعدة كما اعتذر عن انساهم قلبي و يذكركم قلبي لكم مني كل التقدير والحب

سعيد بي وردة رئيساء

## اهداء

قال الله تعالى " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا " صدق الله العظيم

### اهدي عملي

الى من اوصانا بهما القران الى اعالى ما املك في حياتي الى تلك العظيمة التي سهرت وتعبت على رعايتي  
وتعليمي الى من ظلت طوال حياتها تفضل راحتي عن راحتها الى ملاكي في الحياة التي انارت دربي والتي  
كانت بدعائها في الليل والنهار سرنجاحي مهما ظلت اناملي تكتب و مهما ظل لساني ينطق فلن يفي  
حقك يا اعالى نعمة وهما المولى لي ادامك الله في حياتي يا امي الحبيبة " سميرة عباسي "  
الى والدي العزيز حفظه الله ورزقه الصحة والعافية الظل الذي اوي اليه في كل حين الى من اعطاني و  
لازل يعطيني بلا حدود تنصحني اذا اخطأت وتأخذ بيدي اذا تعثرت وتمسح على راسي اذا احسنت  
يعجز لساني ان يجد كلمات تعبر عما في قلبي الأفيك حقك. فما في قلبي لك اكبر من ان اوفيه بالكتابة  
حفظك الله ورعاك يا سندي في الحياة " جمال سعدي "

الى توأم روجي النبع الذي ارتوي منه حبا وحنانا هي اختي وصديقتي " سارة "

الى نعمة الأخ " بلال "

الى اعالى من في قلبي وقطعة من روجي بنات اختي " نسرين وانايس "

واخر عنقود " اريام "

الى المشاكس الصغير والجميل " لولي "

الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير والسند والدعم الدائم. ....

الى كل ما تحملهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

## قائمة المحتويات

ملخص الدراسة

شكرو وتقدير

اهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

1..... مقدمة

### الفصل الأول: التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

13..... تمهيد :

14..... المبحث الأول: منظومة التعليم العالي في الجزائر

14..... المطلب الأول: التطور التاريخي للتعليم العالي في الجزائر

19..... المطلب الثاني: مؤسسات التعليم العالي في الجزائر

22..... المطلب الثالث: نظام ل.م.د في قطاع التعليم العالي

24..... المطلب الرابع: نظام الجودة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي

28..... المبحث الثاني : البحث العلمي و التطوير التكنولوجي

28..... المطلب الأول : الاطار المفاهيمي للبحث العلمي و التطوير

30..... المطلب الثاني: حركية منظومة البحث العلمي في الجزائر

34..... المطلب الثالث : الاطار القانوني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر

36..... المطلب الرابع: البرامج الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

45..... المطلب الخامس : براءات الاختراع

48..... المبحث الثالث : تقييم البحث العلمي

49..... المطلب الأول : مفهوم المؤشر في البحث العلمي

49	المطلب الثاني: مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين.....
50	المطلب الثالث: مؤشرات عالمية لتقييم برامج البحث العلمي وتطوره.....
57	المطلب الرابع: معوقات البحث العلمي في الجزائر: .....
58	المطلب الخامس: اليات تطوير البحث العلمي في الجزائر.....
59	خلاصة الفصل الأول: .....

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

61	تمهيد: .....
62	المبحث الأول: هياكل البحث العلمي في الجزائر.....
62	المطلب الأول: مراكز ووحدات البحث.....
65	المطلب الثاني: التطور التاريخي لمخابر البحث العلمي في الجزائر.....
69	المطلب الثالث: مخابر البحث العلمي في الجزائر.....
72	المطلب الرابع: أصناف مخابر البحث.....
76	المطلب الخامس: مهام مخابر البحث.....
79	المبحث الثاني: الأطر القانونية لمخابر البحث في الجزائر.....
79	المطلب الأول: تنظيم مخبر البحث و سيره.....
81	المطلب الثاني: الاحكام المالية لمخابر البحث العلمي في الجزائر.....
83	المطلب الثالث: الوكالات الموضوعاتية للمخابر البحث.....
87	المطلب الرابع: تصنيف مخابر البحث في الجزائر.....
89	المبحث الثالث: الفرق البحثية.....
89	المطلب الأول: الاطار المفاهيمي لفرق البحث.....
90	المطلب الثاني: قواعد انشاء فرق البحث.....
91	المطلب الثالث: تنظيم و سير فرق البحث.....
91	المطلب الرابع: مهام فرق البحث.....

92	المطلب الخامس: تمويل و تقييم فرقة البحث.....
93	المبحث الرابع: معايير ومؤشرات تقييم مخابر البحث.....
93	المطلب الأول: المعايير الوطنية لتقييم مخابر البحث العلمي.....
93	المطلب الثاني: معايير الوكالات الموضوعاتية الخاصة بالتقييم.....
95	المطلب الثالث: مخابر الامتياز.....
99	المطلب الرابع: معوقات مخابر البحث.....
101	المطلب الرابع: ترقية مخابر البحث للبحث العلمي.....
104	خلاصة الفصل الثاني.....
	<b>الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة و التقييم"</b>
106	تمهيد:.....
106	مجالات و حدود الدراسة:.....
107	عينة الدراسة:.....
107	المبحث الأول: لمحة عامة حول المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.....
107	المطلب الأول: تعريف و نشأة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.....
	المطلب الثاني: مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي.....
109	المطلب الثالث: الفرق البحثية الخاصة بالمخبر.....
	المبحث الثاني: قياس فاعلية مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي "2019-2023"-دراسة تقييمية.....
111	المطلب الأول: مفهوم التقييم و شروطه.....
113	المطلب الثاني: تنظيم التظاهرات العلمية للمخبر.....
126	المطلب الثالث: التعاون.....
127	المطلب الرابع: التكوين.....

130..... خلاصة الفصل الثالث

131..... الخاتمة

134..... قائمة المصادر والمراجع

142..... قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

- جدول رقم 1: يوضح تطور مؤسسات البحث العلمي في الجزائر: ..... 18
- جدول رقم 2: يوضح عدد مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر لسنة 2023 ..... 21
- جدول رقم 3: حركية منظومة البحث العلمي في الجزائر ..... 33
- جدول رقم 4: يوضح الاحصائيات المتعلقة بالموارد البشرية المسجلة في مختلف المجالات المتعلقة بالبرنامج لسنة 2021 : ..... 39
- جدول رقم 5: يوضح تمويل مشاريع البرنامج الوطني للبحث في الامن الغذائي ..... 40
- جدول رقم 6: يوضح تمويل مشاريع البرنامج الوطني للبحث حول صحة المواطن ..... 42
- جدول رقم 7: يوضح تمويل مشاريع البرنامج الوطني للبحث حول الامن الطاقوي ..... 44
- جدول رقم 8: عدد براءات الاختراع الوطنية لسنة 2022 ..... 48
- جدول رقم 9: يوضح ابرز الدول انفاقا في البحث العلمي لسنة 2018 ..... 53
- جدول رقم 10: يوضح انفاق الدول العربية على البحث العلمي لسنة 2018 ..... 53
- جدول رقم 11: ترتيب الدول العربية حسب عدد المنشورات العلمية للفترة 2008-2018 ..... 54
- جدول رقم 12: ترتيب الدول حسب عدد المنشورات العلمية لسنة 2018 ..... 55
- جدول رقم 13: تطور اعداد الباحثين في الدول بين سنتي 2018-2019 ..... 55
- جدول رقم 14: عدد الباحثين لكل مليون ساكن بالدول العربية سنة 2018 ..... 56
- جدول رقم 15: ترتيب الدول حسب الابتكار العالمي لسنة 2022 ..... 57
- جدول رقم 16: المراكز البحثية في الجزائر سنة 2023 ..... 63
- جدول رقم 17: تطور مخابرووحدات البحث المنشأة بين سنتي 2000-2022 ..... 67
- جدول رقم 18: يوضح عدد مخابر ووحدات البحث حسب المؤسسات لسنة 2023 ..... 71
- جدول رقم 19: يوضح ميادين مخبر البحث في الجزائر : ..... 74
- جدول رقم 20: يوضح عدد المخابر حسب المؤسسات الجامعية ( اكثر 10 جامعات جزائرية من حيث عدد المخابر) ..... 75
- جدول رقم 21: يوضح عدد المشاريع الدولية للبحث ..... 78
- جدول رقم 22 : يوضح عدد المخابر حسب توزيع ميدان الوكالات الموضوعاتية ..... 87
- جدول رقم 23 : عدد المشاريع وفق احصائيات مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي لسنة (2022) ..... 92

جدول رقم 24: يوضح عدد المشاريع الوطنية المنجزة من خلال الأولويات المسطرة من قبل الحكومة	2022
92.....	
جدول رقم 25: يوضح اهم معايير التقييمية للمخابر	95.....
جدول رقم 26: يوضح المخابر المتميزة في الجزائر لسنة 2023	98.....
جدول رقم 27: يوضح ميزانية التمويل حسب الميدان و التخصص	99.....
جدول رقم 28 : يوضح الفرق البحثية التابعة لمخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي	110.....
جدول رقم 29 : يمثل الملتقيات الوطنية و الدولية التي قام بها المخبر سنة 2019	113.....
جدول رقم 30 : يمثل الايام الدراسية المنعقدة من قبل المخبر سنة 2019	113.....
جدول رقم 31 : يمثل الندوات العلمية و الفكرية التي قام بها المخبر سنة 2019	114.....
جدول رقم 32 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية للمخبر سنة 2020	115.....
جدول رقم 33 : يوضح الدورات التكوينية للمخبر سنة 2020	116.....
جدول رقم 34 : يوضح النشاطات عبر الواب و مواقع التواصل الاجتماعي للمخبر لسنة 2020	116.....
جدول رقم 35 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية للمخبر لسنة 2021	118.....
جدول رقم 36 : يوضح الندوات العلمية و الفكرية للمخبر لسنة 2021	119.....
جدول رقم 37 : يوضح الورشات و الحلقات الفكرية و المنهجية لسنة 2021	119.....
جدول رقم 38 : يوضح الدورات التكوينية للمخبر لسنة 2021	120.....
جدول رقم 39 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية لسنة 2022	121.....
جدول رقم 40 : يوضح الندوات العلمية و الفكرية للمخبر لسنة 2022	122.....
جدول رقم 41 : يوضح الورشات و الحلقات الفكرية و المنهجية للمخبر لسنة 2022	122.....
جدول رقم 42 : يوضح الدورات التكوينية للمخبر لسنة 2022	123.....
جدول رقم 43 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية للمخبر لسنة 2023	124.....
جدول رقم 44 : يوضح الندوات العلمية و الفكرية للمخبر لسنة 2023	124.....
جدول رقم 45 : يوضح عدد طلبة الدكتوراه المنضمين الى المخبر ما بين سنة (2018-2023)	127.....
جدول رقم 46 : يوضح توزيع طلبة الدكتوراه حسب الفرق البحثية	128.....

## قائمة الاشكال

- شكل رقم 1: رسم بياني يوضح توزيع الميادين الجامعية في الجزائر بعد الاستقلال.....16
- شكل رقم 2: أعمدة بيانية توضح مؤسسات التعليم العالي في الجزائر و عددها سنة 2023.....20
- شكل رقم 3: الرسم الباني العام لنظام ل.م.د.....24
- شكل رقم 4: مخطط يوضح مستويات نظام الجودة.....25
- شكل رقم 5: مخطط توضيحي لنظام الجودة في التعليم العالي.....26
- شكل رقم 6: التنظيم الهيكلي للبحث العلمي في الجزائر 1971-1983.....32
- شكل رقم 7: مخطط توضيحي لبرامج البحث العلمي و التطوير التكنولوجي.....37
- شكل رقم 8: رسم بياني يوضح تطور عدد البراءات في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2011- 2021  
47.....
- شكل رقم 9: تطور نسبة نفقات البحث و التطوير من الناتج المحلي في العالم.....52
- شكل رقم 10: تطور نسبة نفقات البحث العلمي من الناتج المحلي في الدول العربية.....52
- شكل رقم 11: منحنى تطور المخابر المعتمدة في الجزائر حسب سنة الانشاء.....68
- شكل رقم 12: رسم بياني يمثل عدد المخابر في الجزائر حسب المؤسسات سنة 2023.....72
- شكل رقم 13: دائرة نسبية توضح توزيع المخابر حسب التخصصات.....75
- شكل رقم 14: دائرة نسبية توضح توزيع المخابر حسب الوكالات الموضوعاتية.....87
- شكل رقم 15: مخطط توضيحي لعملية الولوج الى منصة ابتكار.....103
- شكل رقم 16: دائرة نسبية توضح النشاطات العلمية للمخبر للسنوات الجامعية 2019-2023.....125
- شكل رقم 17: اتفاقيات التعاون لمخبر البحث السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية بلدان  
المغرب العربي.....127
- شكل رقم 18: يوضح توزيع الباحثين المناقشين لدكتوراه حسب كل فرقة.....129

# مقدمة

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتنمية والتقدم ، فتصنيف المجتمعات عالميا اصبح يقاس على أساس كثافة انتاج واستخدام المعرفة كمييار لتطور وإبراز مكانة المجتمع ، فحيازة المعرفة واستخدامها اصبح من مقاييس الثروة الجديدة ، حيث اصبح اجماع على ان الثروة الحقيقية تكمن في القدرة على استثمار المعارف كونها مورد استراتيجي هام لا ينضب ولا ينفذ بل يزداد فعالية بالممارسة والاستعمال ، وهذا ما جعل الدول المتقدمة مركز قوة وصدارة في العالم .

إن الثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم هي أساس التقدم الاقتصادي والاجتماعي وان مستقبل تلك الدول التي تستعمل البحث العلمي المنهجي والمنظم وكذا البحث التطبيقي لخدمة تقدم وازدهار شعوبها ، وبسبب التقدم السريع تسعى جل الدول الى تحقيق أهدافها التنموية وتقديم خدمات افضل

ونجد ان للجامعة دور هام وبارز كونها من ارفع المؤسسات التعليمية ، فهي بمثابة القيادة الفكرية والعلمية حيث يلعب البحث والتطوير الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي دورا أساسيا ومحوريا في منظومة البحث والتطوير والترقية ، فتعد البحوث الجامعية التي تنجزها الجامعات من اهم مؤشرات الجودة والتميز في سلم التصنيف الجامعي محليا و اقليميا ودوليا ، فالبحث العلمي هو الوظيفة المحورية لها ، ونتائج البحث العلمي في أي دولة تعد رصيد وطني عزيز و ثروة وطنية كبرى يجب تشجيعها وتنميتها بكافة الطرق والوسائل .

وعلى هذا الأساس تحاول الجزائر تبني استراتيجية وطنية واضحة مع حلول علمية في سبيل دعم مسيرة البحث العلمي والتطوير ، فلقد شهد هذا القطاع اهتماما كبيرا منذ الاستقلال ، وبتالي كان لابد من احداث نقلة نوعية له من خلال زيادة أعضاء الهيئة التدريسية ، او انشاء هياكل وكيانات قاعدية او حتى زيادة التمويل ، وفي هذا السياق نجد ان الجامعة الجزائرية بداية من تسعينيات القرن الماضي والى غاية يومنا هذا شهدت تطورا ملحوظا في هذا المجال ، بهدف ترقية وتنشيط البحث العلمي.

وعليه، أول خطوة شرعت فيها تكمن في بداية سنة 2000 التي تم فيها انشاء مخابر البحث العلمي على مستوى الجامعات ، والتي وفرت أيضا متطلبات لترقية البيئة البحثية ، وحاولت تدعيمها بمختلف الموارد البشرية والمادية وجل التجهيزات والإجراءات المنظمة لنشاط المخابر والهدف من انشاء المخابر هو تحقيق اهداف البحث العلمي في اطار سياسة تنموية شاملة، من خلال تنفيذ وانجاز الدراسات واعمال البحث من جهة ، والمشاركة في التكوين وتحسين المستوى وتحصيل ونشر المعرفة من جهة ثانية.

تعتبر مخابر البحث الجامعية هيئات بحث ملحقة بمؤسسة الجامعة، التي تعمل على انجاز اعمال علمية و مشاريع بحث تخدم الطلبة و الباحثين و الأساتذة ، و تضحى بأهمية بالغة في الدفع بوتيرة التنمية و النمو و ذلك من خلال البحث في جل القطاعات و المجالات التي يتركز عليها الاقتصاد الوطني فالمخبر بمثابة الأرض الخصبة و المؤهلة لتبني الإشكالات و المواضيع المهمة في الساحة الوطنية ففي الدول المتطورة هي أداة فاعلة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، و الأساس الذي يعتمد عليه من خلال رسم الاستراتيجيات و اتخاذ القرارات ، فالازدهار و الرقي المتوصل اليه في الأمم المتقدمة كان بفضل نتائج البحوث و الدراسات و المقترحات المطروحة من قبل الباحثين الذين يعتبرون النواة الأساسية و الحقيقية لمخبر البحث و بتالي نجد ان المخبر من الصيغ الجديدة التي استحدثها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر ، من اجل الرفع من مستوى البحث العلمي و رقيه .

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

تكمن الأهمية العلمية للدراسة بتناولها لموضوع بالغ الأهمية، و المتمثل في البحث العلمي الذي يعتبر الأداة الفاعلة لتنمية و التقدم و الرقي ، بحيث سيتم التعرف على كيانات البحث العلمي القائمة في الجزائر بما فيها " مخابر البحث " التي تعتبر المحرك الأساسي لتطور البحث العلمي و يستمد الموضوع أهميته، كونه يسלט الضوء على مخابر البحث و مخرجاتها على البحث العلمي في الجزائر .

الأهمية العملية :

تتجلى كذلك الأهمية العملية للموضوع من خلال الاهتمام المتزايد بقطاع البحث العلمي و محاولة النهوض به و تطويره ، و الأهمية البالغة للمخابر البحثية المنشأة و التعريف بأدوارها و أهدافها كونها الهيئة الأساسية للبحث العلمي ، بحيث يتسنى لصانع القرار معرفة اطار نظري و رؤية عامة لواقع مخابر البحث العلمي في الجزائر .

اهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة بصفة عامة الى هدف رئيسي الا وهو دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي . و من الأهداف التي سطرت في دراستنا تكمن فيما يلي :

- ✓ تحديد قواعد انشاء و تسيير مخابر البحث العلمي و هيكلتها .
- ✓ ابراز أهمية مخابر البحث العلمي في تطوير و تثمين الإنتاج العلمي .
- ✓ الدور الفعال لمخابر البحث العلمي من خلال مساهمتها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .
- ✓ مدى مساعدة مخابر البحث العلمي في تكوين الأساتذة الباحثين و طلبة الدكتوراه .

✓ التعرف على اهم الصعوبات و التحديات التي تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة من قبل  
مخابر البحث العلمي .

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

يعتبر اختيار موضوع لدراسة من اصعب مراحل البحث العلمي ، التي تواجه الباحث و من الأسباب  
الرئيسية التي جعلتنا نحدد و نختار هذا الموضوع تكمن فيمايلي :

✓ قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مخابر البحث العلمي .

✓ الأهمية البالغة للبحث العلمي و كياناته و دورها الفعال في تحقيق التنمية و الرقي .

✓ البحث العلمي الركيزة و الأداة الأساسية لتقدم و التطور .

✓ الدور الفعال لمخابر البحث في الدفع بوتيرة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية

✓ معرفة العوائق التي تواجه مخابر البحث العلمي و تقييد وظائفها .

الدراسات السابقة :

تفرض الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة اطلاع الباحث على الثرات  
العلمي او ما يسمى بالدراسات السابقة او المشابهة في مجال البحث، فهناك البعض من الدراسات  
السابقة التي تطرقت لموضوع مخابر البحث و دوره في ترقية البحث العلمي و تناولته من زوايا  
مختلفة. و سوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة الى  
ابرز ملامحها. و تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق، و الاختلاف مع بيان الفجوة العلمية التي  
تعالجها الدراسة الحالية و الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2012  
/2021.

الدراسة الأولى:

ابتسام مشحوق، مذكرة ماجستير.العلاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي و تطوير الإنتاج العلمي  
في الجزائر دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف،رسالة ماجستير، جامعة منتوري  
قسطنطينة،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، 2011/2012

تندرج هذه الدراسة في اطار الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره المحرك الأساسي للتنمية و  
التطوير بحيث تضمنت الرسالة الجانب النظري من خلال الإحاطة بمتغيرات الدراسة ، و مختلف  
المفاهيم النظرية المتعلقة بها، اما الجانب الميداني كان في مخابر البحث العلمي التابعة لجامعة فرحات  
عباس و تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي أي علاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي و  
تطوير الإنتاج العلمي في الجزائر؟

و هدفت الدراسة الى رصد العلاقة بين انشاء المخابر البحثية الجامعية و تطوير الإنتاج العلمي إضافة الى دراسة الفروق في الإنتاج العلمي للأساتذة حسب الرتبة العلمية و التطرق الى واقع الإنتاج العلمي ،بمخابر البحث لجامعة فرحات عباس بحيث استخدمت الباحثة كل من المنهج الوصفي و التوثيقي .

لقد تطرقت الباحثة في هذه الدراسة الى خمسة فصول شمل الفصل الأول كل من الاطار المنهجي لدراسة منطلقات مفاهيمية خاصة بالموضوع، اما الفصل الثاني فتم التركيز على البحث العلمي من خلال عرض المفهوم و التطور و اهم النظريات، التي عالجت قضية البحث العلمي إضافة الى رصد المؤشرات الدولية لقياس البحث العلمي التي حددتها المنظمات العالمية و عرض المؤشرات الوطنية للبحث العلمي الا ان الفصل الثالث كان بمثابة النواة الخاصة بالدراسة من خلال عرض حركية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية و الكيانات الخاصة به ،المتتمثلة في مراكز و وحدات البحث العلمي إضافة الى التطور الحاصل في مخابر البحث الجزائرية. كما توجهت الباحثة في فصلها الرابع الى رصد الواقع الميداني من خلال تحديد مجالات الدراسة و عينتها و جمع البيانات المتعلقة بها من استبيان و مقابلات، اما الفصل الخامس فتمثل في تحليل و تفسير النتائج من خلال الاعتماد على نتائج البحث الميداني لعينة الدراسة بحيث اعتمدت الباحثة على عرض حصيلة النشاطات العلمية لمدة ثلاث سنوات الخاصة بمخابر البحث بجامعة فرحات عباس ،و عرضها وفق متطلبات و اهداف الدراسة و الهدف الأساسي يتمحور حول التعرف على طبيعة العلاقة بين انشاء مخابر البحث و تطوير الإنتاج العلمي. من خلال دراسة مخابر البحث لجامعة فرحات عباس بسطيف و بالتحديد الأساتذة المنتمين للمخابر و هذا من اجل التعرف على تنظيم و سير المخابر و دورها في اثناء الإنتاج العلمي ،التي تمكنت من خلالها جمع حصيلة التقارير الخاصة بالنشاطات العلمية للمخابر بعدها و جمع الاستثمارات

و من اهم النتائج المتوصل اليها:

- ✓ العلاقة الإيجابية بين انشاء مخابر البحث و تطوير الإنتاج العلمي
- ✓ الفروق الموجودة في الإنتاج العلمي للأساتذة باختلاف الرتبة العلمية لصالح الدرجة العلمية الأعلى
- ✓ ضرورة تثمين النتائج المتوصل اليها ميدانيا و تحقيق اثرها على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية

الدراسة الثانية:

محمد الهادي قاسي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه "مخابر البحث العلمي: مجالاتها فضاءاتها وأدوارها المعرفية و التطبيقية في تطوير البحث شعبة علم الاجتماع تخصص إدارة الموارد البشرية "جامعة محمد لمين دباغين"، سطيف2، 2018/2017

انطلقت هذه الدراسة من ثلاثة تساؤلات أساسية، تمثلت في هل يوجد على مستوى مخابر البحث العلمي في الجامعات قاعدة من الاستقلالية؟ و هل يعد سير مجريات العمل البحثي في مخابر البحث كفيل بتقديم مساهمات فعالة في الاقتصاد الوطني؟ و أخيرا هل الشروط التقنية و العلمية الانشاء المخابر كفيلة بتهيئة الجو الإداري؟ و هدفت الدراسة الى ابراز سبل النهوض بالبحث العلمي في الدراسات العليا بالجامعات لتلبية متطلبات التنمية، إضافة الى كشف صعوبات إدارة البحث العلمي في الدراسات العليا مع تحديد العراقيل التي تحول دون نسج روابط مثمرة و هادفة و ابراز سبل التخلص من معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا المطروحة.

اعتمد الباحث في دراسته على باين، يضم الباب الأول الجانب النظري لدراسة بينما يتناول الثاني الجانب الميداني لها بحيث شمل الباب الأول الاطار التصوري لدراسة من تحديد الأهداف و الأهمية و الدراسات السابقة و اهم المفاهيم الخاصة بالموضوع، اما الفصل الثاني فتضمن الفلسفة التقنية الجامعية لتسيير مخابر البحث، اما الفصل الثالث يتمثل في مشاريع البحث العلمي و علاقتها بالتنمية المستدامة، و في الأخير نجد الفصل الرابع الذي يتضمن الإجراءات الإدارية المؤطرة لمخابر البحث العلمي، اما بالنسبة للباب الثاني من الدراسة فتطرق الباحث الى أربعة فصول تناولت كلها الدراسة الميدانية و أولها الجانب المنهجي لدراسة و التعريف بمجتمع البحث انا الفصول الأخرى فكان فحواها عرض و تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية من فرضيات البحث.

### الدراسة الثالثة :

يسمينة خذنة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية دراسة ميدانية لبعض جامعات الشرق الجزائري، شعبة علم الاجتماع اختصاص موارد بشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2018/2017

اهتمت هذه الدراسة بالبحث العلمي الجامعي في اطار رسالة الماجستير التي تعتبر أولى خطوات البحث العلمي لطالب في الجامعة، كما ركزت على أداء المورد البشري كل من الطالب و المشرف و انطلقت من جانبيين الأول نظري و الثاني ميداني، حيث جاء الأول مقسما الى أربعة فصول أولها

تطرت فيه الى بعض الدراسات السابقة و المشابهة للموضوع ثم تحديد الإشكالية مع أهمية الدراسة و أهدافها و مختلف المفاهيم الخاصة بالموضوع.

اما الفصل الثاني ، خصص لمعالجة اهم النظريات الخاصة بالجامعة و التعليم العالي بينما الفصل الثالث تضمن كل من نشأة و تطور و كيانات الجامعة ، و قد سلط الفصل الثالث الضوء على البحث العلمي و الدراسات العليا و مخابر البحث .

في حين يشتمل الجانب الميداني ، على فصلين الأول يتعلق بتحديد اطار الدراسة من خلال عرض المؤشرات الكمية للجامعة الجزائرية و مجال الدراسة و المنهج و أدوات جمع البيانات ، اما الفصل الثاني تطرق الى الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية و عرض و تقييم نتائج الدراسة

الدراسة الرابعة :

ط/د رندة رزق الله، نور الدين جفال، واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية الجزائرية و افاقه التنموية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، م13 ع02 (2021) ص، ص71-82

✓ انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية المطروحة ما واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية و افاقه التنموية؟ فتناول الباحثين في هذا المقال واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية الجزائرية ، كونها من اهم الهياكل العلمية و البحثية المستحدثة في مؤسسات التعليم العالي و يتبخص هدف هذا البحث في محاولة إعطاء صورة للوضع الراهن للمخابر البحثية من خلال ابراز دورها في الإنتاج المعرفي ، و تقديم جملة من الحلول لهي موضوعها و من اهم النتائج المتوصل اليها هي :

✓ ضعف الارتباط بين مخابر البحث و المؤسسات المجتمعية التي أدت الى التاخر في المشاريع التنموية .

✓ الواقع السلبي و الغير مرضي للبحث العلمي في مخابر البحث .

المعوقات البنائية و الوظيفية والديناميكية لمخابر البحث في الجزائر.

إشكالية الدراسة :

انطلاقا من الحركية الكبيرة التي شهدتها نظم البحث العلمي في مختلف دول العالم ، فقد اضحى من الضروري ان تتماشى منظومة البحث العلمي في الجزائر وفقا للاستراتيجيات العالمية الرائدة ، و استجابة لهذا الرهان نجد ان الجزائر تبنت استراتيجية إصلاحية شاملة هادفة لترقية البحث العلمي و ادماجه في التنمية ، و بذلك باشرت في استقطاب الكفاءات العالية و رصد ميزانيات هائلة، إضافة الى توفير الحاضنة الأساسية الاعمال الباحثين و اللاساتذة الا وهي مخابر البحث التي تعد

الوحدة القاعدية و النواة الأولى للبحث العلمي وهذا يهدف النهضة العلمية و التقنية و احداث الطفرة المرجوة لصناعة الفكر و انتاج المعرفة و ترقية البحث العلمي . و بناء على ما سبق ننطلق من الاشكال التالي :

➤ هل تمكنت مخابر البحث المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي من ترقية البحث العلمي في الجزائر؟

و يمكن تفكيك هذه الإشكالية الى جملة من الأسئلة الفرعية نجملها فيمايلي :

1. هل تساهم مخابر البحث العلمي في تحسين تصنيف الجامعات الجزائرية ؟
2. هل تساهم مخابر البحث العلمي في اثراء المعارف و التكوين بالنسبة للأساتذة الجامعيين و طلبة الدكتوراه ؟
3. هل تمكنت مخابر البحث العلمي في الرفع من مردودية الإنتاج العلمي ؟

فرضيات الدراسة :

- ❖ تساهم مخابر البحث في تحسين تصنيف الجامعات وطورها .
- ❖ تعمل مخابر البحث العلمي على اثراء المعارف و التكوين بالنسبة للأساتذة و طلبة الدكتوراه .
- ❖ يرتبط تنامي الإنتاج العلمي بالأداء الإيجابي لمخابر البحث العلمي .

مجالات الدراسة :

تتناول الدراسة موضوع مخابر البحث و دورها في ترقية البحث العلمي في الجزائر، من خلال ثلاث مجالات .

المجال المكاني:

تتناول هذه الدراسة موضوع مخابر البحث العلمي في الجزائر و عليه تم اجراء الدراسة " بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية"، تحديدا في "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي" الواقع بمقر المدرسة الجزائرية العاصمة (بن عكنون).

المجال الزمني:

لقد كانت بوادرنشاء مخابر البحث العلمي في الجزائر بداية من سنة الالفية (2000) غير ان دراستنا الميدانية تتمحور حول "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي" و ذلك في الفترة الممتدة ما بين سنة 2019 الى غاية مارس 2023.

## المجال الموضوعي:

تهتم الدراسة في مجالها الموضوعي بمخابر البحث العلمي و أدائها ، بحيث سيتم التطرق الى هيكلتها وتنظيمها ، وتسعى هذه الدراسة الى معرفة الأهداف العامة للمخابر ومهامها المنوطة لها وستتطرق أيضا الى جملة من المؤشرات و المعايير التي تقيم على أساسها المخابر ، التي تساعدنا في فهم الموضوع و تحليله بشكل يضمن الحصول على نتائج بحثية جيدة.

## الاطار المنهجي للدراسة :

سيتم استعمال مجموعة من المناهج لمعالجة موضوع هذه الدراسة، لذلك تم اختيار المناهج التي تتناسب مع موضوع البحث .

**المنهج :** هو الطريقة التي يسلكها الباحث لتحليل و دراسة موضوع معين .اي علم من العلوم التي يتوصل من خلالها الباحث الى القوانين العلمية فكل دراسة تحتاج الى منهج مخصص لبلوغ النتيجة و المنهج المتبع.

و يعرفه محمد طه بانه " مجموعة الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من اجل الوصول الى حقيقة المادة المستهدفة " <sup>1</sup>

فالمنهج العلمي عبارة عن مجموعة من القواعد و الإجراءات التي يتقيد بها الباحث و يعتمد عليها خلال مختلف المراحل عند دراسة الظاهرة .

## المنهج الوصفي :

يعتبر المنهج الوصفي طريقة لتحليل و التفسير بشكل علمي و منظم الذي نحدد من خلاله السمات و الملامح الخاصة بالمشكلة البحثية المدروسة ، و تحديد كل الجوانب الخفية و الغير واضحة فالمعلومات التي يقدمها المنهج الوصفي التحليلي جد دقيقة من خلال تحديثها عن الظاهرة التي قام الباحث بدراستها و جل الاحداث التي مر بها الباحث خلال نشاطه البحثي.

فيعد من اكثر المناهج العلمية استخداما في الدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، التي يعتمد من خلالها على جمع معلومات دقيقة خاصة بظاهرة ما قيد الدراسة إضافة الى الوقوف على الصعوبات و تبسيطها

وعليه يعرف المنهج الوصفي بانه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم بغية التوصل الى الأهداف المحددة للمشكلة المدروسة.

<sup>1</sup>عبد الغفار رشاد القصبي. منهج البحث في علم السياسة . القاهرة=مكتبة الاداب.2004.ص37

يتميز البحث العلمي الذي يعتمد على المنهج الوصفي بأنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة و توضيح علاقتها بالظواهر الأخرى، إضافة الى تقديم تفسير للظواهر التي تؤثر فيها و يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة محل الدراسة .

#### منهج دراسة الحالة :

يهدف الباحث من خلال اعتماده على منهج دراسة الحالة، الى جمع جملة من البيانات العلمية المتعلقة بوحدة معينة من مجموع منتظم كلي، وذلك بغرض التعمق في دراسة جزء معين من اجزائها او مراحلها ، او تسليط الضوء على ظاهرة معينة ،ضمن اطار زمني معين ،وعليه فموضوع الدراسة يسلط الضوء على دراسة حالة مخابر البحث في الجزائر، وتحديدًا مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي " و التعمق في دراسة مختلف جوانبها .

#### أدوات جمع البيانات :

لدراسة هذا الموضوع نعتد على عدة أدوات لجمع البيانات و التي يمكن اجمالها في مايلي :

1-الملاحظة : لدراسة أي موضوع ننتقل من ملاحظة اهم العناصر المتعلقة به ، وجمع البيانات الأولية لتكوين تصور عام حول عنصر الموضوع.

2-المقابلة: تعد من وسائل جمع المعلومات من خلال مصادرها البشرية فهي بمثابة تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستثير معلومات او آراء للحصول على بعض البيانات الموضوعية حول موضوع البحث كما انه يمثل استبيانًا شفويًا يقوم الباحث من خلاله بجمع المعلومات من الشخص المبحوث كما تتيح المقابلة للباحث فرصة توجيه أسئلة إضافية في الموضوع و هذا قصد الاثراء و التأكد من صدق و موضوعية المعلومات التي قدمها و يتوقف نجاح الباحث في استعمال المقابلة من خلال توفر الشروط الاتية :

✓ تحديد الأهداف المرجوة من المقابلة

✓ الاختيار الجيد للمبحوثين

✓ اختيار المكان و الزمن المناسبين لاجراء المقابلة

✓ تحضير الأسئلة المناسبة

✓ تسجيل كل المعلومات و فحصها

3-المراجع العلمية و المصادر : اعتمدنا على العديد من المصادر و المراجع في جمع البيانات و المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة و التي تتمثل في : الكتب ،المجلات،التقارير،الاطروحات....

## الاطار المفاهيمي :

تستخدم الدراسة مجموعة من المفاهيم أهمها مفهوم البحث العلمي ، مخابر البحث العلمي، التي تعتبر المحور الرئيسي للدراسة ، ليزداد الاهتمام بها نظرا لدورها الفاعل في التنمية و الازدهار و الرقي و من المفاهيم الأساسية هي :

البحث العلمي : هو دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج و أصول معينة ، وهو مسؤولية تتطلب من الباحث الأمانة العلمية و من ضرورياتها، صحة نقل النصوص و التجرد في فهمها و توثيقها بنسبتها الى أصحابها وهذا ما يعرف بالأمانة العلمية<sup>1</sup> فهو "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها التوصل الى حلول لمشكلة محددة ، و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجل الشواهد و الأدلة ."

مخابر البحث : وحدات قاعدية لتطوير نشاط البحث تتكون من أساتذة باحثين يضعون جل خبراتهم ووسائلهم لتطوير البحوث في جميع الميادين العلمية المعروفة.<sup>2</sup>

## هيكلية الدراسة

لقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع الموسوم ب " دور مخابر البحث في ترقية البحث العلمي في الجزائر: دراسة تقييمية " على تقسيم الدراسة الى ثلاث فصول رئيسية .

تم تخصيص الفصل الأول الموسوم ب "التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر " كدراسة نظرية شاملة للتعليم العالي في الجزائر و تطوره و انظمتة إضافة الى البحث العلمي و التطوير التكنولوجي الذي اصبح يعد من الركائز الأساسية لرقى الدول .

اما الفصل الثاني الموسوم ب " كيانات البحث العلمي في الجزائر " الذي سنتطرق من خلاله الى جل الهياكل العلمية القائمة في الجزائر و اطرها القانونية و أهدافها و مجمل ألياتها .

اما الفصل الثالث فكان عبارة عن اطار تطبيقي ميداني المتمثل في "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي .الحصيلة و التقييم " التي طرحنا من خلاله الى اهداف و مهام المخبر إضافة الى عرض شامل للحصيلة العامة للمخبر خلال فترة 2019-2023 و ذلك من اجل التقييم الفعلي للمخبر .

<sup>1</sup> مصطفى ربيعي عليان، البحث العلمي: أسسه، مناهجه و اساليبه و اجراءاته، (عمان: بيت الافكار الدولية، 2001)، ص.12.

<sup>2</sup> فوزية بومخللة، مخابر البحث العلمي بالجامعة الجزائرية و تحديات البيئة الرقمية ، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات و التوثيق، (قسنطينة، جامعة عبد العزيز مهري، 2014)، ص.63.

# الفصل الأول: التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

يكتسي التعليم العالي و البحث العلمي في العديد من الدول أهمية بارزة في تطور الشعوب و رقيها ،فقوة الأمم تقاس في بمعايير مستوى التعليم و قدرة كل شعب و كل امة على التطوير و الابتكار و الاختراع ، فالجامعة هي النواة الأولى التي تضطلع بمهمتها الأساسية في التعليم العالي و البحث العلمي و التطوير و تكوين القدرات العلمية إضافة الى مساهمتها بشكل كبير في ترشيد المجتمع و ترقيته و ذلك من خلال تكوين راس المال المعرفي او بصيغة أخرى الموارد البشرية ذات الكفاءة و القدرات و المهارات العالية ، فالمستوى التعليمي دور بارز يقاس من خلاله تقدم الدول و ازدهارها فالبحث العلمي المحرك الأساسي للتنمية و التطوير المجتمعي الذي اصبح الركيزة الأساسية لتقدم الدول و تطورها.

ولقد عملت الدولة الجزائرية منذ استقلالها على رسم مسارات تنموي واضح تهدف من خلاله الى تنظيم مختلف بناءات المجتمع و الجزائر في الآونة الأخيرة اولت اهتماما بالغا بقطاع التعليم العالي و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، و ذلك في محاولتها لتطوير طاقتها الابتكارية و تنشيط البحث و التطوير العلمي مع ادراج الاسرة الجامعية في مجال المنافسة حيث صدر القانون التوجيهي و البرنامج الخماسي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي وفق المرسوم 11-98 سنة 1998 الذي يعتبر نقطة التحول في سياسة الدولة اتجاه البحث العلمي و التطوير، و هذا من خلال الاهتمام بالميزانيات التي تنفق على انشاء مراكز البحث و تكوين الأطر البشرية و استيراد مختلف التكنولوجيات الحديثة إضافة الى القوانين التي سنت لتنظيم مختلف المشاريع التابعة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي و تمويل النشاطات البحثية و تميمها وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 137/98 المؤرخ في 3 ماي 1998 و هذا لدعم القطاع بصفة عامة و الرفع من وتيرة التنمية للدولة ، و بتالي رقيها وصولا الى القانون التوجيهي المعدل سنة 2015 رقم 15-21 الذي أولى اهتمامه بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي .

هذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل ، و ذلك من خلال تقسيم الفصل الى ثلاثة مباحث رئيسية اين تم التطرق في المبحث الأول الى التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر و تطوره و جودته و مختلف مؤسساته و انظمتها المعتمدة ، اما المبحث الثاني تم تخصيصه للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر مع التطرق الى اطره القانونية و كيانات التنفيذ الخاصة بها إضافة الى الاليات المعتمدة و اهم المشاريع الوطنية الخاصة بالبحث ، و أخيرا خصصنا في الفصل الثالث تقييم للبحث العلمي وفقا لمؤشرات عالمية مرتبطة بنظريات قياسية خاصة إضافة الى ما تم اعتماده من طرف منظمة اليونيسكو « unesco » التي حددت جملة من المؤشرات و المحددات لتقييم الوضع العالمي

لبحث العلمي و التطوير و من خلالها تطرقنا الى اهم المعوقات و العقبات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر.

### المبحث الأول: منظومة التعليم العالي في الجزائر

يعد النهوض بقطاع التعليم العالي استراتيجية مجتمعية عالية الأفق تعتمدها الدولة الجزائرية من خلال مؤسساتها الاكاديمية بمختلف أنواعها و التي تعمل على تحقيق و بلوغ الهدف ،فالتعليم اليوم الية المجتمعات في ميدان التنافس و الارتقاء فمنذ استقلال الجزائر سهرت جاهدة الى تفعيل و تحسين مخرجاتها في هذا المجال لمواكبة الدول المتقدمة ،في العديد من الإجراءات و الخطط التنموية التي ترتب عنها انتشار المؤسسات الجامعية في التراب الوطني و توفير الإمكانيات البشرية و المادية مع تطبيق معايير جودة التعليم ،و من خلال هذا المبحث سنتطرق الى التطور التاريخي للتعليم العالي في الجزائر مبرزين مختلف مؤسساته الاكاديمية و جل مهامهم المخولة لهم مع الهيكلة المعتدة في قطاع التعليم العالي وفقا لنظام ل.م.د ،و أخيرا نتطرق الى نظام الجودة في قطاع التعليم العالي الذي تهدف من خلاله الدولة الجزائرية الى احداث تغيير بيداغوجي و مواكبة التغييرات العالمية و النهوض بالتعليم العالي الجزائري.

### المطلب الأول: التطور التاريخي للتعليم العالي في الجزائر

يعتبر التعليم العالي كلمة سر في نجاح أي دولة اقتصاديا و اجتماعيا و علميا بل و سياسيا أيضا ،فارتقاء الدول في جميع الأصعدة مرهون بالتعلم العالي الاهميته و دوره الفعال من نقل الدولة من مرحلة التخلف الى التقدم<sup>1</sup>، لذلك يلعب التعليم العالي دورا بارزا و أساسيا في تحديد مستقبل الشعوب، فيعرف على انه تزويد الافراد بحصيلة من المعارف و العلوم بغية تاهيل الفرد للولوج لحياة العملية فهو يهدف الى تطوير المملكات الفكرية و كسب معارف عامة.

تاخذنا جذور التعليم العالي بالجزائر الى العهد الكولونيالي التي أنشئت فيه الجزائر مدرسة عليا في الطب و الصيدلة ،إضافة الى مدارس في الحقوق و العلوم و الاداب في الفترة الممتدة ما بين 1859-1909 بحيث أجمعت هذه المدارس و أصبحت جامعة الجزائر في خدمة المستعمر<sup>2</sup> التي كان يلوح هدفها

<sup>1</sup>فايز مراد مينا، التعليم العالي في مصر "التطور و بدائل المستقبل"، (القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ط2، 2001)، ص.32.

<sup>2</sup>محمد حاج مسعود و اخرون، النخبة الجزائرية الفرونكوفونية 1800-1962، (الجزائر، دار القصة، 2007)، ص.28.

حول خدمة أبناء المستعمر، و ما يتبث هذا بوضوح هو العدد الضئيل للجزائريين المنتسبين للجامعة بحيث سجلت الجامعة سنة 1884 م سوى 6 طلبة مسلمين فقط ليرتفع الى 62 طالب سنة 1922. و الأرقام بقيت ضعيفة على العموم، فمجمال الدارسين في المؤسسات الثانوية سنة 1910 بلغ 180 تلميذ و تشير الاحصائيات الى نجاح حوالي 29 تلميذ مسلم في شهادة البكالوريا قبل سنة 1910 الذين كانوا يختارون على العموم الجامعات الفرنسية<sup>1</sup>. و يعود هذا الضعف العددي بلا شك الى السياسة التعليمية الفرنسية، التي سعت بالأساس الى بلوغ أهدافها المتمثلة في محاربة التعليم بكل مؤسساته و خلق نمط من التعليم لا يؤدي الى الجامعة يعرف بالتعليم الابتدائي العالي الصنف (ب) إضافة الى العراقيل المتداخلة اقتصاديا و اجتماعيا و الفقر الذي كان يعاني منه الشعب الجزائري، و في هذا كتب فرحات عباس: "معظمنا ناس فقراء جئنا من الدواوير من عائلات فقيرة للحصول على شهادة البكالوريا. و لم نعلم كيف السبيل اليها. ..."<sup>2</sup>

و لم تعرف الجزائر نظاما جامعيًا خاص بالجزائريين الا بعد الاستقلال المعلن عنه سنة 1962 فلقد اتخذت الجزائر في مجال البحث العلمي و التطوير، جملة من الإجراءات الهادفة لترقية البحث العلمي فشرعت قوانين و بادرت بإنشاء مؤسسات و تنظيمات و توفير قاعدة مادية و بشرية التي من شأنها ان تطور البحث العلمي<sup>3</sup>. فلقد مر النظام الوطني لتعليم و التكوين العالين بعدة مراحل أساسية منذ الاستقلال الممثلة فيمايلي :

المرحلة الأولى : إرساء الجامعة الوطنية .

المرحلة الثانية: تطبيق اصلاح منظومة التعليم و التكوين العالين سنة 1971 بعدا وضع معالم الخريطة الجامعية سنة 1982 التي تم تحديثها سنة 1984.

المرحلة الثالثة: تدعيم نظام التعليم و التكوين العالين بقانون توجيهي رقم 05-99 المؤرخ 4 افريل 1999 .

المرحلة الرابعة: تطبيق و اعتماد نظام اليسانس و الماجستير و الدكتوراه سنة 2004.

المرحلة الخامسة: تحيين الاطار القانوني و ضبط القواعد العامة التي تتعلق بالتعليم العالي غداة الاستقلال لم تتوفر للجزائر سياسة بحثية. بحيث كانت مختلف هياكل البحث العلمي تحت الوصاية الجزائرية و الفرنسية، فنجد ان الأساتذة الجزائريين اتخذوا منهج و مهمة التدريس نظرا لصعوبة هذه

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص. 46-47

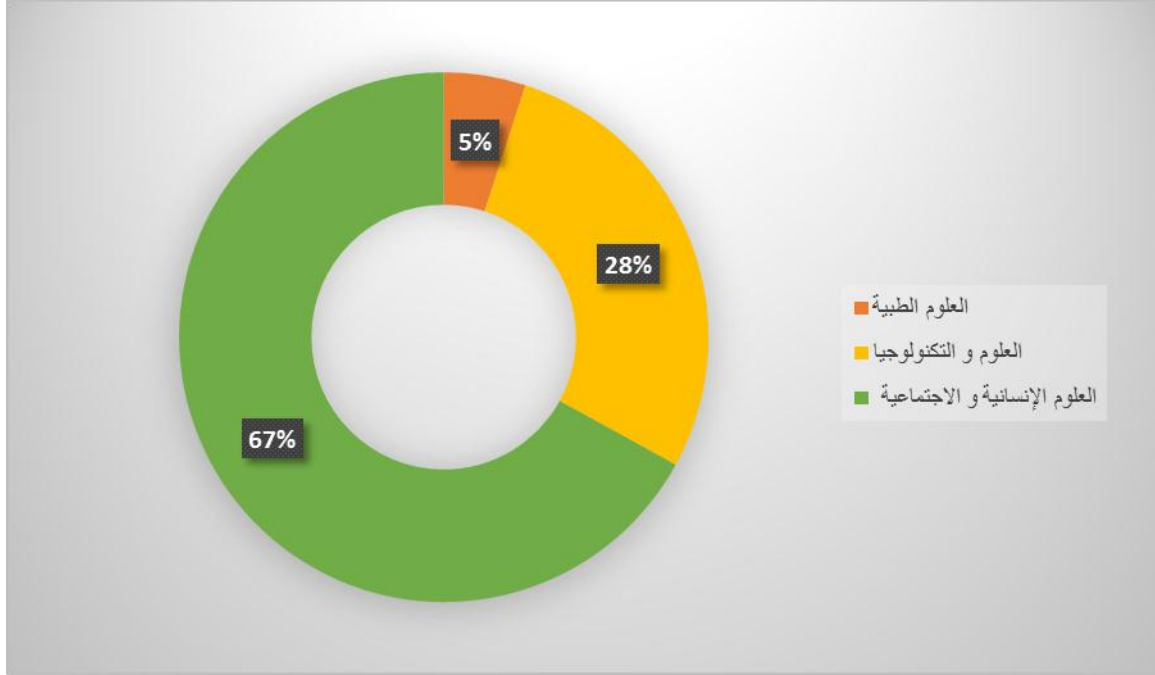
<sup>2</sup> Ferhat abbas, le jeune algérien : l'intellectule musulman en algérie, (alger. anep. sd), pp.35-40.

<sup>3</sup> أسماء باشيخ، الجامعة الجزائرية واقع الإصلاح، (دار الوطن، الجزائر، ط.1، 2017)، ص.16.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

المرحلة و خطورتها<sup>1</sup>. اما بالنسبة للمرحلة الأولى ورتت الجزائر بعد استقلالها جامعة مكونة من كليات تضم كل من ( كلية الطب. كلية العلوم. كلية الاداب و العلوم الإنسانية. و كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية موزعة على ثلاث ميادين كما يوضحه الرسم البياني ادناه، بحيث في هذه المرحلة و الى غاية 1970 نجد ان تسيير شؤون التعليم العالي كان يسري تحت وصاية وزارة التربية الوطنية.

شكل رقم 1: رسم بياني يوضح توزيع الميادين الجامعية في الجزائر بعد الاستقلال



المصدر: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

اما المرحلة الثانية: تميزت بانشاء وزارة التعليم العالي و البحث العلمي سنة 1970 التي تجسدت فيها عمليات إصلاحية للقطاع استجابة لنموذج التنموي الاقتصادي والاجتماعي سنة 1971. فتحدت في هذه المرحلة هيكلية عميقة لمنظومة التربية و التكوين بشكل عام و التعليم العالي بشكل خاص، بحيث مست أربعة محاور رئيسية الا وهي ( إعادة صياغة برامج التكوين و تنويعه<sup>2</sup>. التنظيم البيداغوجي الجديد وفق نظام السداسيات، التكوين الجيد لبلوغ الشباب مستويات عليا و منها تزويد الاقتصاد الوطني الفتي بأكبر عدد من الإطارات السامية. إعادة تنظيم و هيكلية الجامعة من المخطط

<sup>1</sup> لامية حروش. محمد طوالبية، "البحث العلمي و التطوير في الجزائر: الواقع و مستلزمات التطوير"، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، ع 19 (جانفي 2018)، ص ص. 32-64.

<sup>2</sup> بسمينة خذنة، البحث العلمي في الجامعات الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2017-2018)، ص. 140.

التقليدي للكليات الى المعاهد المرتبطة بتخصص علمي محدد ) و بذلك نجد ان هذه المرحلة عرفت اصلاح جذري لتعليم العالي

أما المرحلة الثالثة: فقد شكلت لحظة فارقة و هامة بالنسبة الى تطور منظومة التعليم العالي و ذلك من خلال اصدار القانون التوجيهي رقم 11-98 المرفق بالبرنامج الخماسي حول البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الفترة الممتدة من 1998-2002 فلقد حدد هذا البرنامج جملة من المبادئ و البرامج التي يتعلق جوهرها بترقية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي<sup>1</sup> و جل التدابير و الوسائل الواجب توفرها لبلوغ الأهداف المسطرة، بحيث تم تعزيز هذا المسعى بالقانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 افريل 1999. الذي يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي و يحدد المبادئ و الأهداف الواجب تحقيقها، إضافة الى القانون الأساسي للأساتذة و الطلبة في كل مستويات التعليم العالي. وكذا المرسوم التنفيذي 244-99 المؤرخ في 311 أكتوبر 1999 الذي يحدد قواعد انشاء المخابر البحثية و سيرها و تنظيمها كونها النواة الأولى للبحث العلمي.

أما المرحلة الرابعة: شهد القطاع اعتماد هندسة جديدة للتكوين تتماشى مع النظم التعليمية المعتمدة عالميا وفق ثلاث (3) مستويات يقابل كل مستوى منها شهادة ( ليسانس - ماستر - دكتوراه ) و كتدعيم لاحكام القانون رقم 11-98 القانون التوجيهي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي نظرا للتطورات المستجدة ،بعده صدر قانون 08-05 المكمل و المتمم للقانون التوجيهي المؤرخ في الفترة الخماسية الممتدة من 2008 الى 2012 ، بحيث حدد هذا القانون اهداف طموحة التي يتوفر من خلالها كل من الموارد المالية و المادية و البشرية ، و حدد الإجراءات التي تؤدي الى بلوغ الأهداف الا وهي الاهتمام بالورد البشري و توفير الوسائل و رفع الميزانية المخصصة للبحث العلمي الى ثلاث اضعاف و وضع استراتيجية للتعاون في مجال البحث العلمي ، و لنجاعة و تطوير المساعي جاء القانون التوجيهي رقم 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 ، الذي يحدد المبادئ الأساسية المسيرة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي الذي يرمي الى ترقية البحث العلمي من جميع النواحي. و قصد تلقين الثقافة المقاولاتية للخريجين تم ابرام اتفاقية مع وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي بغية استحداث دور المقاولاتية، على مستوى المؤسسات الجامعية و هذا من خلال تزويد الطلبة الخريجين بكفاءات تسيرية و تقنية و قانونية تساعدهم في انجاز مشاريعهم المهنية و مؤسساتهم الصغيرة من خلال توفير حاضنات خاصة و يجدر التذكير ان تطور اصلاح مرتبالات فترات كبرى الا وهي:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص.141.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

فترة الانطلاق: من 2004 الى 2008

فترة التعزيز: من 2008 الى 2013

فترة التعميم و التقييم: من 2013 الى يومنا هذا

أما المرحلة الخامسة و الأخيرة ،فتمثلت في مراجعة و تحيين الأرضية القانونية التي تطورت من خلالها الجامعة الجزائرية على ضوء مختلف التغيرات الجوهرية التي يشهدها قطاع التعليم العالي و البحث العلمي<sup>1</sup> و من المنتظر ان يتم تقديم رؤية عصرية للنظام الوطني للتعليم العالي من قبل الاطار التشريعي الجديد للتعليم العالي.

جدول رقم 1: يوضح تطور مؤسسات البحث العلمي في الجزائر :

الهيئة	تاريخ الانشاء	الجهة الوصية	تاريخ الحال
مجلس البحث	1963	جزائرية فرنسية	1968
هيئة التعاون العلمي	1968	جزائرية فرنسية	1971
المجلس المؤقت للبحث العلمي	1971	جزائرية	1973
الديوان الوطني للبحث العلمي	1973	وزارة التعليم العالي	1983
محافظة الطاقات المتجددة	1982	رئاسة الجمهورية	1986
محافظة البحث العلمي والتقني	1984	الوزارة الأولى	1986
المحافظة السامية للبحث	1986	رئاسة الجمهورية	1990
الوزارة المنتدبة للبحث و التكنولوجيا	1990	الوزارة الاولى	1991
الوزارة المنتدبة للبحث و التكنولوجيا و البيئة	1991	الوزارة الأولى	1991
كتابة الدولة للبحثين	1991	وزارة الجامعات	1992
كتابة الدولة للتعليم العالي و البحث	1992	وزارة التربية	1993
كتابة الدول للجامعات و البحث	1993	وزارة التربية	1994
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	1994	وزارة التعليم العالي	1999
وزارة منتدبة للبحث العلمي	2000	وزارة التعليم العالي	2012
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	2012	وزارة التعليم العالي	ليومنا هذا

المصدر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة العليم العالي و البحث العلمي. التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر خمسون سنة في خدمة التنمية 1962-2012. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. ص 89

<sup>1</sup>حروش طوالبية، مرجع سابق، ص ص 32-46.

### المطلب الثاني: مؤسسات التعليم العالي في الجزائر

تعتبر الغاية الأساسية من تواجد مؤسسات التعليم العالي هي نشر المعرفة و العلم و مواكبة مختلف التطورات إضافة الى تلبية حاجيات المجتمع.

#### 1: الجامعة

تعتبر الجامعة معقل الفكر الإنساني، في ارفع مستوياته و مصدر التنمية البشرية و الاستثمار و بعث الحضارات و الثرات فهي مؤسسة إنتاجية هادفة لتعداد الراسمال البشري الضروري للدولة.<sup>1</sup> و تعرف أيضا انها مؤسسة تكوينية ذات استقلالية اكاديمية و إدارية و مالية غير انها لا تحدد أهدافها من داخل جهازها ، بل تتلقاها من المجتمع الذي تقوم على أساسه.<sup>2</sup>

و لقد تم تعريفها وفقا للمادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 على انها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي. مهام الجامعة :

لقد حددت المادة 04 من المرسوم التنفيذي 03-279 المهام المخولة للجامعة و المتمثلة فيمايلي :

- ✓ تكوين الإطارات الضرورية لبلوغ التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للبلاد.
- ✓ ترقية التكوين و تلقين الطلبة لمناهج البحث المختلفة
- ✓ المساهمة في انتاج و نشر المعارف و العلوم
- ✓ ترقية الثقافة الوطنية و العمل على نشرها
- ✓ دعم القدرات العلمية الوطنية
- ✓ تامين نتائج البحث

الكلية: تعتبر وحدة تعليم و بحث في الجامعة متعددة التخصصات و تتضمن ماييلي<sup>3</sup>

- ✓ تكوين في التدرج و مابعد التدرج.
- ✓ أنشطة البحث العلمي

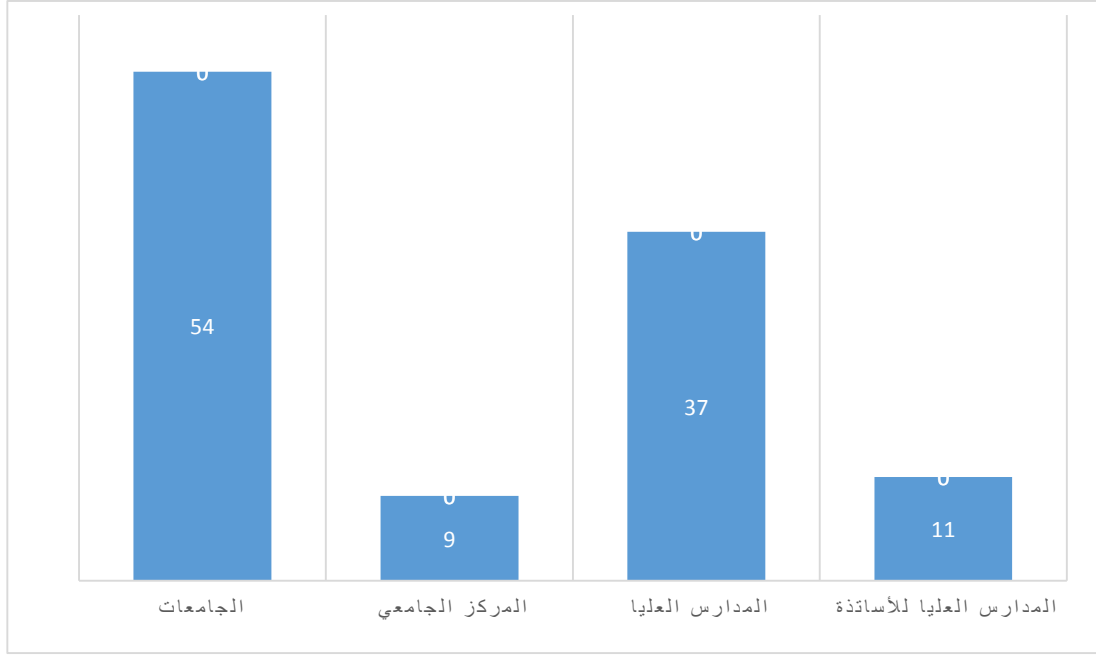
<sup>1</sup> مراد كواشي و اخرون. " واقع التعليم العالي في الجزائر في اطار برنامج الإصلاح ". دراسات في الاقتصاد ع 03 (جوان 2019) ص ص 316-299.

<sup>2</sup> سامي سلطي عريفج، الجامعة و البحث العلمي، (الأردن دار الفكر ، ط1، 2001)، ص.27.

<sup>3</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع 51، (24 غشت 2003)، المادة (32) المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 23 غشت 2003 يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها، ص.9.

✓ أنشطة التكوين المتواصل وتحسين المستوى

شكل رقم 2: أعمدة بيانية توضح مؤسسات التعليم العالي في الجزائر وعددها سنة 2023



من اعداد الطلبة وفقا لاحصائيات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

### 2: المركز الجامعي

يعتبر المركز الجامعي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني متمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، بحيث ينشأ هذا المركز وفقا لمرسوم تنفيذي مقترح من طرف الوزير المكلف بالتعليم العالي الذي يوضع محل وصايته.<sup>1</sup>

### مهام المركز الجامعي :

في اطار مهام التعليم العالي يتولى المركز الجامعي مهام التكوين العالي و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي المتمثلة فيمايلي :

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد
- ترقية التكوين عن طريق البحث و تلقين الطلبة
- نشر و اوسع و علم و للعلم و المعارف و تطويرها
- ترقية الثقافة الوطنية و نشرها

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت سنة 2005 يحدد مهام المركز الجامعي و القواعد الخاصة بتنظيمه و سيره. ع 58، (25 غشت 2005)، ص.4.

➤ دعم القدرات العلمية و تامين نتائج البحث

### 3- المدارس العليا :

هي مؤسسات جامعية تقع تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و تضطلع بمهمة التكوين ، متمتعة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي. فهي تشكل قطب امتياز للتكوين العالي لفائدة مختلف قطاعات النشاط.

أما المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 99-05 المؤرخ يوم 4 افريل 1999 يعرفها على النحو الاتي " المدرسة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و مهني و ثقافي، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي بحيث انها تنشأ بموجب مرسوم تنفيذي متخذ باقتراح وزير التعليم العالي و البحث العلمي و تسري تحت وصايته.<sup>1</sup>

### مهام المدارس العليا :

- ✓ ضمان تكوين إطارات مؤهلة تاهيل عالي
- ✓ ضمان التكوين التحضيري من اجل الالتحاق بالتكوين في الطور الثاني
- ✓ ضمان تكوين البحث و العمل على تلقين الطلبة
- ✓ نشر العلوم و تحصيلها و تطويرها
- ✓ إضافة بعد الابتكار و الفكر المقاولاتي في التكوين او البحث
- ✓ ضمان تكوين أستاذ صالح في قطاع التربية
- ✓ المساهمة في تطوير البحث الأساسي لدى المؤسسات الوطنية و التشجيع على الابتكار
- ✓ تامين نتائج البحث العلمي و المشاركة العلمية الدولية

جدول رقم 2: يوضح عدد مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر لسنة 2023

الجامعة	مركز جامعي	المدارس الوطنية العليا	المدارس العليا للأساتذة
54	9	37	11

المصدر: من اعداد الطالبة وفقا لاحصائيات الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

<sup>1</sup>الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية، الجريدة الرسمية الجزائرية. مرسوم تنفيذي رقم 16-176 المؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق ل 14 يونيو سنة 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا. ع 11 (19 يونيو 2016)، ص.12.

### المطلب الثالث: نظام ل.م.د في قطاع التعليم العالي

بعد تنصيب اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة التربوية و تقييمها التي تم المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء، و ذلك يوم 20 افريل 2002 تبنت من خلالها الجزائر مقاربة جديدة المتمثلة في نظام اليسانس و الماستر و الدكتوراه، اكاءصلاح جامعي و بادرت العمل به في الموسم الجامعي 2004/2005 و ذلك بغية تحقيق الأهداف التنموية الوطنية و التلاؤم مع المعايير الدولية. فيتعتبر النظام المتبع بمثابة هيكلية جديدة للتعليم العالي للتكوين الجامعي و رصد كفاءات الطالب و تحسين جودة التعليم و نسب النجاح، و يرجع تبني هذا النظام للعناصر الاتية

- ضعف مردودية النظام التكويني .
- قلة التنوع في النظام التكويني .
- التلقين المباشر الذي لا يساعد على تنمية الطالب .
- الجمود و اعتماد مقاربات تربوية و مناهج للتدريس غير مساعدة للطالب .
- عدم الاهتمام بالتكوينات القصيرة و المتوسطة المؤهلة للحياة الخارجية العملية .

#### 1- اهداف نظام ( ل م د ) :

في ظل الاختلالات المتعددة التي شهدتها منظومة التعليم العالي فاءن الإصلاح بواسطة نظام ( ل م د ) يرمي علاوة لتحقيق الأهداف التالية :

- ✓ تحسين نوعية التكوين بمختلف مؤسسات التعليم العالي .
- ✓ تقوية المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية المعبرة عن الفكر الجامعي<sup>2</sup>.
- ✓ توفير حركية اكبر بين طلبة التعليم العالي في الجزائر و الخارج .
- ✓ استقلالية تامة للمؤسسات الجامعية .
- ✓ انفتاح الجامعة عن العالم خاصة في مجال العلوم و التكنولوجيا .
- ✓ ربط الجامعة بسوق العمل استجابة للمتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية .
- ✓ الرفع من قيمة الكفاءات الجزائرية باءتماد المعايير الاروبية في التكوين .

<sup>1</sup> كمال زموري، "قراءة في واقع منظومة التعليم العالي بالجزائر في ظل إصلاحات نظام ( ل م د )"، البحوث القانونية والاقتصادية. م.01، ع 03، (ديسمبر 2018)، ص ص. 67-89.

<sup>2</sup> Mahfoud arabi .hicham benhamida, "An analytical study of the higher education system in algeria during the period 1999-2016", *Economie et de statistique appliquée*, v16, n01, (june 2019), p p. 201-203.

✓ الاعتراف بالشهادات الجامعية الجزائرية دوليا .

2- هيكله النظام الجديد ( ل م د ):

يعتمد النظام المتبع على هيكله جديدة تقوم على أساس ثلاثة اطوار تكوينية تتوج كل واحدة منهما بشهادة جامعية:

المرحلة الأولى : شهادة ليسانس 03 سنوات .

المرحلة الثانية :شهادة الماستر 05 سنوات .

المرحلة الثالثة : شهادة الدكتوراه 08 سنوات.

أ- ليسانس : يتكون من تخصصات ووحدات تعليمية موزعة على سداسيات تبلغ 6 سداسيات موزعة على مرحلتين ، أولها التكوين القاعدي متعدد التخصصات الذي تسري مدته من ( سداسي الى اربع سداسيات ) ، اما الثاني فيتمثل في تكوين متخصص يمتد لسنة كاملة (سداسين )

بحيث ينقسم لنوعين<sup>1</sup> :

النوع الأول : ذو طابع مهني الذي يتمكن من خلالها الطالب الاندماج مباشرة في عالم الشغل.

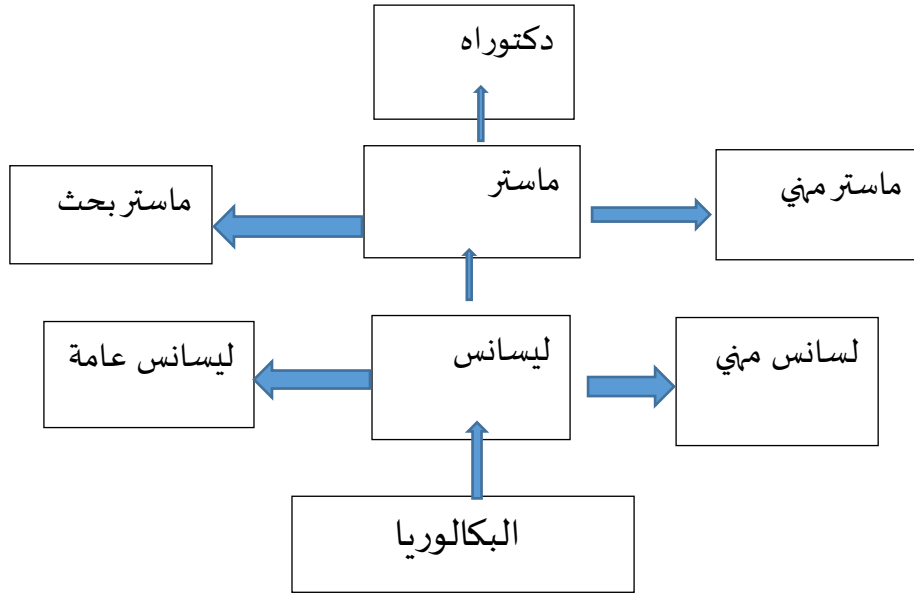
النوع الثاني : ذو الطابع الاكاديمي الذي يمكن الطالب من مواولة دراسته على مستوى الماستر .

ب- الماستر : يتشكل هذ الأخير من وحدات تعليمية توزع في شكل اربع (4) سداسيات فهو عبارة عن طور مفتوح لكل طالب متحصل على شهادة اكاديمية او ذات طابع مهني بحيث تعتمد هذه المرحلة على اختيار تخصص محدد و دقيق الذي يسمح بالمرور الى مستويات عالية.

ج- الدكتوراه : يتضمن هذا الطور من التكوين مدته الدنيا المتمثلة في 06 سداسيات بحيث يعمل على أساس تعميق المعارف في تخصص محدد و تنمية الاستعدادات للبحث بحيث يتوج في الأخير بمناقشة الاطروحة التي تأخذ به الى بلوغ شهادة الدكتوراه.

<sup>1</sup> اكمال زموري مرجع سابق. ص ص 67.89

شكل رقم 3: الرسم الباني العام لنظام ل.م.د



من اعداد الطالبة وفقا للدراسات و المعطيات السابقة

#### المطلب الرابع: نظام الجودة في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي

##### أولا الجودة :

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة التي تم اسقاطها في العديد من المجالات و تداولها من قبل الباحثين ، حيث يدلي هذا المفهوم من الناحية اللغوية على انه " اجاد أي اتى بالشئ الجيد " اما الناحية الاصطلاحية فيشير الى " درجة التميز و التألق "

و لقد اختلفت مفاهيم الجودة من باحث الى اخر فكل باحث عبر عنها و ادمج لها ميزة مختلفة. اما معهد الجودة الفيدرالي عرفها على انها " أداء العمل بشكل صائب و ذلك من المرة الأولى مع ادمج التقييم لمعرفة مدى تحسين الأداء " <sup>1</sup>

فالجودة هي "مجموعة الصفات المميزة للمنتج و التي تحمل درجة متوقعة من التناسق و الاعتماد التبع الحاجات المعلنة و المتوقعة و القادرة على تلبيةها" <sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن ونيسة ليلي، بن عبو جيلالي "واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية". الدراسات الاقتصادية الكمية، ع 1، (2015)، ص ص 107-117.

<sup>2</sup> مسعودة عجال، "مبادئ و معايير جودة التعليم العالي"، علوم الانسان و المجتمع، م 07، ع 27، (جوان 2018)، ص ص 819-842.

و لقد انتقلت فكرة الجودة الى مؤسسات التعليم على راس ( malcolm bladrige ) في الولايات المتحدة الامريكية التي اعتمدت من خلالها الكليات الامريكية مبادئ إدارة الجودة الشاملة عن اليابان. ثانيا: مستويات جودة التعليم :

تم جودة التعليم العالي وفق ثلاث مستويات متكاملة الأداء الا وهي :

- 1- مستوى مؤسسي :و يشمل كل من التخطيط الاستراتيجي و تحديد مختلف الأهداف و تعيين الأساتذة و جل الإداريين المساهمين في تفعيل و تنشيط العمليات الإدارية العلمية و البيداغوجية.<sup>1</sup>
- 2- مستوى اجرائي: و ذلك من خلال الدراسة الحقيقية الواقعية من توظيف أساتذة و اداريين و إجراءات التسجيل و الانتقال و هذا حسب التخصصات الجامعية.
- 3- مستوى الافراد : و هذا يتم وفق دراسة شاملة لحجم العمالة الموكلة لهم مختلف المهام الإدارية و البيداغوجية من اجل قياس كفاءتهم. اضافة الى تحديد عدد المسجلين الإجمالي في الجامعة و ضبط تخصصاتهم

شكل رقم 4: مخطط يوضح مستويات نظام الجودة

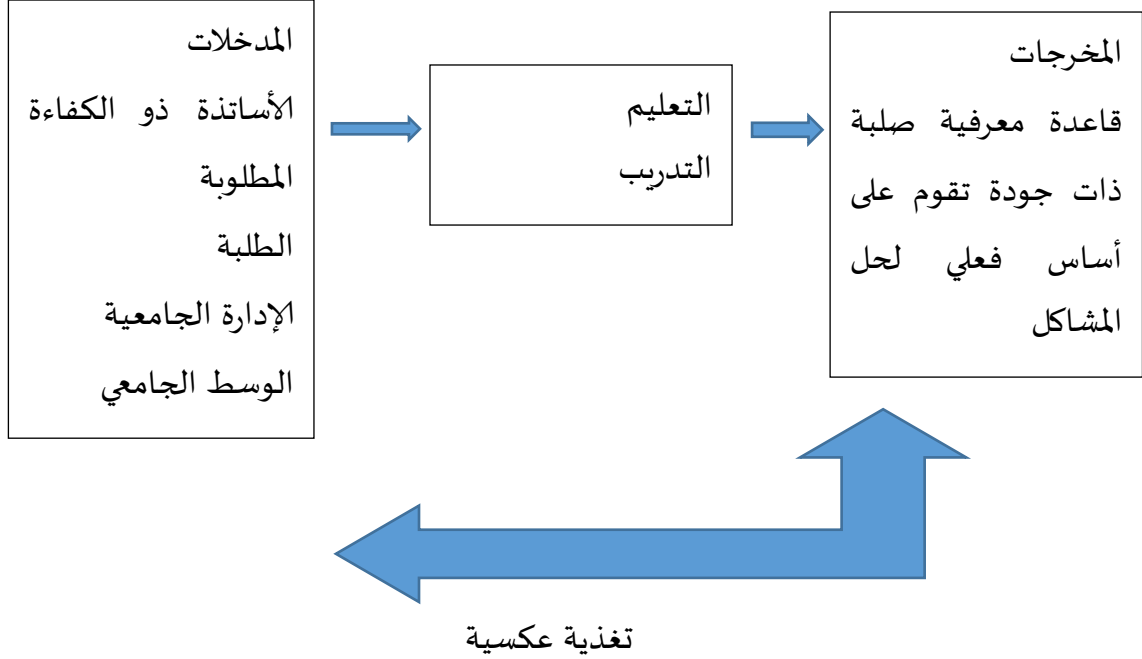


من اعداد الطالبة وفقا للمعطيات المدروسة

<sup>1</sup>مليقة عرعور، "الجودة في التعليم العالي الجزائري: دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقة"، علوم الانسان و المجتمع، ع 06،

(جوان 2013)، ص ص 181-202.

شكل رقم 5: مخطط توضيحي لنظام الجودة في التعليم العالي



من اعداد الطالبة وفقا لمرجع ( جهود الجزائر في مجال جودة التعليم العالي / عبد العالي هبال )

ثالثا : دوافع الاهتمام بجودة التعليم العالي :

- ✓ العجز التعليمي و المقصود به الاستثمار في التعليم دون تحقيق نتائج و عائد نظرا للمخرجات التعليمية التي لا تلقى المطلوب.
- ✓ ارتفاع معدلات البطالة فنجد ان الإنتاج لا يوفر الوظائف الكافية و المناسبة.
- ✓ الفجوة المتسعة بين الإنتاج و التعليم<sup>1</sup>.
- ✓ الاهتمام الكلي بالمعارف و المعلومات و اهمال السلوكيات و المهارات .

رابعا: ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي الجزائري

بموجب قرار رقم 2004 المؤرخ في 29 ديسمبر 2014 ثم تأسيس لجنة خاصة لوضع نظام

الجودة في التعليم العالي.

<sup>1</sup> عبد العالي هبال "جهود الجزائر في مجال جودة التعليم العالي"، المجلة الجزائرية للامن و التنمية، م 09، ع 16، (جانفي 2020)،

بحيث تنشأ لدى وزير التعليم العالي و البحث العلمي ، لجنة مكلفة بوضع نظام لضمان الجودة والتي تكلف هذه الأخيرة بتطوير إجراءات تضمن الجودة في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي<sup>1</sup> مهام اللجنة :

- تأطير عمليات التقييم الداخلي و الذاتي للمؤسسات الرائدة وفقا بما يتناسب مع المرجع الوطني الذي يضمن الجودة في التعليم العالي و البحث العلمي.
- مرافقة خلايا ضمان الجودة المحدثة في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي.
- تكوين مؤطري و أعضاء خلايا ضمان الجودة.
- وضع شروط انشاء وكالة الجودة في التعليم العالي و البحث العلمي.
- تنسيق و متابعة كل النشاطات المرتبطة بالجودة في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي.
- تطوير قنوات الاتصال حول النشاطات الخاصة بالجودة.

قائمة الأعضاء :

- قائمة أعضاء لجنة الجودة المؤسسة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي المرافقة لخلايا ضمان الجودة المحدثة في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي :
- السيد بكوش صادق : مدرسة الدراسات العليا التجارية الجزائر.
  - السيد حوشين مصطفى : وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
  - السيد لطرش محمد الهادي : جامعة قسنطينة 2.
  - السيد ناماشة محمد : جامعة قلمة.
  - السيد خالدي عبد القادر : جامعة معسكر.
  - السيدة مزعاش نصيرة : وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
  - السيدة شاهد امينة : المدرسة الوطنية العليا للبيطرة الحراش.
  - السيد حرزالله عبد الكريم : جامعة بومرداس.
  - السيد لراي محمد : المدرسة الوطنية العليا للاشغال العمومية .
  - السيد خليف ربيعة : جامعة عنابة.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، وثيقة تتعلق بقرار رقم 2004 الذي يتضمن تأسيس لجنة لوضع نظام ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي مؤرخ في 29 ديسمبر 2014.

- السيد لوسيف عبد الله : جامعة سكيكدة.
- السيد راجي مصطفى : جامعة مستغانم.
- السيد سعيدان عبد القادر : المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات وهران.
- السيد دنا احمد : جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا.

### المبحث الثاني : البحث العلمي و التطوير التكنولوجي

من اجل النهوض بواقع البحث العلمي في الجزائر للحلاق بركب الدول المتقدمة و هذا نظرا لاهميته البالغة في جميع البلدان، فهو يفسر جزءا معتبرا من النمو الاقتصادي بل تطور الأمم و احتلالها المكانة العليا فقد اولت الجزائر اهتماما كبيرا له منذ صدور القانون العضوي للبحث العلمي و من خلال تسيير الأهداف المنبثقة من البرنامج الخماسي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي ، بحيث سنتطرق في هذا المبحث الى الاطر المفاهيمية و القانونية الخاصة بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي الخاصة بالجزائر، إضافة الى حركية منظومة البحث العلمي السائدة على المستوى الوطني مبرزين البرامج الوطنية المسطرة للبحث و التطوير لاسيما كيانات تنفيذها و الياتها مع الخلوص بمجمل الأهداف المترتبة عليها.

### المطلب الأول : الاطار المفاهيمي للبحث العلمي و التطوير

يمثل البحث العلمي و التطوير استثمار بالغ الأهمية الاي بلد و هذا من خلال تغطيته لمختلف ميادين الحياة ، بداية بالبحث الأساسي و التطبيقي لبلوغ الأفكار المبتكرة التي تثمن بدورها و تخلق مؤسسات إنتاجية. و نجد ان الجزائر عملت على مواصلة اصلاحتها في مجال البحث العلمي من خلال سنها التشريعات الخاصة به، بحيث يصطدم هذا المجال بعدة عراقيل مرتبطة بنواحي عديدة منها مالية تنظيمية فنية. .. و هذا ما يستوجب أصحاب القرار القيام بعدة مراجعات في سبيل السياسة الإصلاحية. و قبل التطرق الى مفهوم البحث العلمي يجدر بنا التطرق الى كل من المفاهيم التالية :

**البحث :**

هناك تعريفات كثيرة للبحث ، التي تدور معظمها انه وسيلة للاستعلام و الاستقصاء الدقيق المنظم الذي يمارسه الباحث بغية اكتشاف معلومات و تطويرها و حتى تصحيحها وفق الأدوات الازمة. و يمكن تعريف البحث انه : استقصاء و تقصي دقيق هدفه بلوغ الحقائق و قواعده العامة و الوصول

الى حل لمشكلة محددة التي يمكن التحقق منها مستقبلا عن طريق الاختبار العلمي<sup>1</sup>. فهو اختبار الحقائق بشكل دقيق لبلوغ النتائج المرغوبة وفق مقاييس و معايير محددة تساهم في نمو المعرفة. العلم:

تستمد كلمة العلم جذورها من علم يعلم وهي عكس الجهل ،ويقول المعجم الوسيط ان كلمة علم تعني ادراك الشئ بحقيقته و تعني أيضا اليقين و يطلق عليه مجموعة من المسائل تجمعهم جهة واحدة<sup>2</sup> كعلم الكلام.علم النحو.الارض. الكيمياء.السياسة. اما قاموس أكسفورد المختصر قام بتعريفه على النحو الاتي:

"العلم هو فرع من فروع المعرفة او الدراسة المتعلق بجملة من الحقائق الثابتة المصنفة التي تحكمها قوانين و قواعد عامة، تسيير وفق طرق و مناهج محددة لبلوغ حقائق جديدة في مجال الدراسة. وقد عرفه محمد زكرياء بانه " ذلك الجهد المنظم الذي يقوم به الفرد من خلال دراسته الموضوعية للظواهر و اكتشاف مسبباتها من اجل تحقيق منفعة. "

التطوير:

نشاط ممنهج يعتمد على معارف علمية موجودة عن طريق البحث العلمي و الخبرة العلمية بهدف ابتكار و انتاج و طرح مخرجات جديدة مجمية في شكل ابداعات مبراة او ادخال تحسينات و إصلاحات فيها، و يعد التطوير نتاج الاعمال البحث العلمي.

البحث العلمي : لقد تعددت التعاريف لهذا الأخير و ذلك لتنوع الميادين و اهداف البحث فقد عرفه بولانسكي n.ploansky بانه " استقصاء منظم و دقيق يهدف الى ادراج معارف جديدة لتوصل الى حل للمشكلات التي تؤرق البشرية.

أما إبراهيم سلامة عرفه بانه " وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها التوصل الى حل مشكلة من خلال التقصي الكامل و الشامل و الدقيق للظاهرة المدروسة "

أما سهير بدير عرفه انه " بحث مستمر وراء المعرفة من خلال اتباع اطرو عمليات مقننة." فالبحت العلمي عبارة عن جهود منظمة يبذلها شخص او جماعة وفق نظريات معينة بءاستخدام الأسلوب العلمي بهدف حل الإشكاليات و الإجابة عن التساؤلات من خلال عملية التقصي

<sup>1</sup> احمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية. ط.9، 1997)، ص.22.

<sup>2</sup> سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994)، ص.19.

لمعلومة بالمعلومة و التتبع الدقيق لمكامنها<sup>1</sup> و مختلف ظواهرها مع ضبط متغيراتها وصولا الى حل للظواهر و المشكلات التي تواجه الفرد.

كما يعرف أيضا، انه وسيلة التي يمكن من خلالها بلوغ الحقيقة في موقف من المواقف. ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها و تعميمها فهي هدف كل بحث علمي<sup>2</sup>.

### مفهوم البحث العلمي و التطوير:

هو عبارة عن مجموعة من الاليات المعتمدة في المشاريع الابتكارية و الإبداعية التي تنفذ بطريقة منظمة و متكاملة بهدف الريادة و الزيادة في المحصول المعرفي و الثقافي للبشر و استخدامها لبناء تطبيقات جديدة تحسن من حياة البشر و تنعش النمو الاقتصادي و كفاءته الإنتاجية.

### المطلب الثاني: حركية منظومة البحث العلمي في الجزائر

يلعب البحث العلمي دورا اساسيا و بارزا في قيام الحضارات فلا يمكن ان نتصور قيام حضارات جنوب الجزيرة العربية و حضارات القبائل العربية، و حتى حضاراتنا الإسلامية الخالدة دون وجود بحوث علمية تالفت فيما بينها حتى بنت حضارة مزدهرة. و الممتنع لسياسة الوطنية للبحث العلمي في الجزائر، يلاحظ ان ميلادها الحقيقي يرجع الى سنوات السبعينات ( انشاء اول وزارة جزائرية للتعليم العالي و البحث العلمي ) سنة 1971 و حدث هذا من خلال تقديم ورقة من طرف الحكومة الجزائرية لندوة الأمم المتحدة تحت اسم "العلم و التكنولوجيا في مجال التنمية" فالجزائر على غرار جميع الدول التي نالت استقلالها مع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين حاولت تنظيم مختلف امورها الداخلية و شؤونها بما فيها شؤون التعليم العالي و البحث العلمي، و يمكن حصر اهم التطورات التي مرت بها الجزائر في مجال البحث العلمي فيمايلي :

### المرحلة الأولى :

لقد كانت الانطلاقة الأولى لتنظيم البحث العلمي غداة الاستقلال مستعصية و محدودة الاعتبار عدة منها ثقل الإرث الاستعماري المهيمن على مختلف العلوم سواء في محتواها او منهجها إضافة الى غياب الباحثين الجزائريين المؤهلين، فظلت عملية البحث العلمي غير منظمة في مختلف مؤسسات التعليم العالي بحيث كانت جل أنشطة البحث العلمي<sup>3</sup> تخضع دوريا للمراقبة و المراجعة من

<sup>1</sup> عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة (القاهرة: دار ابن كثير، ط1، 2012)، ص.14.

<sup>2</sup> ربي مصطفى عليان و اخرون، اساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الادارة. (عمان: دار صفاء، ط.1، 2008)، ص.19.

<sup>3</sup> محمد الهادي قاسي، مخابر البحث العلمي: مجالاتها و فضائها و أدوارها المعرفية و التطبيقية في تطوير البحث. اطروحة دكتوراه

(جامعة محمد لين دباغين سطيف 2: قسم علم الاجتماع، 2017-2018)، ص.157.

قبل "المجلس الأعلى" المنشأ سنة 1963 وذلك تحت المرسوم رقم 515/36 المؤرخ في 8 سبتمبر 1962. بحيث تميزت هذه الفترة، بسيطرة الإدارة الفرنسية على مختلف أنشطة البحث العلمي كون معظم الباحثين فرنسيين. لكن مع بداية الاستقلال شهدت الجزائر رحيل جماعي للباحثين الفرنسيين و نظرا لهذه الظروف الصعبة و حتى بداية العشرية الثانية من الاستقلال كان نشاط البحث العلمي غائب بحيث بلغ عدد الباحثين في فترة (1968-1969) قرابة (114) باحث و (106) مهندسين الذين كرسوا انفسهم في التدريس و التسيير الإداري.

### المرحلة الثانية:

يعتبر البعض ان الفترة الثانية كانت بدايتها عام 1971 عندما شرعت الجزائر بانشاء وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الذي فتح الامل على صعيد البحث العلمي الذي شهد تغيرا في تنظيمه و تسييره. بحيث جاءت ملامح هذا التغيير في ظروف سوسيو اقتصادية متميزة بمرحلة التاميمات المختلفة التي مست كل من تاميم قطاع المحروقات 1971، و انطلاق الثورة الزراعية في نفس السنة بحيث سعت الوزارة الى جملة من لاصلاحات الجذرية قصد هيكلة و تنظيم التعليم العالي و قد قامت الجزائر بانشاء المجلس المؤقت للبحث العلمي عام 1972 م تحت مرسوم رقم 72-30 المؤرخ في 21 يناير 1972 و الديوان الوطني للبحث العلمي بحيث اعتدت الجزائر أيضا على اعلان انشاء المنظمة الوطنية للبحث العلمي (onrs) وفقا لما جاء في الامر رقم 73-77 المؤرخ في 25 جويلية 1973 الى غاية نهاية المخطط الرباعي، نجد ان البحث في الجزائر شهد عدة محاولات لوضع سياسة علمية أساسها الاقتصاد المخطط و هذا ما برز في المنظمة الوطنية للبحث العلمي و المجلس الوطني للبحث بحيث قام هذا الأخير بعقد اول دوراته سنة 1975 بمناسبة تهيئة المخطط الأول للبحث الذي كانت تتمثل وظيفته في وضع مخطط رباعي ثاني، يمس القطاعات التنموية في مجال البحث العلمي و عموما نجد ان البحث العلمي خلال عقد السبعينات بقي محصور في اطار انجاز الرسائل الجامعة بطورها و الفئة القليلة من الأساتذة الباحثين الجزائريين.

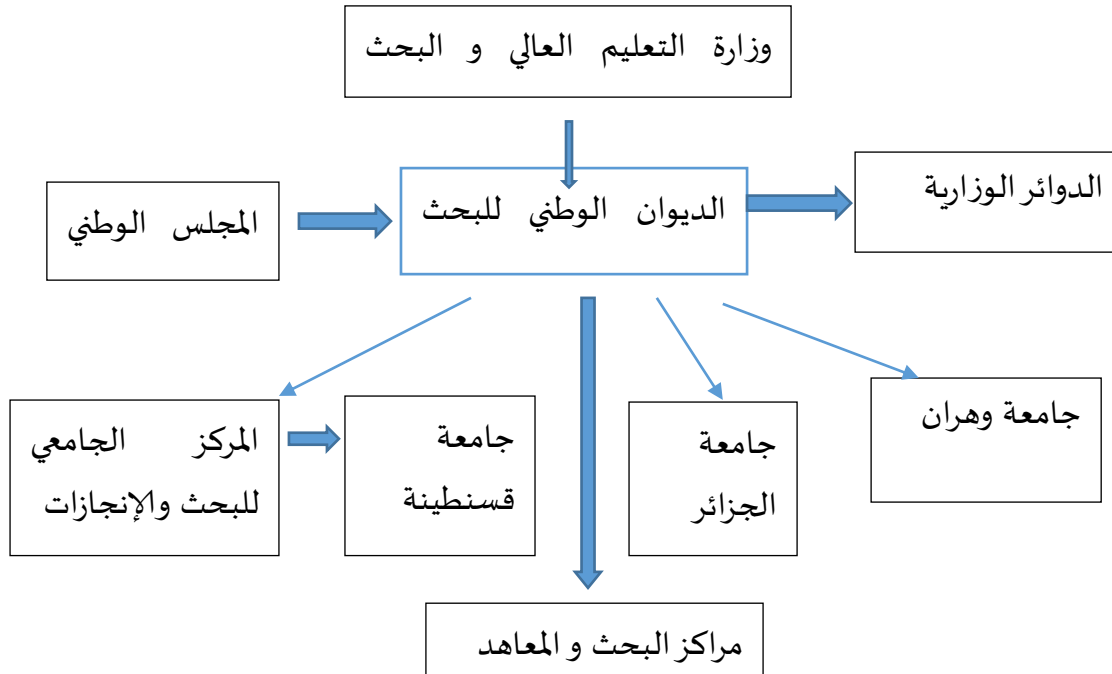
المرحلة الثالثة : لقد بدأت بوادر هذه المرحلة من خلال التقرير العام للمخطط الخماسي الأول الذي تضمن توجيهات في مجال البحث العلمي المتمثلة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و التي بدورها تستجيب للحاجات المجتمعية. فلقد شهدت هذه المرحلة تطورا في التنظيمات البحثية و لقد جاء المرسوم رقم 82-45 المؤرخ في 23 يناير 1982<sup>1</sup> المتضمن انشاء مجلس اعلى للبحث. بعدها جاء انشاء

<sup>1</sup>دليله خنيش، "سياسة البحث العلمي بالجزائر: الأهداف و النتائج"، العلوم الإنسانية، ع21، (جوان 2011)، ص ص. 73-88.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

هيكل اداري مركزي وفق المرسوم رقم 84-159 المؤرخ في 07 يوليو 1984 الذي يطرح انشاء محافظة للبحث العلمي و التقني ، التي كانت بمثابة اول هيئة علمية تمكنت من تحديد البرامج الوطنية و تنظيم البحث و الباحثين إضافة الى انشائها مركزين علميين (cread)(crasc)علاوة على انشاء واحد و خمسين (51) وحدة بحث التي تم في اطارها تبني اربعمائة (400) مشروع بحث في مختلف المجالات إضافة الى تنشيطها للعديد من المخابر الجامعية. ومع نهاية عقد الثمانيات تطور عدد الاطروحات و بلغ اكثر من (510) أطروحة معالجة موضوعات عدة إضافة الى تطور عدد الباحثين الذي بلغ اكثر من (2000) سنة 1990 .

شكل رقم 6: التنظيم الهيكلي للبحث العلمي في الجزائر 1971-1983



المصدر عبد الكريم بن اعراب. مستقبل البحث العلمي في الجزائر. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ع13 (2003) ص 175

### المرحلة الرابعة:

لقد حولت المحافظة السامية للبحث الى وزارة منتدبة للبحث و التكنولوجيا و البيئة نظرا لاهميتها و دورها البارز، التي جعلت مهامها تسند الوزارة التعليم العالي سنة 1992<sup>1</sup> و التي انبثق من خلالها انشاء لجان مشتركة بين القطاعات لترقية البحث العلمي و برمجته و تقويمه وفق المرسوم التنفيذي رقم 92-22 الصادر يوم 13 يناير 1992 التي اسند لها مهام ترقية البحث و برامجه.

<sup>1</sup>محمد الهادي قاسي، مرجع سابق، ص.159.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

اضافة الى انشاء المجلس الوطني للبحث العلمي وفق المرسوم التنفيذي رقم 92-23 المؤرخ 13 يناير 1992 كجهاز استشاري مكلف يوضع التوجيهات الكبرى لسياسة الوطنية للبحث العلمي والتنمية و التكنولوجيا. و بوجوب هذين القرارين نلتمس تغيير جذري في مجال البحث اذ لم بعد نظام برمجة البحث مبنيا من ( الأسفل الى الأعلى ) بل صححت الوضعية و اصبح مبني من ( الأعلى الى الأسفل ).

المرحلة الخامسة :

تميزت هذه المرحلة بربط علاقة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، بالتنمية الشاملة للبلاد و ابعادها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التكنولوجية و هذا ما ترسخ ضمن المرسوم التنفيذي 98-137 المؤرخ في 3 مايو 1998 الذي تضمن انشاء وكالة لتثمين نتائج البحث و التنمية التكنولوجية. إضافة الى صدور قانون رقم 98-11 المؤرخ 22 اوت 1998 المتضمن القانون التوجيهي و البرنامج الخماسي حول البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، و مختلف التدابير الازمة بغية تحقيق الأهداف و البرامج المسطرة.

فتجسيد هذا القانون سمح بتحقيق نتائج هامة سواء على المستوى الكمي او النوعي و هذا من خلال توفير التجهيزات الازمة و إمكانيات التنقل و السفر للباحثين و غيرها من تحسينين في الظروف.

جدول رقم 3: حركية منظومة البحث العلمي في الجزائر

الهيئة	تاريخ الانشاء	الجهة الوصية	تاريخ الحل
مجلس البحث	1963	جزائرية فرنسية	1968
هيئة التعاون البحثي	1968	جزائرية فرنسية	1971
المجلس المؤقت للبحث العلمي	1971	جزائرية	1973
الديوان الوطني للبحث العلمي	1973	وزارة التعليم العالي	1983
محافظة الطاقات الممتدة	1982	رئاسة الجمهورية	1986
محافظة البحث العلمي و التقني	1983	الوزارة الأولى	1986
المحافظة السامية للبحث	1986	رئاسة الجمهورية	1990
الوزارة المنتدبة للبحث و التكنولوجيا	1990	الوزارة الاولى	1991
الوزارة المنتدبة للبحث و التكنولوجيا و البيئة	1991	الوزارة الأولى	1991
كتابة الدولة للبحث	1991	وزارة الجامعات	1992
كتابة الدولة للتعليم العالي و البحث	1992	وزارة التربية	1993

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

1994	وزارة التربية	1993	كتابة الدولة للجامعات و البحث
1999	وزارة التعليم العالي	1999	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
ليومنا هذا	وزارة التعليم العالي	2000	وزارة منتدبة للبحث العلمي
ليومنا هذا	وزارة التعليم العالي	2000	المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

المصدر: قاسي محمد الهادي مخابر البحث العلمي = مجالاتها و فضائتها و أدوارها المعرفية و التطبيقية في تطوير البحث. اطروحة دكتوراه ص 158

### المطلب الثالث : الاطار القانوني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر

يعد القانون التوجيهي المتعلق بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي لسنة 2015 ، محور أساسي تشكلت منه السياسية الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي و يمكن تلخيص اهم اهداف القانون رقم 15-21 فيما يأتي :

- ✓ ضمان ترقية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي بما فيها الجامعة<sup>1</sup>.
- ✓ دعم القواعد العلمية و التكنولوجية للبلاد .
- ✓ تحديد و تحليل الأنظمة و الظواهر و جل التحولات التي يعرفها البلد .
- ✓ دراسة و تثمين التاريخ و الثرات الثقافي الوطني .
- ✓ توفير الوسائل الضرورية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي .
- ✓ ترقية وظيفة البحث العلمي في مؤسسات التعليم و التكوين العالين و مؤسسات البحث العلمي و التحفيز التام لتثمين النتائج .
- ✓ الدعم التام لدولة في تمويل نشاطات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي .
- ✓ تثمين الأطر المؤسساتية و التنظيمية من اجل نشاطات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي .
- ✓ استثمار المتعاملين الاقتصاديين في المجهود الوطني لترقية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي .

### الأهداف الأساسية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي:

- ❖ تطوير منظومة التربية و التعليم و التكوين و تحسينها .
- ❖ ترقية المعارف و الحكم الراشد .

<sup>1</sup> زموري كمال، مرداودي كمال، "منظومة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي فب الجزائر الوضع الراهن و استراتيجيات التطور"، ميلاف للبحوث و الدراسات، ع 5، (جوان 2017)، ص ص. 629-658.

- ❖ تطوير مجتمع المعلومات و أنظمة الاعلام و الاتصالات .
- ❖ التنمية الفلاحية و الغابية و الموارد المائية .
- ❖ تطوير صناعة الأغذية الزراعية و ترقيتها .
- ❖ حماية البيئة و ترقية الاقتصاد الأخضر .
- ❖ تطوير مختلف العلوم و التكنولوجيات .
- ❖ حماية التراث الثقافي و الحضاري و تثمينه .

و بتالي نجد ان أنشطة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي تهدف الى تحقيق الأهداف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و العلمية و التكنولوجية.

**كيانات تنفيذ أنشطة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي :**

➤ الإنجاز برامج البحث العلمي و التطوير التكنولوجي تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و تكنولوجي التي تخضع لقواعد مخصصة و مراقبة، و يمكن ان تنشأ مؤسسات فرعية تابعة لها<sup>1</sup>.

➤ انشاء وحدات بحث و مخابر بحث و فرق بحث ذات طابع علمي و تطوير تكنولوجي ضمن مؤسسات العليم و التكوين العاليين و المؤسسات الأخرى مشتركة او مختلطة تتمتع بالاستقلالية في التسيير و تخضع لرقابة المالية البعدية

**تفعيل اليات دعم البحث العلمي و التطوير التكنولوجي :**

سعت الجزائر الى انشاء بنى ذات غابات تكنولوجية هادفة الى نشر و دعم البحث العلمي و تطويره و من اهم البنى هي:

**أولا : حاضنات الاعمال**

هي الية من الليات المعتمدة لدعم المؤسسات المبتكرة و الجزائر كغيرها من الدول اولت عناية كبيرة لنظام المحاضن حيث قامت بسن قوانين و مراسيم تنظمها و تعرفها ، فلقد تم تعريفها وفقا للمشرع الجزائري تحت مسمى " مشاتل المؤسسات " في المرسوم التنفيذي رقم 78/03 المؤرخ 25

<sup>1</sup> الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية. الجريدة الرسمية الجزائرية، قانون رقم 21-15 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1437 الموافق ل30 ديسمبر 2015 المتضمن القانون التوجيهي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي ع 7، (30 ديسمبر 2015)، ص.12.

فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لها و في كل ولاية عبر التراب توجد مشتلة مؤسسات ناشطة تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة و ترقية الاستثمار و اهم الأهداف الرامية لها تكمن فيمايلي:<sup>1</sup>

- ✓ ترويج ثقافة الريادة و الابداع و الابتكار .
- ✓ تنمية مهارات العمل الحر و القدرة على إدارة المشاريع بكل استقلالية .
- ✓ خلق و زيادة فرص العمل .
- ✓ اكتشاف القدرات الإبداعية الكامنة و ترجمتها لمشاريع إنتاجية .
- ✓ ربط و تكامل المشروعات الكبيرة بالصغيرة .

### ثانيا :المراكز التقنية الصناعية

لقد تم تبني مقاربة جديدة في مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تقوم على أساس انشاء مراكز تقنية صناعية لتعزيز تنافسية المؤسسات الصناعية و تدعيم قدرتها في مجال البحث و التطوير ، وهذا من خلال صدور المرسوم التنفيذي رقم 17/11 المؤرخ في 25 جانفي 2011 الذي ينظم الإدارة المركزية في وزارة الصناعة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الاستثمار و من الهيئات الوطنية المقدمة للخدمات في هذا القطاع هي كل من :

❖ مركز الدراسات و الخدمات التكنولوجية لصناعة مواد البناء (cetim)

❖ المركز الوطني للتكنولوجيات و الاستشارة (cntc)

### ثالثا :صناديق التمويل الوطنية

من اجل دعم البحث العلمي و التطوير التكنولوجي ضمن النسيج الصناعي الوطني قامت الجزائر بتخصيص حسابان للتخصيص الخاص<sup>2</sup>

❖ الصندوق الوطني لترقية التنافسية الصناعية

❖ الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

بحيث يكمن دور هذه الصناديق في تمويل النشاطات المتعلقة أساسا بتطوير البحث العلمي و التكنولوجي.

### المطلب الرابع :البرامج الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

<sup>1</sup> مداني بن بلغيث، محمد الطيب دويس، "أهمية دعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة -أي دور و مساهمة الجامعة"، مجلة المؤسسة، ع 3، (2014)، ص ص 18-19.

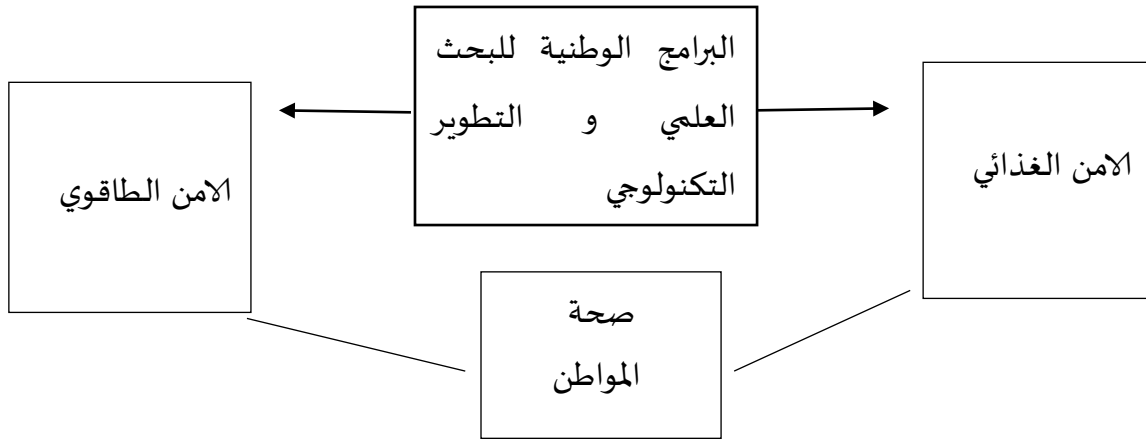
<sup>2</sup> يوسف بومدين. صونية شتوان، "سياسة الابتكار في الجزائر و دورها في ترقية الصادرات خارج المحروقات"، مجلة الاقتصاد الجديد، م 02، ع 11، (2014)، 75-85.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

لقد تضمن المرسوم التنفيذي رقم 21-89 المؤرخ في 1 مارس 2021 مخطط شامل لبرنامج تطوير متعدد السنوات الذي يتم من خلاله تنفيذ البرامج الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي. بحيث حددت الأهداف الرئيسية الخاصة بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي فيما يأتي<sup>1</sup>:

- تطوير الامن الغذائي و ترقية الفلاحة المستدامة .
  - الحفاظ على الحالة الصحية للمواطن و تحسين الظروف .
  - تعزيز تام للامن الطاقوي .
  - التنوع في المصادر الطاقوية مع نجاعتها و مرعاة الاحتياجات البيئية .
  - العمل على تطوير تقنيات انتاج الطاقة البديلة .
  - حماية البيئة و ترقية الاقتصاد بشقيه الأخضر و الأزرق .
  - ترقية الصيد البحري بانواعه.
  - تنمية الموارد المائية.
- ❖ ولتحقيق الأهداف السابقة تم تحديد البرامج الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي ذات الأولوية التامة لتنفيذها .

شكل رقم 7: مخطط توضيحي لبرامج البحث العلمي و التطوير التكنولوجي



من اعداد الطالبة وفقا للمكتسبات المعمول بها

<sup>1</sup> الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 21-89 المؤرخ في 17 رجب 1442 الموافق اول مارس 2021 المتضمن مخطط تطوير متعدد السنوات لتنفيذ البرامج الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، ع 19، (16 مارس 2021)، ص. 8.

أولاً: البرنامج الوطني للبحث حول الامن الغذائي :

لقد تم تحديد هذا البرنامج وفقا للاحتياجات القطاعية ذات الصلة. و قد أدى تحليل الاحتياجات الى تحديد الأولويات الوطنية في مجال البحث و التطوير، و التي تم تحديدها بوضوح مع اللجنة القطاعية المشتركة لترقية و تقييم نشاطات البحث العلمي و التقني في "الفلاحة و الصيد و الموارد المائية"<sup>1</sup>

ثانياً: اهداف برنامج الامن الغذائي :

1- اقتصاديا واجتماعيا :

- ✓ ترسيخ سياسة زراعية مستدامة من شأنها تعزيز الامن الغذائي و تنوع الاقتصاد الوطني.
- ✓ زيادة معتبرة في البروتينات الحيوانية و النباتية.
- ✓ الحفاظ على البيئة بما فيها التربة و الغابات.
- ✓ التسيير العقلاني للموارد المائية و مكافحة التصحر.
- ✓ هيكلة استراتيجية جيدة لتنمية الفلاحة.
- ✓ رفع مردودية المنتج الفلاحي الوطني و حماية الأراضي و توسيعها.
- ✓ عصنة الإدارة الفلاحية و حكامتها و ترقيتها.
- ✓ إعادة تاهيل أنظمة الامداد بالماء الصالح لشرب و الري.
- ✓ حماية الموارد المائية من جميع اشكال التلوث .

2- علميا :

يهدف برنامج الامن الغذائي الى إيجاد الحلول المناسبة لجل العقبات المواجهة للفاعلين في الميادين ذات الصلة و ذلك من اجل الاستجابة لحاجات المجتمع و تحسين طرق التسيير و الإنتاج. إضافة، الى تقديم مختلف الحلول لمختلف الإشكاليات في الميدان الفلاحي و الصيد البحري و المجال الغابي. لذلك و جب تطوير مختلف التقنيات و الحد من الاطار التقليدي .

3- محتوى البرنامج :

يتضمن هذا البرنامج جميع الأنشطة المتعلقة بالامن الغذائي مصنفة حسب الأولوية إضافة الى مختلف الانشغالات، التي اعرب عنها الفاعلون الاجتماعيون و الاقتصاديون من خلال ورشات العمل

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص. 10.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

التي أشرفت عنها اللجنة القطاعية المشتركة " الفلاحة و الصيد و الموارد المائية"<sup>1</sup> و التي على أساسها يتم تصميم مشاريع بحث من قبل الباحثين و الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين و تكم ميادين و محاور برنامج الامن الغذائي فيما يأتي:

- ✓ الصناعة الغذائية.
- ✓ التحسين الوراثي والانتقاء النباتي والحيواني.
- ✓ الفلاحة والتنمية المستدامة .
- ✓ الإنتاج والصحة الحيوانية .
- ✓ العوامل الحيوية للأنواع النباتية .
- ✓ الأوساط الطبيعية و المناخ و الزراعة .
- ✓ الاقتصاد الفلاحي و الغذائي و علم الاجتماع الريفي.
- ✓ البحث في التفاعلات بين البيئات و الموارد المائية .
- ✓ تنمية تربية المائيات البحرية و القارية .
- ✓ ديناميكية الأنظمة الايكولوجية التي يستغلها الصيد البحري .
- ✓ تعزيز و حماية الموارد الطبيعية و تطويرها .
- ✓ تنمية الاقتصاد الغابي و السياسة الفلاحية .
- ✓ تقييم الموارد المائية و الحفاظ عليها .
- ✓ تسيير و هندسة الماء و تنظيمها.

#### 4- الموارد البشرية و المالية الخاصة بالبرنامج :

يتطلب تنفيذ اية استراتيجية بحث بتوفير الموارد البشرية اللازمة و تطوير الكفاءات و القدرات العلمية البشرية في مجال البحث و العمل على تجنيدها ، لتحقيق الأهداف المسطرة و قد بلغ عدد الباحثين المسجلين مايقارب 2027 باحث لسنة 2021.

جدول رقم 4: يوضح الاحصائيات المتعلقة بالموارد البشرية المسجلة في مختلف المجالات المتعلقة بالبرنامج لسنة 2021 :

الصناعة الغذائية	التحسين الوراثي	الصيد البحري	الميدان
------------------	-----------------	--------------	---------

<sup>1</sup> مقابلة مع ح.م مدير المديرية الفرعية للبرامج الدولية للبحث. البرامج الوطنية و الدولية للبحث في الجزائر. الجزائر، 2023/02/23.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

عدد الباحثين المسجلين	207 باحث	300 باحث	154 باحث
-----------------------	----------	----------	----------

المصدر: من اعداد الطلبة وفقا لاحصائيات المقدمة في الجريدة الرسمية 2021 ع19

و بعد دراسة مشاريع البحث و مدى تغطيتها للاهداف المسطرة تبين ان بعض المحتويات لم تترجم نظرا لعدم وجود موارد بشرية مؤهلة :  
ماليا :

يتم تقدير التكلفة الاجمالية لمشروع بحث من خلال الاحتياجات الازمة لتسيير و التحقيق الفعلي الأهداف البرنامج بعد دراسته و الموافقة عليه من قبل الهيئات المخولة  
جدول رقم 5: يوضح تمويل مشاريع البرنامج الوطني للبحث في الامن الغذائي

العنوان	السنوات	2021	2022	2023	2024	2025	2026	2027	المجموع بملايين الدينار
تكلفة مشاريع البحث	125.0	187.5	250.0	250.0	250.0	250.0	125.0	62.0	1250.0
مكافاة الباحثين	165.5	331.0	469.5	465.9	465.9	465.9	331.0	165.5	2482.5
مجموع نفقات البرنامج الوطني للبحث	290.5	518.5	746.5	746.5	746.5	746.5	456.0	228.0	3732.5

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /ع16/19 مارس 2021

### ثانيا: البرنامج الوطني للبحث حول صحة المواطن

تعتبر حماية و ترقية صحة المواطن، من الركائز الأساسية لسياسة الوطنية الصحية لذلك تحظى دوما بالاولوية ضمن مخططات و برامج وطنية مشتركة بين القطاعات. بحيث نجد ان القطاع الصحي لازال يواجه بعض المشكلات الذي تطلب تحسين النظام الصحي<sup>1</sup> الأداء مهامه المتمثلة في الوقاية و الرعاية، فصحة السكان من ابرز المؤشرات التي تقاس بها فعالية سياسة البحث في الصحة.

### اهداف البرنامج الوطني للبحث حول صحة المواطن :

#### 1- اجتماعيا واقتصاديا :

➤ تقليص العبء المزدوج لمعدلات الوفيات نتيجة الانتقال الوبائي.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية الجزائرية. مرجع سابق، ص.14.

- تقليص عبء الامراض المنتقلة و امراض النساء و كل ما يخص التوليد.
  - ترقية الصحة .
  - ضمان علاج صحي منصف و فعال .
  - مواجهة فعالة ضد الأوبئة و الامراض المستجدة .
  - التكيف مع المتطلبات الجديدة للوقاية من الامراض و مكافحتها .
  - دعم التحكم الطبي للتغطية الصحية من حيث النوعية.
  - انشاء أراضية صحية الكترونية من اجل تقييم الأداء و ابراز جودة و نجاعة خدماته .
- 2 علميا :

- ادماج العلوم الطبية من خلال ترقية نشاط البحوث في مختلف الميادين .
- اشراك جميع مهني الصحة في البحث و التطوير الصحي .
- انشاء شبكة معلوماتية متعلقة بالخدمات الصحية .
- وضع ضوابط الجودة .
- المعالجة الذكية للبيانات الصحية من نمط "اوميكس".

### محتوى البرنامج:

يقوم هذا البرنامج على أساس الانشغالات الرئيسية للفاعلون الاجتماعيون و الاقتصاديون خلال ورشات العمل الخاصة بالجنة المشتركة القطاعية "الصحة و علوم الاحياء " فمواضيع البحث تندرج ضمن مختلف الإشكاليات التي تخص احتياجات المواطن في مجال الصحة<sup>1</sup> و تتلخص ميادين و محاور برنامج البحث فيما يلي :

- الخرائطية و الوضعية .
- الامراض الغير متنقلة .
- الامراض المتنقلة .
- التأثيرات البيئية .
- تقييم المخاطر و التسيير البيئي .
- صحة الام و الطفل .
- السكان و النمو الديمغرافي .

<sup>1</sup> مقابلة مع ح.م، مرجع سابق.

- الامن الصحي للأغذية .
- الصحة العقلية .
- النظافة في المستشفيات .
- لدغات العقارب و الأمراض الحيوانية .
- علم الادوية و نقل و زراعة الأعضاء .
- الرقمنة و الصحة .
- التسيير في الصحة .
- البيوتكنولوجيا و صحة الانسان .

#### الموارد البشرية و المالية الخاصة بالبرنامج :

بصفة عامة و في كل مشروع و جب توفر الموارد البشرية الازمة و تطوير الكفاءات إضافة الى القدرات العلمية الخاصة بالبحث ، الواجب تجنيدها و قد بلغ التعداد البشري للباحثين في مجال الصحة و علوم الاحياء 3324 سنة 2021

ماليا :

تقدر التكلفة الاجمالية لمشروع بحث وفقا للاحتياجات الازمة لتسيير و تحقيق الأهداف البحثية بعد دراسة و موافقة الهيئات المخولة و السهر على استغلال الأجهزة المتاحة على مستوى كيانات البحث و التطوير على الصعيد الوطني.

#### جدول رقم 6: يوضح تمويل مشاريع البرنامج الوطني للبحث حول صحة المواطن

العنوان	السنوات	2021	2022	2023	2024	2025	2026	2027	المجموع بملايين الدينار
تكلفة مشاريع البحث		125.0	187.5	250.0	250.0	250.0	125.0	62.5	1250.0
مكافاة الباحثين		165.5	331.0	496.5	496.5	496.5	331.0	165.5	2482.5
مجموع النفقات للبرنامج الوطني للبحث		290.5	518.5	746.5	746.5	746.5	456.0	228.0	3732.5

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع19، 16 مارس 2021

ثالثا: البرنامج الوطني للبحث حول الامن الطاقوي :

يعتبر الامن الطاقوي أولوية وطنية في اطار مخطط عمل الحكومة و الهدف منه ،تأمين و تنوع مصادر الطاقة بحيث يتضمن هذا البرنامج كل من الطاقات المتجددة والمحروقات و يرمي الى استغلال مصادر جديدة للطاقة<sup>1</sup>

اهداف البرنامج الوطني للبحث حول الامن الطاقوي :

1- اجتماعيا و اقتصاديا :

- ✓ ترقية التطوير الصناعي .
- ✓ الاستعمال الرشيد و تنوع مصادر الطاقة .
- ✓ حماية البيئة و تشجيع الاقتصاد الأخضر.
- ✓ تطوير الفلاحة و المناطق الريفية .
- ✓ تطوير النسيج الصناعي المحلي .
- ✓ زيادة انتاج البترول .
- ✓ تامين المحروقات من خلال عمليات المعالجة و التحويل .
- ✓ تطوير مواد مبتكرة اتنقيب و النقل و التركيب .

2- علميا :

يهدف البرنامج في شقه المتعلق "بالطاقات المتجددة " الى التكفل بمختلف سلاسل التحويل اما "المحروقات"تتمثل الأهداف العلمية في ادخال و تطبيق و تطوير تكنولوجيات جديدة في نشاط القطاع و التكفل بجميع سلاسل انتاج و تحويل المحروقات ،الى منتجات ذات قيمة مضافة إضافة الى تطبيق تكنولوجيات جديدة الاستكشاف و تطوير و انتاج و تسويق المحروقات و التحكم في تقنيات البحث الجيولوجي و الجيوفيزيائي الحديثة.

3- محتوى البرنامج :

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص.17.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

تشمل محتويات البرنامج ميادين مصنفة حسب الأولوية و حسب إشكالات المعبرة عن احتياجات المواطن فيتم تصميم مشاريع من قبل الباحثين و الفاعلين الاقتصاديين و الاجتماعيين. و تتلخص ميادين و محاور البحث فيما ياتي :

- ✓ الادماج في الشبكة
- ✓ تقييم حقول الطاقات المتجددة
- ✓ ادماج الطاقة الشمسية الكهروضوئية
- ✓ تطبيق طاقة الرياح
- ✓ النجاعة الطاقوية في البناء
- ✓ دراسة الأنظمة الهجينة
- ✓ الطاقة الحيوية و تخزين الطاقة
- ✓ التكرير و البروكيمياء
- ✓ تطوير تقنيات المراقبة
- ✓ استغلال و صيانة محطات الطاقات المتجددة

### 3- الموارد البشرية و المالية الخاصة بالبرنامج :

في اطار هذا البرنامج سيتم تعبئة كفاءات كيانات البحث و التطوير في البلد و ذلك من اجل اقتراح الحلول و تامين النتائج التي تلبي الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية للبلد، و قد بلغ عدد الباحثين في اطار تنفيذ برنامج "الامن الطاقوي" في شقه المتعلق بالطاقات المتجددة 2550 باحث اما الشق المتعلق بالمحروقات فبلغ 1010 باحث<sup>1</sup>.

ماديا :

يتم تقدير التكلفة الاجمالية وفقا للاحتياجات المشروع لبلوغ أهدافه.

جدول رقم 7: يوضح تمويل مشاريع البرنامج الوكني للبحث حول الامن الطاقوي

المجموع	2027	2026	2025	2024	2023	2022	2021	السنوات
بملايين الدينار								العناوين
1250.0	62.5	125.0	250.0	250.0	250.0	187.5	125.0	تكلفة مشاريع البحث

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص.20.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

2482.5	165.5	331.0	496.5	496.5	496.5	331.0	165.5	مكفأة الباحثين
3732.5	228.0	456.0	746.5	746.5	746.5	518.5	290.5	مجموع نفقات البرنامج الوطني للبحث

المصدر: الجريدة الرسمية الجزائرية، ع 19، 16 مارس 2021

### المطلب الخامس : براءات الاختراع

#### أولا : مفهوم براءة الاختراع

لقد جاءت براءة الاختراع كحتمية لحماية الاختراع ،فهو عبارة عن جهد بشري عقلي و عملي يثمر و يحقق في النهاية مخرجات، على أساس منتج او أسلوب ذو قيمة مضافة في القطاعات الأساسية. فيوجد العديد من التعاريف المتمثلة فيمايلي :

تعريف المنظمة العالمية للملكية الفكرية لبراءة الاختراع :

عرفت المنظمة العالمية للملكية الفكرية براءة الاختراع كمايلي " هي الحق المكفول بحماية قانونية الذي يمنح لشخص معين وفقا للقانون. والذي يمنع البعض الاخر خلال فترة محددة من نشاطات ذات صلة وثيقة بالاختراع المذكور<sup>1</sup>. بحيث تمنح السلطات الحكومية هذا الامتياز من خلال طلب الشخص الحصول على البراءة و الذي يستوفي جميع الشروط المطلوبة "

ولقد عرفها المشرع الجزائري على انها "وثيقة مسلمة من قبل المعهد الوطني للملكية الصناعية لحماية الاختراع ( فكرة مخترع هامة تسمح بإيجاد حل لمشكلة معينة ) بحيث تخول لصاحبها صنع تام للمنتج موضوع البراءة و استعماله و حتى تسويقه و تحدد مدتها ب 20 سنة ابتداء من وضع الطلب"<sup>2</sup> مع الحماية الكاملة للاختراع.

و لقد نصت المادة 3 من المرسوم التشريعي رقم 17-93 المتعلق بحماية الاختراعات على انه " يمكن ان تقع تحت حماية براءة الاختراع مختلف الاختراعات الجديدة الناتجة عن نشاط اختراعي و القابلة لتطبيق و التصنيع " فالشروط الأساسية الواجب توفرها لمنح براءة الاختراع في الجزائر تتمثل في:

➤ ابراز اختراع او ابتكار جديد .

➤ قابلية الاستغلال و التطبيق الصناعي للابتكار.

<sup>1</sup> امال بن بريح، "براءة الاختراع في التشريع الجزائري"، المنارة للدراسات القانونية و الإدارية، ع 35، (يونيو 2021) ص ص. 304-318.

<sup>2</sup> الامر رقم 07-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق ل 19 يوليو 2003، المتضمن براءات الاختراع، المادة 2، ص.28.

ثانيا :.شروط الحصول على براءة الاختراع في الجزائر

لقد حدد المشرع الجزائري جملة من الشروط من اجل تحصل المخترع على ملكية اختراعه و هذا من خلال براءة الاختراع التي تخول له الحماية التامة قانونيا لاختراعه و تتمثل هذه الشروط حسب الامر 07-03 المتعلق ببراءة الاختراع فيمايلي :

1- شرط الجدة (الجديد) :

اعتبر المشرع الجزائري الاختراع جديدا و هذا من خلال وضعه في متناول الجمهور عن طريق وصف كتابي او شفوي او وسيلة أخرى قبل إيداع طلب البراءة.. فالعمل الذي يفتقر الى عنصر الجدة ( جديد ) لا يقبل تماما. لذلك نجد ان هذا الشرط يطبق على جميع أنواع الاختراعات الذي يشترط ان تكون نتيجته جديدة ولم يتم الحصول عليها من قبل.

2- شرط النشاط الابتكاري في الاختراع :

يقتصر منح براءات الاختراع على الأشخاص الذين يساهمون فعلا بنشاطهم الابتكاري في عملية خلق الاختراعات، بحيث لا يمنح الاختراع الا اذا كان ناتج عن الحالة التقنية الشاملة للمعارف التكنولوجية السائدة. فالابتكار يكون منطوي و محصور على فكرة إبداعية متقدمة

3- شرط القابلية للاستخدام الصناعي :

يكون الاختراع قابل للتطبيق الصناعي اذا كان موضوعه قابل للصنع و الاستخدام في مختلف الصناعات الممتدة لكافة قطاعات النشاط الاقتصادي.

4- شرط عدم مخالفة الاختراع للنظام العام و المبادئ العامة :

لقد نصت المادة الثامنة (08) من الامر 07-03 المتعلق ببراءات الاختراع ان الاختراعات التي تخالف المشروعية تكون مستبعدة من الحماية القانونية بمعنى ( لا يمكن التحصل على براءة اختراع اذا كان تطبيقها مغلا بالاداب العامة و النظام العام في البلاد )

ثالثا :.تطور براءات الاختراع في الجزائر

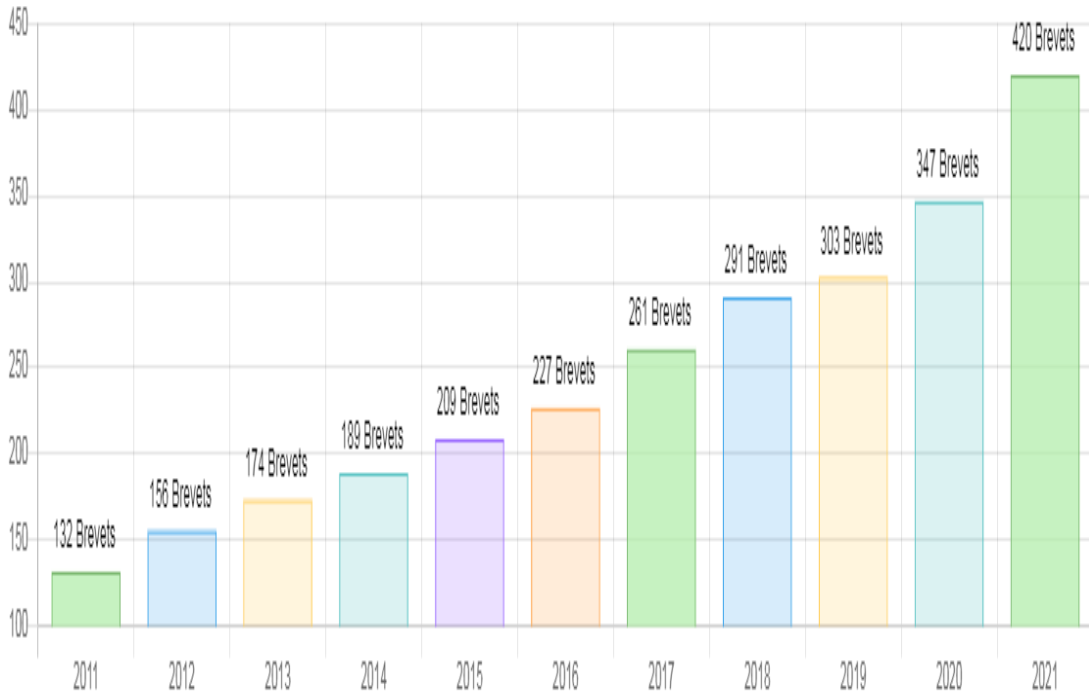
تبين المعطيات الإحصائية المتوفرة على مستوى المعهد الجزائري للتوحيد الصناعي و الملكية الصناعية التي تتعلق بطلبات براءات الاختراع ،ان معدل الإيداع في الفترة الممتدة من (1975-2003) قدر الايداع السنوي ب 282 طلب منها 15 فقط للجزائريين اما الباقي كانت للأجانب <sup>1</sup>. بحيث عرفت سنة 1975 بتعداد عالي قدر ب 579 طلب للحصول على براءات الاختراع.

<sup>1</sup>هدى بوزيدي، دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات. جامعة( فرحات عباس سطيف 1. كلية العلوم الاقتصادية و

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

اما في الفترة الممتدة ما بين (1996-2007) قدر عدد البراءات الممنوحة في الجزائر 2422 براءة اختراع من اصل 4432 طلب ، بحيث تحصلت الجزائر على نصيب 277 الامر الذي يفسر ارتفاع وتيرة المنح والإيداع للجزائريين. اما فترة (2011-2016) ثم منح 978 براءة اختراع للجزائريين. و بقيت الاعداد في ارتفاع كما هو موضح في الشكل البياني الى غاية سنة 2022 التي بلغ تقدير الطلبات على براءات الاختراع 691 طلب ، حسب اصحائيات مديرية التعليم العالي و البحث العلمي.

شكل رقم 8: رسم بياني يوضح تطور عدد البراءات في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2011- 2021



المصدر: المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

### رابعاً: خصائص براءة الاختراع

من ابرز الخصائص التي تصنف بها براءة الاختراع انها سند قانوني و مرخص اذا يمكن لصاحب البراءة منح ذلك الترخيص للطرف الاخر، بغية اسغلالها و ذلك وفق شروط معينة.

اما اذا كانت البراءة قابلة للتصرف فالحق الادبي للمخترع لا يمكن التصرف فيه الا انه متعلق بشخصيته و قابلية البراءة في التنقل التي تخلق من خلالها دورا هاما في الأطر القانونية لنقل و طرح التكنولوجيا. فتحول للمرخص حق الاستعمال و الاستثمار المرخص<sup>1</sup> فبراءة الاختراع شهادة ممنوحة في المعهد الوطني للملكية الصناعية ، الذي بواسطتها يستغل المخترع اختراعه لتحقيق الأرباح كمقابل لمجهوداته المبذولة.

<sup>1</sup> امال بن بريح، مرجع سابق، ص ص. 304-318.

### خامسا: تصنيف براءات الاختراع

تتمتع البراءات بأقسام وأصناف المتمثلة فيما يلي :

- **الابتكارات النفعية :** وهي مجمل الابتكارات التي تحقق حل مرضي للمشاكل التقنية فالاختراع منتج مصنع خاضع لأحكام خاصة توفر له الحماية الشاملة.
- **الابتكارات الزينية :** تتمثل في مختلف الابتكارات الزينية في المظهر الذي ينعكس في المنتج المجتمعي، بمعنى الجانب الشكلي و الخارجي و تتمثل هذه الابتكارات في الرسومات و النماذج الصناعية التي تسعى لكسب و اغراء الزبون و جلب اكبر عدد من المعجبين قصد التوسيع و التسريع في عملية التسويق.
- **العمليات المميزة :** هي عبارة عن علامات صناعية و تجارية و خدماتية التي تعتبر وسيلة لجمع العملاء و تعريفهم على المنتج و طريقة تسويقه.

جدول رقم 8: عدد براءات الاختراع الوطنية لسنة 2022

عدد براءات الاختراع	مؤسسات البحث العلمي
440	مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي
212	مراكز البحث العلمي التابعة للتعليم العالي و البحث العلمي
32	مراكز و وحدات البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي
07	وكالات البحث التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي

من اعداد الطالبة وفقا لمعطيات و احصائيات المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي لسنة 2022

### المبحث الثالث : تقييم البحث العلمي

يعد ميدان البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، اهم محور لنشاط الجامعة و من اهم المرتكزات لتحسن أوضاع أي مجتمع و تحقيق التنمية و لذلك اولت كل المنظمات الدولية من هيئات و حكومات مسالة ترقية البحث العلمي، و الجزائر كغيرها من الدول سعت لتنشيط طاقاتها البحثية. و لمعرفة المخرجات المنبثقة من البحث العلمي لابد من عملية تقدير و دراسة سلسلة لنتائج و العمليات و العوامل الظرفية و السببية باستخدام مؤشرات التقييم في البحث العلمي و من خلال هذا المبحث سنسلط الضوء على مؤشرات قياسية خاصة بجودة البحث العلمي، إضافة الى المؤشرات العالمية للبحث العلمي التي من خلالها تحدد مخرجاته اما سلبيا او إيجابيا و هذا يكمن في عملية تمويله و

انتاجيته و مجمل الباحثين في القطاع العلمي و مؤشر الابتكار و هذه كعملية تقييمية للبحث العلمي و في الأخير نعرض اهم المعوقات و العقبات، التي تواجه البحث العلمي في الجزائر مبرزين اليات للتطوير و الرقي للبحث العلمي الجزائري.

### المطلب الأول : مفهوم المؤشر في البحث العلمي

لغة: يعرف معجم أكسفورد المؤشر بأنه الشئ الذي يشير او يلفت النظر بدقة ووضوح عالي و معين .  
اصطلاحا : أداة تقييم و اتخاذ القرار فهي عبارة عن إحصاءات تستخدم لقياس الظروف الحاضرة بحيث تحدد أنماط المخططات البيانية و تعطي توقعات حول التغيرات المحتملة و تتمثل وظيفة المؤشرات الرئيسية في لاشارة الى البيانات و الإجراءات الواجب اتباعها.<sup>1</sup>  
الخصائص العامة للمؤشرات :

- ✓ إعطاء دلالة عامة عن حالة الموقف الجاري دراسته بدرجة معينة من الدقة .
- ✓ متميزة عن المتغيرات كونها تقدم صورة ملخصة عن النظام .
- ✓ قيمة المؤشر تدل على كمية رقمية تفسر وفق قواعد تكوينية.
- ✓ قيم المؤشر زمنية تنطبق عن فترة زمنية واحدة .
- ✓ ان المؤشر هو " مقياس يستخدم لغرض المقارنة و هو الذي يؤشر الى درجة تزايد او تنقص عن النقطة الحقيقية و التي يجب ان يكون متفق عليها مسبقا كـمعيار" .

### المطلب الثاني : مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين

اجتهد العديد من الباحثين و المهتمين في مجال القياسات العلمية الى إيجاد طريقة تقييم الجودة الإنتاجية العلمية للباحثين و رغم الإقرار بصعوبة و عسرو وضع مقياس عادل نظرا لتباين الكبير بين التخصصات العلمية و الإنسانية من جهة، إضافة الى الفوارق في الإمكانيات المتاحة للباحثين من بلد الى اخر. و هذا ما يجعل المؤشرات تنحصر في ثلاث لقياس جودة الإنتاجية العلمية نظرا لكثرة انتشارها و توسعها على المستوى العالمي.

#### 1. مؤشر H-INDEX

لقد قام أستاذ الفيزياء الارجنيني JORCHGE.E.HIRSH في جامعة كاليفورنيا الامريكية بتقديم و نشر ورقة بحثية تقوم على أساس بناء مؤشر قياس الإنتاجية العلمية للباحثين اطلق عليها H-

<sup>1</sup> ابتسام مشحوق، العلاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي و تطوير الإنتاج العلمي في الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، (جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية. 2012)، ص.48.

INDEX. و من ابرز المواقع التي استخدمت هذا المؤشر في قياس إنتاجية الباحثين في المؤسسات الاكاديمية العالمية هي محرك البحث GOOGLE SCHOLAR وقاعدة البيانات SCOPUS.<sup>1</sup> و من مميزات هذا المؤشر هو بساطته و سهولة حسابه فهو يقيس الإنتاجية حسب التخصص الموضوعي، لكل منهم بمعنى انه يؤشر إنتاجية الباحثين في مجال الفيزياء بمعزل عن إنتاجية الباحثين في مجال الكيمياء و من مبادئه

❖ التعامل مع الاستشهاد كونه عامل إيجابي حتى و ان كان من باب النقد العلمي .

❖ لا يستبعد الإشارات المرتبطة بالعروض و المراجعة .

❖ يتشارك جميع الباحثين المشتركين في البحث بالقيمة ذاتها بغض النظر عن الاسهامات المقدمة من طرف الباحثين .

❖ يعتمد المؤشر على الكم على حساب النوع فمثلا الباحث اذا حصل على 100 استشهاد و باحث اخر نشر 3 بحوث بمعدل (3.5.7) على التوالي فمعدل القياس يكون الباحث الثاني اعلى من الأول بمعنى ان القيمة العددية اهم من القيمة العلمية.

### 2. مؤشر i10-INDEX

محرك البحث Google scholar ابتكر مؤشر خاص بيه بمقابل المؤشر السابق H-index و الذي اطلق عليه اسم i10-index ، و يقوم المؤشر على أساس اهمال أي بحث مالم يحصل على (10) إشارات مرجعية على الأقل<sup>2</sup> فنجد البحوث التي حصلت على (10) او اكثر هي التي تمثل قيمة المؤشر فالباحث الذي لم يتجاوز عدد الإشارات العشرة تهمل بحوثه مؤقتا الي غاية زيادة عدد الإشارات اليها.

### 3. مؤشر g-index

لقد قام باقتراحه الباحث leo egghe في ورقته theory and practice of the g-index التي نشرها سنة 2006 و هي محاولة لتحسين مؤشر h-index و يقوم هذا المؤشر على أهمية كبيرة لعدد الإشارات من عدد البحوث فكلما أصبحت الإشارات المرجعية كبيرة ، احتل المؤشر قيمة اعلى. الا انه لا يتجاهل البحوث التي تحصلت على عدد قليل من الإشارات حتى و ان حصل البحث عن إشارة واحدة فقط. لكن هذا المؤشر لا يحظى لحد الان بقبول الأوساط الاكاديمية.

المطلب الثالث: مؤشرات عالمية لتقييم برامج البحث العلمي و تطوره

<sup>1</sup> طلال ناظم الزهيري، "مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء و الباحثين دراسة تقييمية " المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، م 8، ع 3، (2018)، ص ص. 72-85.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص. 72-85.

من اهم المعايير التي تقاس به عصرية أي مجتمع هي تطوره العلمي و التقني و مدى انفاقه من أموال الاعداد و تطوير البنى التحتية للبحث العلمي و التطوير فائرا البحث العلمي في الإنتاج و التطور الاقتصادي و التقدم التقني يشمل نجاح الخطط الاقتصادية و تصحيحها و تقييمها و تحسين مستوى الحياة و اساليبها في المجتمع. فلقد أولى المجتمع الدولي اهتمام بالغ الأهمية و دور البحث العلمي في تحقيق التطور و التقدم الازم و هذا ما اعتمدته منظمة اليونسكو « unesco » التي حددت جملة من المؤشرات و المحددات لتقييم الوضع العالمي للبحث العلمي و التطوير

### 1- مؤشر تمويل البحث العلمي ( معدلات الانفاق على البرامج البحثية ) :

يمثل معدل الانفاق على البرامج البحثية بالنسبة للنتائج القومي الوطني من اهم المؤشرات و هذا من خلال اهتمام الدولة بتقدم و تطور منظومتها العلمية البحثية فنجد ان الدول المتقدمة انفاقها عالي مقارنة بالدول النامية فبداية القرن الواحد و العشرون احتلت الدول العربية الافريقية معدل انفاق ما يوازي 0.3% اما الدول العربية الاسيوية فكان معدلها يتراوح ما بين 0.1 %<sup>1</sup> و في المقابل نجد الكيان الإسرائيلي خلال عام 2002 ينفق ما يقارب 4.8 % من الإنتاج القومي الوطني اما سنة 2007 معدلات الانفاق في الوطن العربي ، بقيت متدهورة فاحتلت تونس المرتبة الأولى بمعدل ما يوازي 1 % و مصر 0.23 % اما الجزائر معدلها كان بنسبة 0.2 % اما سنة 2017 ازدادت وتيرة الانفاق في الجزائر و أصبحت بقيمة 0.5 % من الناتج القومي.

و يمكن تصنيف معدلات الانفاق كالتالي:

(1) دول تنفق اقل من 1 % من الناتج القومي :

تضم هذه المجموعة كل من دول أمريكا اللاتينية و الدول العربية إضافة الى دول جنوب شرق دول البلطيق ، فيترواح معدل الانفاق في هذه الفئة ما بين 0.2% الى 0.8 % من الناتج القومي و تصنف هذه الفئة في الزاوية الحمراء نظرا لانفاقها الضعيف الغير راقى بالمستوى المطلوب

(2) دول تنفق ما بين 1-2 % من الناتج القومي :

تشمل هذه الفئة كل من الاتحاد السوفياتي استراليا نيوزيلندا و دول غرب اوروبا و معدل انفاقها يصل الى 2% من الناتج القومي و هذا المعدل يصنف في الاطار المقبول و القابل للتطور

(3) دول تنفق اكثر من 2 % من الناتج القومي :

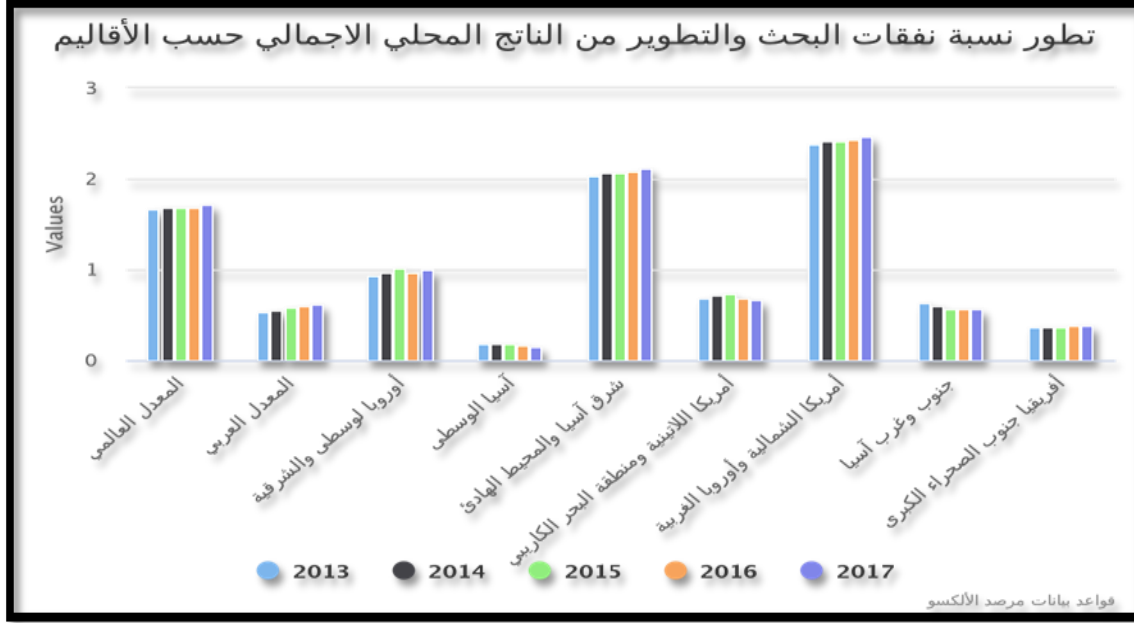
<sup>1</sup> محمد الهادي قاسي. مخابر البحث العلمي: مجالاتها و فضائنها و ادوارها المعرفية و التطبيقية في تطوير البحث، أطروحة دكتوراه (

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2= كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2018.2017) ص 48

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

تضم هذه المجموعة كل من الولايات المتحدة الامريكية و اليابان فمعدل البحث و التطوير في هاتين الدوليتين جد ممتيز و متقدم ،الى درجة تطوير قطاعات إنتاجية و خلق تقنيات جديدة و الوتيرة في ارتفاع.

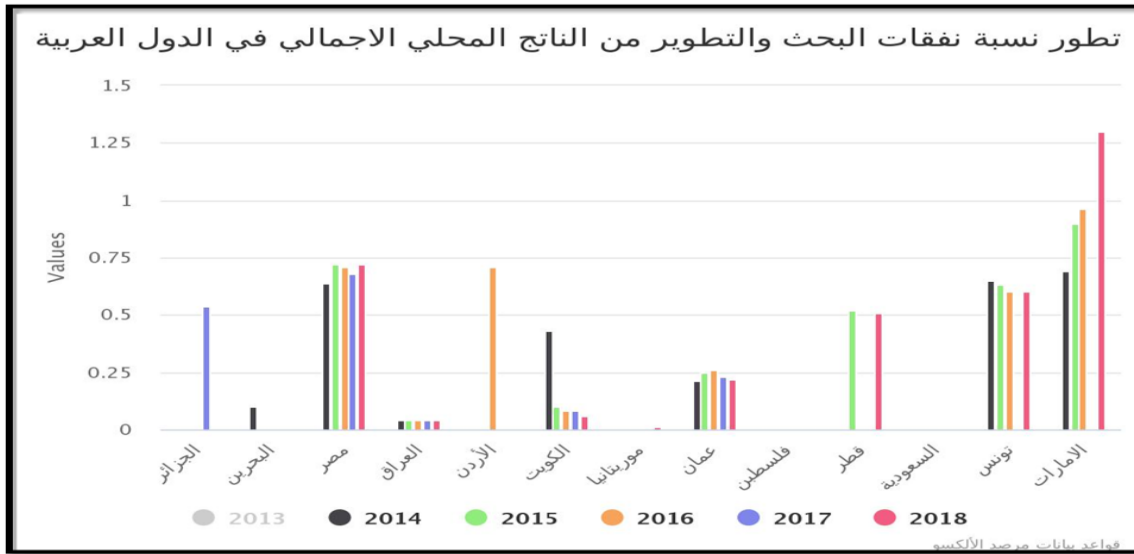
شكل رقم 9: تطور نسبة نفقات البحث و التطوير من الناتج المحلي الاجمالي في العالم



المصدر "ALECSO OBSERVATORY" <https://observatory.alecso.org/Data/2021/03/17/%d8%aa%d8%b7%d>

تاريخ الاطلاع 2023/03/24

شكل رقم 10: تطور نسبة نفقات البحث العلمي من الناتج المحلي في الدول العربية



المصدر "ALECSO OBSERVATORY"

تاريخ الاطلاع 2023/03/24 <https://observatory.alecso.org/Data/2021/03/17/%d8%aa%d8%b7%d9%>

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

جدول رقم 9: يوضح ابرز الدول انفاقا في البحث العلمي لسنة 2018

الدول	الانفاق السنوي ( الدولار )
أمريكا	476.46 مليار دولار
روسيا	39.83 مليار دولار
الصين	370.59 مليار دولار
اليابان	170.51 مليار دولار
المانيا	109.80 مليار دولار
كوريا الجنوبية	73.19 مليار دولار
فرنسا	60.78 مليار دولار
الهند	48.06 مليار دولار
المملكة المتحدة	44.16 مليار دولار
البرازيل	42.12 مليار دولار

المصدر: من اعداد الطالبة وفقا لمعطيات و احصائيات اليونيسكو سنة 2018

جدول رقم 10: يوضح انفاق الدول العربية على البحث العلمي لسنة 2018

البلدان العربية	نسبة الانفاق السنوي (الدولار)
السعودية	12.513 مليار دولار
مصر	6.116 مليار دولار
الامارات	4.250 مليار دولار
المغرب	1.484 مليار دولار
قطر	1.280 مليار دولار
الكويت	0.832 مليار دولار
تونس	0.828 مليار دولار
عمان	0.337 مليار دولار
الأردن	0.263 مليار دولار
الجزائر	0.241 مليار دولار
فلسطين	0.096 مليار دولار

المصدر: من اعداد الطالبة وفقا ل احصائيات اليونيسكو لسنة 2018

### 2. مؤشر الإنتاج و النشر العلمي :

يعتبر الإنتاج العلمي من ابرز المؤشرات لقياس البحث العلمي التي اعتمدهه منظمة اليونيسكو كمؤشر لتقييم البحث و التطوير، فالمقصود بالإنتاج هو تلك " المنفعة الجديدة " فهدف البحث العلمي هو انتاج معارف جديدة و نشرها و استغلالها لتحقيق التطور و النمو المعرفي<sup>1</sup> و تتمثل في البحوث و المنشريات العلمية و براءات الاختراع. .. فمكانة الجامعات تقاس بانتاجها العلمي من الدراسات و البحوث لاسيما براءات الاختراع.

فنجد ان المنشورات العلمية ، أصبحت عامل لتنافس بين المؤسسات العلمية عبر مناطق العالم و مؤشر رئيسي لتقييم البحث العلمي و تطوره كونها تعد من المخرجات الأساسية له  
جدول رقم 11: ترتيب الدول العربية حسب عدد المنشورات العلمية للفترة 2008-2018

الدولة	عدد الأبحاث و المنشورات	النسبة
السعودية	112.565	25%
مصر	106.891	24%
تونس	48.417	11%
الجزائر	37.137	8%
المغرب	26.914	6%
الامارات	25.360	6%
الأردن	16.890	4%
قطر	16.328	4%
لبنان	15.087	3%
العراق	12.119	3%

المصدر: منظمة المجتمع العلمي العربي <https://www.arsco.org>

تاريخ الاطلاع ( 25.03.2023 )

<sup>1</sup> ابتسام مشحوق، مرجع سابق، ص.55.

جدول رقم 12: ترتيب الدول حسب عدد المنشورات العلمية لسنة 2018

الدول	عدد الأبحاث و المنشورات	النسبة
الاتحاد الاوروبي	622.000	%25
الصين	528.263	%20.67
الولايات المتحدة الامريكية	422.808	%16.54
الهند	135.788	%5.31
المانيا	104.396	%4.08
اليابان	98.793	%3.87
المملكة المتحدة	97.681	%3.82
روسيا	81.579	%3.19
إيطاليا	71.240	%2.79

المصدر : EURONEWS

<https://arabic.euronews.com/2020/01/21/here-are-countries-leading-scientific-research-world-china-us-germany>

تاريخ الاطلاع: (25.03.2023)

### 3- مؤشر عدد الباحثين في قطاع البحث العلمي :

يعتبر مؤشر عدد العلماء و الباحثين من المؤشرات الهامة و المعتمدة لرصد واقع البحث العلمي و التطوير لدول العالم، فالطاقة البشرية الخاصة بمجال البحث تعتبر من ابرز العوامل المساهمة في تطوير و تنمية البحث العلمي.<sup>1</sup>

جدول رقم 13: تطور اعداد الباحثين في الدول بين سنتي 2018-2019

الدول	2018	2019
أمريكا الشمالية و أوروبا الغربية	4.389.10	4.460.90
أوروبا الوسطى و الشرقية	2.150.90	2.169.10
شرق اسيا و المحيط الهادئ	1.538.30	1.576.10
الدول العربية	614.20	638.40

<sup>1</sup> محمد الهادي قاسي، مرجع سابق، ص.49.

## الفصل الأول: التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر

553.20	561.50	اسيا الوسطى
541.70	532.20	أمريكا الاتينية و منطقة البحر الكاريبي
321.80	299.50	جنوب و غرب اسيا
103.70	100.80	افريقيا جنوب الصحراء الكبرى

المصدر : معهد اليونيسكو للإحصاء

جدول رقم 14: عدد الباحثين لكل مليون ساكن بالدول العربية سنة 2018

الدولة	العدد
الامارات	2.378.90
تونس	1.771.60
السعودية	1.500.00
المغرب	1.073.50
الجزائر	819.30
مصر	686.70
الاردن	596.00
قطر	577.30
فلسطين	575.10

المصدر : معهد اليونيسكو للإحصاء

### 3- مؤشر الابتكار العالمي :

لقد شكل مؤشر الابتكار العالمي منذ نشأته في سنة 2007 اجندة لقياس الابتكار و اصبح من ابرز الركائز التي يستند عليها في وضع السياسات الاقتصادية، مع قيام عدد متزايد من الحكومات بتحليل نتائجها السنوية في مؤشر الابتكار العالمي و تصميم استجابات سياسية لتحسين أدائها و يخضع مؤشر الابتكار العالمي ،لتدقيق احصائي مستقل يجريه مركز الاختصاص المعني بالمؤشرات و لوحات النتائج فنجد ان الاستثمارات الابتكارية بلغت اوجها في عامي 2020 و 2021.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المنظمة العالمية للملكية الفكرية متاح على <https://shorturl.at/moMY5> تاريخ الاطلاع ( 26/03/2023 )

جدول رقم 15: ترتيب الدول حسب الابتكار العالمي لسنة 2022

التصنيف العالمي	الدولة
1	سويسرا
3	الولايات المتحدة
2	السويد
4	المملكة المتحدة
6	هولندا
5	جمهورية كوريا
8	سنغافورة
12	الصين
7	فلندا

المصدر: معهد اليونيسكو للإحصاء

#### المطلب الرابع: معوقات البحث العلمي في الجزائر :

يواجه البحث العلمي في الجزائر الكثير من الصعوبات من كل الجوانب سواء كانت مادية او من حيث تهيئة متطلباته و جل وسائل الاتصال الحديثة، إضافة الى قلة التمويل و انعدام المرونة القانونية و غياب التحفيز المعنوي الذي ينطوي على أساس الاهتمام بمكانة الباحث في المجتمع و اشراكه في جل القضايا المجتمعية ، و صناعة القرارات الهامة ناهيك عن غياب الروح الاجتماعية بين الباحثين و يمكن حصر اهم المعوقات فيمايلي :

الفصل التام للبحث العلمي و مجاله التطبيقي و المجتمع: ان حركية البحث العلمي غي العالم العربي غير موجه بسياسات مدروسة و منسقة إضافة الى سيطرة الذاتية و الفردية بالدرجة الأولى<sup>1</sup> ضعف الانفاق على البحث العلمي: ان نسبة الانفاق الخاصة بالبحث العلمي في دول العالم العربي جد متدنية تجعل الباحث مقيد نظرا لعدم كفاية الدعم المالي لاجراء البحوث.

عدم توفر قاعدة البيانات و المعلومات و غياب المراجع العلمية الجديدة: من ابرز المشكلات التي تواجه الوسط العربي و حركية البحث العلمي و هذا يعود للمشكلات الفنية و التقنية المتعلقة

<sup>1</sup> عقيلة تليوانت، "ابرز المعوقات التي تحد من اجراء البحوث العلمية في التعليم العالي بالجزائر"، المفكر للدراسات القانونية و السياسية. ع 2، (جوان 2018). د. ص.

بمنظومة المعلومات التي تهتم الباحثين و مدى جاهزيتها و ملائمتها للاستخدام الأمثل إضافة الى ضعف التعاون و التنسيق البحثي<sup>1</sup> و يمكن إضافة الصعوبات الآتية :

- غياب استراتيجيات واضحة في مجال البحث العلمي
- ضعف التأهيل و الأعداد البحثي للباحثين و ضعف التمويل
- ضعف قاعدة المعلومات في المؤسسات التعليمية و المراكز البحثية
- غياب التواصل مع المراكز و المخابر البحثية
- بيروقراطية الإجراءات في الحصول على البحوث الممولة
- غياب استراتيجية لتسويق نتائج البحوث الناجحة

### المطلب الخامس: اليات تطوير البحث العلمي في الجزائر

من اجل تخطي الصعوبات و المعيقات، التي تواجه البحث العلمي و جب التقيد بجملة من العناصر المتمثلة فيمايلي :

- ✓ رصد ميزانيات كبيرة لهيئة البنى التحتية للبحث العلمي و استثمار مخرجاته في خطط التنمية الوطنية
- ✓ تشجيع شراكة القطاع الاقتصادي مع كيانات البحث العلمي
- ✓ وضع استراتيجية للاستثمار في البحث العلمي من طرف الدولة و الخواص
- ✓ الدعم السياسي لمنظومة البحث العلمي و جعله في صفوف الأولويات
- ✓ التسهيلات القانونية التي توضح حقوق الباحث و واجباته و جل تحركاته
- ✓ تفعيل مبدأ التنسيق المرن بين الباحثين و المسؤولين في مختلف الإدارات و الأقسام
- ✓ تسهيلات في عمليات النشر العلمي و تثمينها<sup>2</sup>
- ✓ تشجيع الكفاءات الشابة على الابتكار و التطوير و الإبداع
- ✓ توعية المجتمع بضرورة احترام اهل العلم و العلماء بما فيها حل المشكلات المجتمعية

<sup>1</sup> نجاة دلال، "واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة استطلاعية سوسولوجية للواقع و المعيقات"، دراسات م 10، ع

02، (ديسمبر 2021)، ص ص. 98-84.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص. 98-84.

### خلاصة الفصل الأول :

من خلال ماسبق نجد ان الجزائر ادركت أهمية العلم و التكنولوجيا و قد تم منذ الاستقلال الاستثمار بشكل واسع في ميادين التعليم العالي، . البحث العلمي و التطوير التكنولوجي فتسعى الجزائر الى ضمان جودة قطاع التعليم العالي و البحث العلمي بالدرجة الأولى و التي قامت بتعيين لجنة خاصة لمتابعة الجودة في القطاع نظرا لاهميتها البالغة ،فسطرت الجزائر جملة من المشاريع الوطنية من اجل تنشيط ميدان البحث و تنمية مجالها الاقتصادي، فقد أولى القطاع بالغ الأهمية لتظافر جهود الباحثين و الشركاء الاقتصاديين و الاجتماعيين و كذا الوزارات ذات الصلة و ذلك بهدف الوصول الى النجاعة الحقيقية للاستجابة الانشغالات المجتمع الاقتصادي و صياغة حلول الاحتياجات الوطنية و تحقيق التنمية المستدامة و بعد دراسة المؤشرات العلمية الخاصة بتقييم البحث العلمي نجد ان الجزائر لازلت قدراتها ضعيفة في هذا القطاع نظرا للنقائص التي تشكو منها أهمها الانفاق المنخفض و انعدام الشراكة و ضعف التعاون بين المؤسسات البحثية في الجامعات و المؤسسات الإنتاجية و تدهور جودة المؤسسات البحثية، و اهمال تام للعنصر البشري الذي يعد المحرك الأساسي و الفعلي لهذا القطاع من خلال خلقه للقيمة التي تعود بالفائدة للدولة و جعلها في رقي و ازدهار.

الفصل الثاني: كيانات البحث

العلمي في الجزائر

تمهيد:

لقد اثبتت التجارب و التحولات العالمية ان مؤسسات التعليم العالي من اهم و انجع المرتكزات التي تقود الدول و الحكومات الى تحقيق التقدم و الازدهار و الرقي و يرتبط نجاحها بمدى نجاعة معايير و اليات التعليم العالي و البحث العلمي، المعتمدة إضافة الى فاعلية مؤسساتها و هيكلها التي تخدم المخططات و البرامج السنوية او الخماسية كمخابر البحث مثلا التي تحضى بأهمية بالغة في دفع وتيرة التنمية و النمو و ذلك من خلال البحث و التنقيب في مختلف المجالات و القطاعات الحيوية التي يركز عليها الاقتصاد الوطني و التعرف على مختلف الياته لتحقيق تنمية شاملة في باقي القطاعات الأخرى. كما يعد المخبر الأرض الخصبة و المؤهلة لتبني الإشكالات المطروحة و المواضيع المهمة في الساحة الوطنية، بحيث يقوم على ببلورة الاشكال و البحث عن اطره و التنقيب بالاعتماد على اليد المؤهلة فضلا عن الوسائل المادية و المعنوية و التجهيزات المسخرة فلقد نقلت المخابر نوعية التكوين و البحث العلمي الى مستوى احسن خاصة في مستوى الدراسات العليا، حيث أصبحت تلعب دورا كبيرا في ترقية أساليب التعليم العالي و نقله من النظري الى التطبيقي مباشرة كما تعمل المخابر على دعم التكوين عن طريق تنظيم لقاءات علمية و فنية و دورات إضافة الى تنظيم مؤتمرات دولية و وطنية و اصدار مجلات و مختلف نتائج ابحاثها المتوصل اليها فمخابر البحث في الجزائر عملية مستحدثة اعتمدها للنهوض بقطاع البحث العلمي و ترقيته و ضمان نوع من الموائمة بين نتائج البحث المتوصل اليها و المشاكل المجتمعية بما فيها أولويات البحث الحكومية المسطرة، فالبحث العلمي اليوم يحتل مكانة متميزة في تطوير النهضة العلمية و وجود المؤسسات البحثية عامة و مخابر البحث خاصة التي اصبحت المحرك الفعلي و الرئيسي للبحث العلمي في الجزائر. و هذا ماسيتم تناوله في هذا الفصل من خلال عرض مراكز البحث و وحدات البحث، و مهامهم المخولة و اطارهم التنظيمي و القانوني كمبحث اول بعدها نتطرق الى الأسس القانونية لمخابر البحث في الجزائر مع عرض مهامها و مقوماتها وتنظيمها و جل احكامها المالية إضافة الى العراقيل و الصعوبات التي تواجهها إضافة الى الوكالات الموضوعاتية بانواعها التي تعد الركيزة و الحاضنة الأساسية لمخابر البحث بعدها نستعرض الأسس الخاصة بالفرق البحثية و في الأخير قمنا بعرض الأساس التقييمي لمخابر البحث، من مؤشرات وطنية معتمدة في الجزائر من قبل المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي سابقا و الوكالات الموضوعاتية اليوم وصولا الى منصة ابتكار التي تعتبر مبادرة جديدة لتحسين نوعية التكوين و توفير مصالح مشتركة بين الباحثين و المخبر لرقى البحث العلمي.

### المبحث الأول: هياكل البحث العلمي في الجزائر

لقد أصبح البحث العلمي من متطلبات التنمية في وقتنا الراهن فامتلاك المعرفة العلمية عنصرا من عناصر قوة الدولة و نوعية الأبحاث العلمية و احجامها من المؤشرات التنموية الناجحة و الفعالة و للجزائر هياكل بحثية تشمل كل من ، ( مراكز البحث و وحدات البحث و وكالات البحث و مخابر البحث. ....) فتعتبر هذه المؤسسات احد الفضاءات المهمة لتطوير البحث العلمي و انتاج المعرفة العلمية و أصبحت الجزائر، تولى أهمية لهذه المؤسسات لما تحمله من دور في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية إضافة الى مساعدة الحكومة و تجهتها و جل المؤسسات الاقتصادية على وضع السياسات التنموية و وضع خطط للمستقبل.

#### المطلب الأول: مراكز ووحدات البحث

##### أولا : مراكز البحث

تعتبر المراكز البحثية من اهم الهيئات الساعية لترقية البحث العلمي و التطوير والابتكار. فقد تولدت عن هذه المراكز جملة من المشاريع الاستراتيجية و التنموية المهمة ، و نظرا للأهمية البالغة لهذه المراكز فقد سطرت الجزائر كفايات لإنشاء المراكز البحثية بحيث بلغ عدد المراكز سنة 2023 ( 19 مركز على مستوى قطاع التعليم العالي ) ( 10 مراكز خارج قطاع التعليم العالي ) و هذا حسب تقارير المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

ولقد أنشئت هذه المراكز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-396 بناء على اقتراح من الوزير

المكلف بالبحث العلمي بعد رأي مطابق من اللجنة القطاعية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي<sup>1</sup>

غير ان انشاء المراكز البحثية يكون على أساس المعايير الاتية :

- الأولوية الخاصة بميادين البحث
- ديمومة البرامج الواجب إنجازها وحجمها
- توفر القدرة العلمية والتقنية لإنجاز اهداف المؤسسة
- الوسائل المالية الواجب رصدها
- الجمع التام لمشاريع البحث ذات الطابع الارتباطي والتكاملي

<sup>1</sup> الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 11-396. مؤرخ في 28 ذي الحجة عام 1432 الموافق 24 نوفمبر سنة 2011، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي، الجريدة الرسمية، ع 66، (4 ديسمبر 2011)، ص.5.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

- يتم حل المؤسسة اذا لم تصبح الشروط التي أنشئت بموجبها غير متوفرة.  
تنظيم و عمل مراكز البحث :

يدير المركز مدير و يسيره مجلس إدارة إضافة الى المجلس العلمي<sup>1</sup>

1- المدير :

يعين المدير بموجب مرسوم بناء على اقتراح الوزير الوصي و يتم اختياره وفق معايير الكفاءة العلمية المثبتة بحيث انه يمارس سلطة التسيير و إدارة المركز  
2- مجلس الإدارة :

يتشكل من اثني عشر (12) الى ثمانية عشر (18) عضوا لمدة اربع (4) سنوات  
3- المجلس العلمي :

يتشكل من اثني عشر (12) الى ثمانية عشر (18) عضوا  
جدول رقم 16: المراكز البحثية في الجزائر سنة 2023

اسم المركز
مركز تطوير الطاقات المتجددة
مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني
مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة
مركز البحث العلمي و التقني في التلحيم و المراقبة
مركز البحث في التحليل الفيزيو-كيميا
مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية
مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من اجل التطوير
مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية
مركز البحث العلمي و التقني في المناطق الجافة
مركز البحث في البيوتكنولوجيا
مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية
مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة
مركز البحث في اللغة و الثقافة الامازيغية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص.7.

مركز البحث في تكنولوجيات التغذية الزراعية
مركز البحث في الفلاحة الرعوية
مركز البحث في البيئة
مركز البحث في الميكانيك
مركز البحث في العلوم الصيدلانية
مركز البحث في تهيئة الإقليم

المصدر: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

### ثانيا: وحدات البحث العلمي

أنشئت وحدات البحث العلمي بموجب المرسوم التنفيذي رقم (99-257) الموافق 16 نوفمبر 1999 الذي يتضمن كيفية انشاء الوحدات و سيرها و هيكلها التنظيمي.

غير ان انشاء الوحدات البحثية، يكون ضمن المؤسسات التعليمية و التكوينية العالية و الهيئات و المؤسسات العمومية الأخرى (مؤسسات الالحاق)<sup>1</sup> غير ان عدد الوحدات التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر بلغ 29 (10 وحدات ملحقة بالجامعات / 19 وحدات ملحقة بمراكز البحث) اما الوحدات التابعة للدوائر الوزارية الأخرى بلغ 14 وحدة موزعة كالآتي:

1. في الاكاديمية الجزائرية للغة العربية .
2. في الهيئة الوطنية للمراقبة التقنية للاشغال العمومية .
3. الوكالة الوطنية لزراع الأعضاء .
4. في المعاهد التقنية لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية .

### كيفية انشاء وحدات البحث :

هناك عدة مقاييس و شروط و جب الاعتماد و الاخذ بها لانشاء وحدات البحث الا وهي :

- الاخذ بمبدأ أهمية النشاطات و ذلك حسب احتياجات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و التكنولوجية و العلمية للبلاد
- حجم و ديمومة البرنامج العلمي و التكنولوجي و نشاطته المسطرة .
- تحسين الخدمات و تطوير المعارف العلمية و التكنولوجية.
- نوعية الطاقة العلمية و التقنية المتوقعة و المعمول بها .

<sup>1</sup> الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية. مرسوم تنفيذي رقم 99-257 مؤرخ 8 شعبان عام 1420 الموافق 16 نوفمبر سنة 1999 يحدد كيفية انشاء وحدات البحث و تنظيمها و سيرها، الجريدة الرسمية، ع 82، (13 شعبان 1420)، ص.10.

➤ مجمل الوسائل المادية و المالية المتوفرة و الموجوب اقتنائها .

مهام و اهداف وحدات البحث :

- تنفيذ جل اشغال الدراسات و البحث حسب الميدان المحدد في نص الانشاء .
- تحصيل المعارف العلمية و التكنولوجية و التحكم فيها .
- تحسين و تطوير تقنيات ووسائل الإنتاج و المواد .
- ترقية نتائج الأبحاث و نشرها و تثمينها .
- اعداد برامج وطنية للبحث و التطوير التكنولوجي الخاصة بنشاطها .
- جمع المعلومات التقنية و العلمية ذات الصلة بنشاطها و معالجتها و دراستها .
- المساهمة في وضع شبكات بحثية مخصصة .
- التقييم الدوري و الدائم في عملية الاشغال الخاصة بمجال البحث .

الاحكام المالية لوححدات البحث (مصادر التمويل )

لقد نصت المادة 22، على الاحكام المالية الخاصة بوححدات البحث ويمكن تحديدها فيمايلي

- ✓ مساهمات الصندوق الوطني التابع و الخاص بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي
- ✓ الاعتمادات الخاصة بالتسسير المفوضة من قبل مسؤول مؤسسة اللاحق<sup>1</sup>
- ✓ اعانات الهيئات الوطنية
- ✓ مداخيل عقود البحث و النشاطات و مختلف الخدمات
- ✓ براءات الاختراع و المنشورات
- ✓ التعاون على المستوى الدولي
- ✓ الهبات و الوصايا
- ✓ موارد أخرى خاصة بنشاطات الوحدات البحثية

المطلب الثاني : التطور التاريخي لمخابر البحث العلمي في الجزائر

مما لاشك ان لمخابر البحث الجامعية و وحداته، له جملة من العوامل السياسية و الاقتصادية و التنظيمية، التي ساهمت في انعاش و انشاء هذه الهيئات. غير ان الدعم المالي الخاص بقطاع البحث العلمي يندرج ضمن المخطط الخماسي لتنمية الوطنية. فنجد ان إعادة هيكلة

<sup>1</sup> الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية. مرسوم تنفيذي رقم 19-231 مؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13 غشت سنة

2019 يحدد كفيات انشاء مخابر البحث و تنظيمها و سيرها، الجريدة الرسمية، ع 51، (21 غشت سنة 2019)، ص.7.

مؤسسات التعليم العالي ،على اثر صدور المرسوم التنفيذي 83-455 الصادر بتاريخ 23 يوليو 1983 الذي بموجبه نشأت وحدات بحثية وتقنية من اجل ترسيخ وتحقيق التنمية العلمية و التكنولوجيا التي سبق تحديدها في البرنامج الخماسي.

فلقد دعى البرنامج الخماسي و القانون التوجيهي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الفترة الممتدة ما بين سنتي (1998-2002) الصادر في 22 غشت 1998 تحت رقم 98-11 فلقد حدد من خلاله كفايات الانشاء المصالح البحثية و المخابر ،في المؤسسات التعليمية و يتم هذا بعد اخذ راي اللجنة القطاعية الدائمة .

و بمقتضى القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل و المتمم رقم 05-99 المؤرخ في 4 افريل سنة 1999 و المرسوم التنفيذي رقم 99-243 الصادر 31 أكتوبر 1999، الذي يحدد تنظيم اللجان القطاعية الدائمة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي و كيفية سيرها حددت قواعد خاصة بانشاء مخابر البحث و تنظيمها و سيرها و هذا وفق المرسوم التنفيذي رقم 99-244 المؤرخ 31 أكتوبر 1999 .  
انشاء مخبر البحث الخاص بالمؤسسة :

ينشا مخبر البحث الخاص بالمؤسسة بطلب منها وفقا للاحتياجات المعبر عنها في مشروع المؤسسة بحيث انه يهدف الى تنفيذ نشاطات بحث لمخبر بحث او اكثر. ويظطلع بتكوين الطلبة و ترقية المعارف و تقديم قيمة مضافة الاعمال الباحثين. كما يهدف ،الى تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية ذات الصلة بالتخصصات.

بحيث يتكون مخبر البحث ،من اربع فرق على الأقل تضم كل فرقة ثلاثة اساتدة باحثين على الأقل و يتراس الفرقة أستاذ ذو رتبة أستاذ محاضر او أستاذ تعليم عالي و تعتبر هذه التركيبة نواة انطلاقا المخبر و تجدر الإشارة الى ان طالب الدكتوراه، هو عضو بمخبر البحث طيلة مدة تنفيذ اطروحته و بعد مناقشتها يمكن ادماجه كعضو في المخبر و في هذا الصدد تقترح النواة المشكلة للمخبر مشروع الإنشاء و تحوله إلى المجلس العلمي للكلية او المعهد لدراسته و تحويله الى إدارة المؤسسة الابداء الراي و في حالة الموافقة عليه يتم تحويله الى الوكالة الموضوعاتية للبحث الخاصة بها.  
إلا أن القواعد الأساسية الانشاء المخابر تبني على هذا الأساس:

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

- أولوية النشاطات الخاصة بعملية التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و العلمية. و التكنولوجيا للبلاد وهذا بموجب قرارات السلطات الوصية<sup>1</sup>.
- تأطير الحجم الخاص لبرنامج الأبحاث العلمية و التكنولوجيا و مختلف نشاطاتها.
- تسطير النتائج المنتظرة من خلال عملية البحث.
- جملة الوسائل و الاحتياجات الخاصة بالمخبر.
- السير وفق الجهاز التنظيمي المؤطر للمخبر.
- تحل المخابر اذا افتقرت الاحد الشروط.

أما الانطلاق الفعلي لهذه الكيفية، كان في سنة (2000) التي انتشرت و اعتمدت فيه مخابر البحث العلمي بمختلف المؤسسات الجامعية الوطنية و التي نلتمسها ، في مختلف التخصصات و الميادين و بتالي نجد ان المخابر البحثية أصبحت القاعدة الأساسية لعملية البحث العلمي الجامعي حيث بلغ عدد المخابر (262) سنة (2000) مخبر ثم (542) مخبر سنة (2008) ليبلغ (804) مخبر سنة (2010)<sup>2</sup> اما سنة (2023) اصبح عدد المخابر (1710) حسب تقارير المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي .

جدول رقم 17: تطور مخابرووحدات البحث المنشأة بين سنتي 2000-2022

سنة الاعتماد	مخابر البحث
2000	262
2001	133
2002	72
2003	50
2004	1
2005	15
2006	22

<sup>1</sup> جمال شعبان، صناعة المعلومات في مخابر البحث الجامعية و تطبيقاتها في جامعة الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة قسنطينة 2: قسم المكتبات و مراكز التوثيق، 2013-2014)، ص.222.

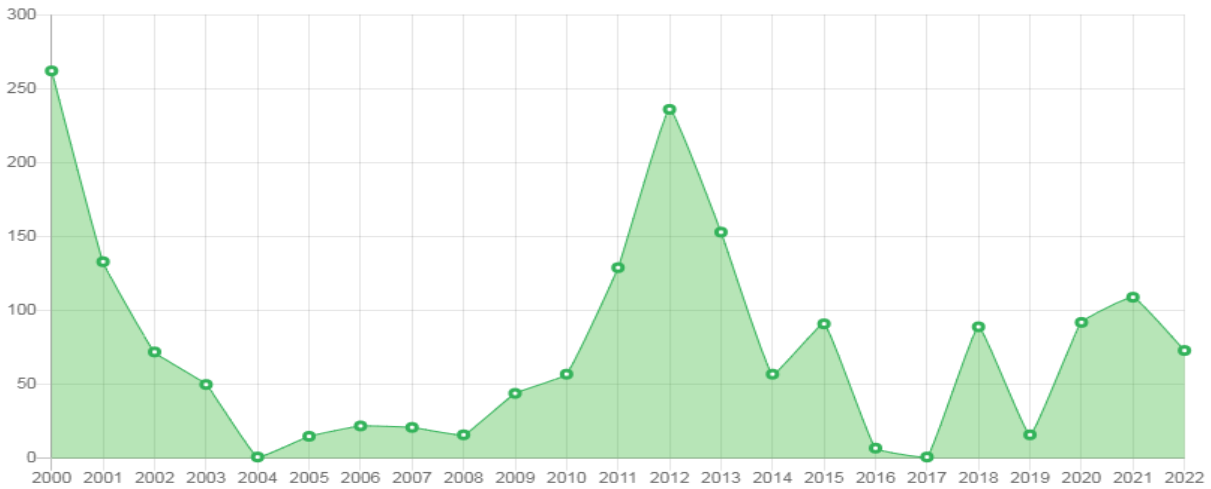
<sup>2</sup> مصباح جلاب، عبد الرزاق بالموشي، "اسهامات مخابر البحث في تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية"، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، م 01، ع 02، (ديسمبر 2018)، ص ص. 113-125.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

2007	21
2008	16
2009	44
2010	57
2011	129
2012	235
2013	152
2014	57
2015	91
2016	7
2017	1
2018	89
2019	15
2020	92
2021	109
2022	73

المصدر: مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

شكل رقم 11: منحى تطور المخابر المعتمدة في الجزائر حسب سنة الانشاء



المصدر: المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

### المطلب الثالث: مخابر البحث العلمي في الجزائر

1- لغة :

تعود كلمة المخبر في الأصل الى الكلمة اللاتينية laboratoriuim ، و التي انشقت هي الأخرى من كلمة laborar ومعناها الأداء والعمل.

المخبر (الجمع : مخابر) او المعمل ( الجمع :معامل )، فهي كلمة مشتقة من فعل خبر أي علمها و عرف حقيقتها عن تجربة. و الفعل اختبر بمعنى علمه على حقيقته اما اسم مخبر و جمعه مخابر فهو يعني الفحص و التحري و اجراء التجارب.

و يعرفه قاموس أكسفورد: على انه بناء منظم من اجل البحث و التحري و التجارب و الأبحاث العلمية ، و يستخدم في عدة تخصصات. كما يضيف معجم وبستر انه " ذلك المكان الذي تختبر فيه النظريات و التقنيات و مختلف الأساليب."، فهو عبارة عن غرفة تحتوي على مواد و معدات خاصة بها من اجل التجارب.

المخبر / المختبر / المعمل أي المؤسسة ، التي تقوم بتجارب علمية و اختبارات و قياسات متنوعة تحت ظروف معيارية متحكم فيها<sup>1</sup>.

و المختبر في العموم، مكان يضم عدد من العلماء او الباحثين المتخصصين كل منهم له دوره الخاص به في مجاله المحدد.

اصطلاحا :

هو عبارة عن مؤسسات بحثية ، متكونة من باحثين وهبوا انفسهم للبحث و المعرفة و الابتكار و مختلف الدراسات. فهي وحدات تنظيمية ذات اهداف مسطرة و خاصيات محددة. تقوم بالوضائف و الأدوار الخاصة بها. فهي مكان لتجريب و البحث و التفسير و تقديم مختلف المنهجيات و الخطط مع اقتراح مشاريع و حلول.

تفاعل نشط بين الأفكار و التجارب، حسب ما عرفه زيتون (1996) فهو عبارة عن نمط تفكير و أداء يتفاعل فيه التخطيط و التفسير و حل المشكلات، فهي هيئة بحثية تابعة لمؤسسات التعليم العالي و ملحقة بمؤسسات عمومية أخرى.

<sup>1</sup> صالح بلعيد، دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي و التنشيط الثقافي و البيداغوجي، الملتقى الوطني "افاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية " جامعة الجزائر 1 (23-26 افريل 2012)، ص. 159.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

فالمخبر عبارة عن وحدات قاعدية مطورة لنشاط البحث، متكونة من باحثين يسعون لتطوير البحوث في جل الميادين<sup>1</sup>. فهي تلعب دورا أساسيا في إنتاج و تداول و توفير المعلومات العلمية و التقنية فمخبر البحث هو "الهيكل الأساسي لانجاز البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في كل الميادين و ذلك يكون وفق الأولويات المسطرة للبرامج الوطنية و مخططات التنمية".

مخابر البحث في الجزائر :

لقد شرعت الجزائر تأسيس مخابر البحث و وحدات البحث ، بهدف ترقية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي و لتحقيق هذه الأهداف نصت القوانين على ان تقوم كل من الوزارات و المؤسسات الخاصة باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لترقية البحث العلمي من خلال الهياكل التابعة لها. استنادا الى احكام المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 13 اوت سنة 2019. الذي يحدد من خلاله كيفيات انشاء مخابر البحث و تنظيمها و سيرها. فاعن مخبر البحث حسب المشرع الجزائري هو :

"كيان بحث يسمح للباحثين الذين يتناولون إشكاليات متقاربة بالتعاون من اجل تنفيذ مواضيع و محاور اكثر للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي"، فيعتبر من الهياكل المستحدثة من اجل القيام بعملية البحث العلمي فهو عبارة عن مؤسسة رسمية مسطرة الأهداف تقوم على أساس تقديم جملة من الخدمات المعرفية و العلمية، و تعود فكرة انشاء مخابر البحث من المرسوم التنفيذي 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 الذي يحدد أيضا قواعد انشاء مخبر و تنظيمه و سيره و هذا طبقا للمادة 19 من القانون رقم 11-98 المؤرخ في 22 اكتوبر 1998 الذي يتضمن القانون التوجيهي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي. و يتم انشاء هذه المخابر في مؤسسات التعليم و التكوين العالين و هذا حسب المرسوم سالف الذكر المادة 5.<sup>2</sup>

و يتم انشاء مخبر بحث على أساس المقاييس التالية :

✓ أولوية النشاطات البحثية المسطرة من قبل الحكومة ففي سنة 2023 اهتمامات البحث العلمي

اندرجت حول (تحقيق امن غذائي / تحقيق امن طاقوي / الحفاظ على صحة المواطن )

✓ ديمومة البرنامج العلمي و التكنولوجي المسطر لنشاطات البحث

<sup>1</sup> بومخلة، فوزية. مخابر البحث العلمي بالجامعة الجزائرية وتحديات البيئة الرقمية. أطروحة دكتوراة غير منشورة (جامعة قسنطينة):

علم المكتبات و التوثيق، 2013-2014، ص. 63.

<sup>2</sup> مقري زكية، خنوقة وردة، "التوجه الماوقلاتي لمخابر البحث الجامعية و دورها في انشاء مشاريع مبتكرة"، مجلة البشائر الاقتصادية،

ع 3، (مارس 2016)، ص. 76.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

- ✓ تحديد اثر النتائج المحققة و المنتظرة من البحث العلمي
- ✓ نوعية و حجم القدرات المتوفرة
- ✓ الوسائل المادية و المالية الموجودة و توفير النقائص
- ✓ تكوين المخبر من اربع فرق على الأقل تتشكل كل غرقة بحث على الأقل من ثلاث (03) باحثين على الأقل و يديرها باحث مؤهل.
- ✓ تقييم مخابر البحث على أساس تحقيق الأهداف المتخصصة و المرتبطة بمحاور البحث و يتكون مخبر البحث من ثلاث مصادر:

1-المصدر البشري : يمثل طاقم المخبر من مدير المخبر و الفرق المشكلة له .

2- المصدر المادي : تتمثل في عناصر التمويل و التجهيز الخاصة بالمخبر .

3-المصدر المعنوي : تمثل في البنود و السندات القانونية و الاعتمادات الخاصة بالمخبر و فرقه.<sup>1</sup>

فمخابر البحث هي المكان التي تجرى فيه جل نشاطات البحث و تجمع كل من الباحثين و التقنين و الإداريين من اجل دراسة مشروع معين فهو مؤسسة رسمية مسطرة الأهداف ساعية لتقديم خدمات علمية و معرفية

وكتعريف اجرائي المخبر هو: "هيئة و هيكل علمي يتشكل على الأقل من ثلاث فرق بحثية. و كل فرقة لها مجموعة من الباحثين ينشطون في مجال بحثي معين. فهي تتمتع باستقلالية مالية و إدارية. و يشرف على ادارتها مدير و مجلس العلمي. و لتكوين هذه الهيئة و جب الاخذ بالأسس القانونية الخاصة بها من نشأة و تسيير و تحديد اهداف و تقييم و هذا ما نجده في سياسة البحث العلمي المنتهجة في الدولة الجزائرية تحت (المرسوم التنفيذي رقم 99-244 الصادر في 31 اكتوبر 1999 ) الذي يحدد من خلاله كفاءات انشاء و تسيير المخابر"

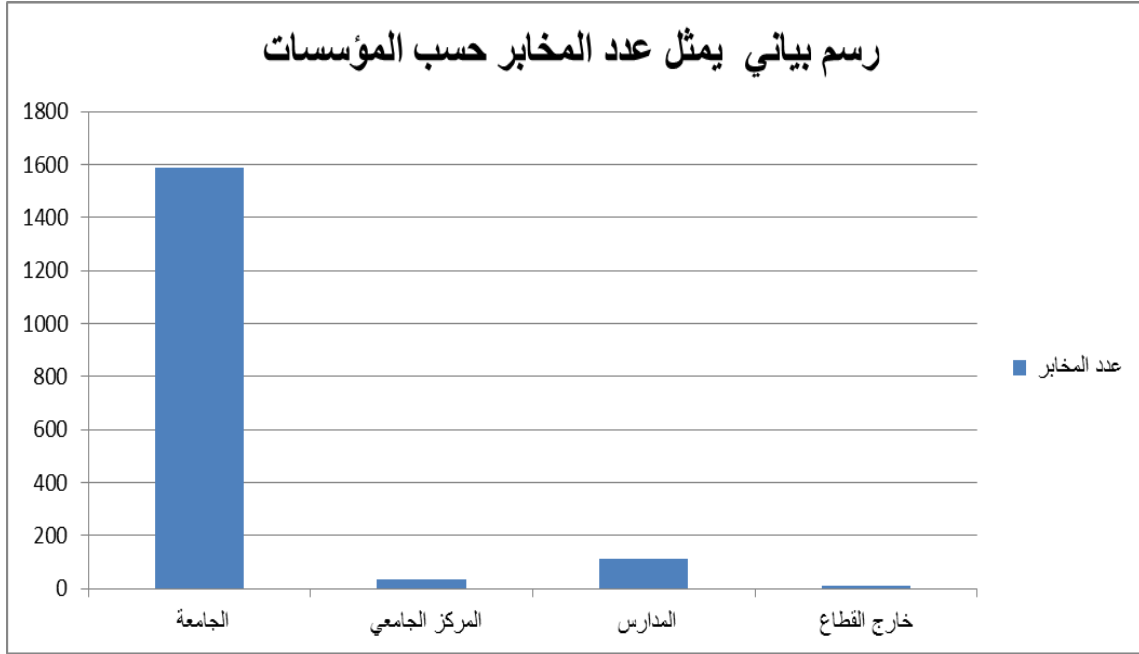
جدول رقم 18: يوضح عدد مخابر و وحدات البحث حسب المؤسسات لسنة 2023

نوع المؤسسة	الجامعة	المركز الجامعي	المدارس	خارج القطاع
عدد المخابر	1589	32	114	08

من اعداد الطلبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

<sup>1</sup> بلقاسم مزبوة، "مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية قراءة تحليلية في الوضع الراهن و الرهانات المستقبلية"، مجلة دفاتر المخبر، م 16 ع 02، (2021)، ص ص. 51-64.

شكل رقم 12: رسم بياني يمثل عدد المخابر في الجزائر حسب المؤسسات سنة 2023



من اعداد الطلبة وفقا لاحصائيات المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

#### المطلب الرابع: أصناف مخابر البحث

عملا باحكام الفصل الثاني و الثالث من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 السالف الذرفاءن مخابر البحث متعددة الأنماط و الاشكال ، وهذا وفقا للاهداف البحثية و الإمكانيات البشرية المتاحة و يمكن عرضها و تقسمها كمايلي :

1- مخبر البحث الخاص بالمؤسسة .

2- مخبر البحث المختلط او المشترك.

3- مخبر بحث الامتياز.

1- مخابر البحث الخاصة بالمؤسسة :

و هي تلك المخابر التي تنشأ اما داخل مؤسسات التعليم العالي ( الجامعة. المعهد الجامعي المركز الجامعي. المدارس العليا )<sup>1</sup> بقرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي بناء على اقتراح مسؤول مؤسسة الالحاق ، و بعد اخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعينة. او داخل مؤسسات التكوين العالي التابعة لدوائر وزارية أخرى او في مؤسسات عمومية أخرى بموجب قرار

<sup>1</sup>الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص 8

مشارك من الوزير المكلف بالبحث العلمي و الوزير المعني و هذا من خلال اقتراح مسؤول مؤسسة الالحاق و اخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعينة.

و في اطار التعاون لتنفيذ برنامج مشترك بين مؤسستين عموميتين او اكثر او مؤسسات اقتصادية. يتم انشاء مخبر البحث المختلط بموجب قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث و الوزير المعني حسب الحالة .، و هذا بعد ابرام اتفاقية بين اطراف المخبر المختلط الذين يحددون بمقتضاها حقوقهم و التزاماتهم لاسيما منها كيفيات المتابعة و التقييم و التمويل. بعد الاخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعينة .

### 2- مخبر البحث المختلط او المشترك :

مخابر البحث المشتركة ، هي التي تنشأ في اطار التعاون العلمي و التكنولوجي نتيجة اشتراك مؤسسة عمومية او مؤسسة اقتصادية مع مخبر بحث ينتمي الى مؤسسة أخرى حيث يتم انشاء مخبر البحث المشترك بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي او قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث و الوزير المعني حسب الحالة <sup>1</sup>. وهذا بعد ابرام اتفاقية بين اطراف المخبر المشترك و التي يحددون فيها مختلف حقوقهم و التزاماتهم و طريقة التمويل و التقييم ، بعد الاخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعينة.

### 3- مخبر بحث الامتياز :

يكرس مخبر البحث الخاص بالمؤسسة او مخبر البحث المختلط كمخبر بحث امتياز ، عندما يبلغ مستوى تطور مرض في مجمل نشاطته و تمنح علامة مخبر بحث امتياز من طرف اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي بناء على اقتراح المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي. و ذلك على أساس المعايير التالية :

- نوعية اشغال بحث المخبر التي تتكفل بانشغلات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .
- نوعية و حجم القدرات العلمية البشرية .
- اثر النشاطات البحثية لفائدة المجتمع .
- توفر الهياكل القاعدية و التجهيزات التي تتطلبها اشغاله .
- نوعية التكوين المقدم لصالح الطلبة في الدكتوراه و الماجستير .
- العلاقات مع مؤسسات و هيئات القطاع الاجتماعي و الاقتصادي .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص.9.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

وتسحب من مخبر البحث علامة الامتياز، عندما لا يستوف الشروط التي أدت الى تكريسه<sup>1</sup> و يساهم مخبر بحث الامتياز في انجاز محاور البحث ذات الأولوية المنبثقة عن البرامج الوطنية للبحث. كما يمكن دعوته للتكفل بمشاريع البحث ذات الطابع القطاعي، و تلك المنبثقة عن التعاون الدولي و يتم صدور علامة الامتياز بموجب قرار وزاري وفقا لعقد تم ابرامه بين مخبر الامتياز و الوزارة المكلفة بالبحث العلمي و في هذه الحالة المخبر لا يصبح تابعا بالضرورة لمؤسسة اللاحق السابقة بل شريكا مع مركز بحث ذا صلة بميدان اهتمامته البحثية، و ثم اعتمادا سنة 2021 حيث بلغت مخابر بحث الامتياز عشرون (20) سنة 2023 و هذا حسب احصائيات مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

جدول رقم 19: يوضح ميادين مخبر البحث في الجزائر :

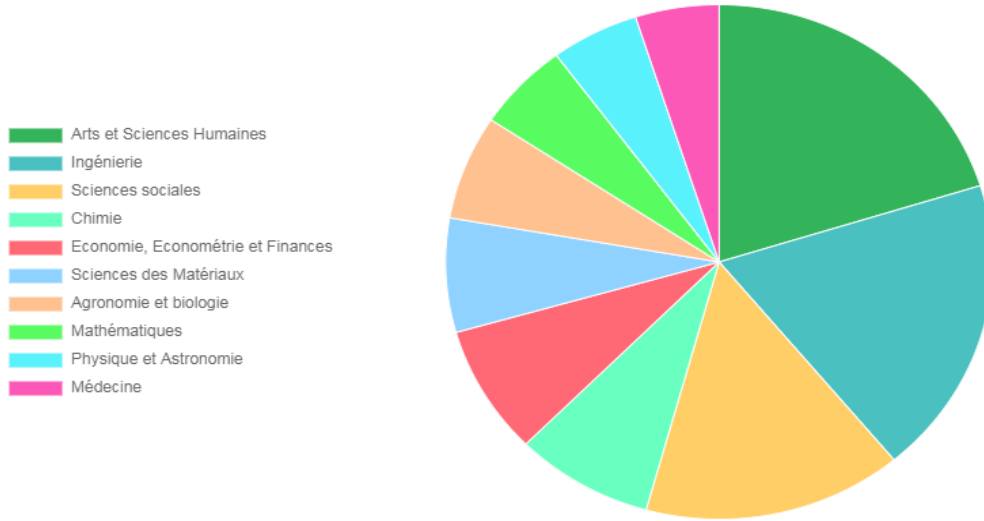
الميدان / التخصص	عدد المخابر
الكيمياء	117
العلوم الطبيعية و الحياة	276
العلوم الفيزيائية	98
علوم الأرض و الكون	49
علوم إنسانية و فنية	251
العلوم الرياضية	72
الهندسة	414
علوم اجتماعية	433

المصدر: مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي

<sup>1</sup> المرجع نفسه. ص 10

## الفصل الثاني: كليات البحث العلمي في الجزائر

شكل رقم 13: دائرة نسبية توضح توزيع المخابر حسب التخصصات



المصدر: مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي

جدول رقم 20: يوضح عدد المخابر حسب المؤسسات الجامعية ( أكثر 10 جامعات جزائرية من حيث عدد المخابر)

عدد المخابر	المؤسسة الجامعية
90	جامعة عنابة
79	جامعة تلمسان
73	جامعة وهران 1
71	جامعة هوراي بومدين الجزائر
69	جامعة قسنطينة 1
57	جامعة سيدي بلعباس
47	جامعة سطيف 1
46	جامعة مستغانم
44	جامعة وهران 2
41	جامعة بسكرة

المصدر: مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي

### المطلب الخامس: مهام مخابر البحث

لقد لعبت مخابر البحث ،دورا كبيرا في الارتقاء بمستوى البحث العلمي وهذا من خلال توفير وسائل التعليم و اساليبه و الانتقال من الجانب النظري الى التطبيقي، وهذا ما حدده المرسوم التنفيذي 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق ل 22 غشت 1998.<sup>1</sup>

فتسند الى المخابر البحثية على مختلف أنواعها جملة من المهام و الاعمال و النشاطات التي من شأنها دفع عملية التنمية بالمفهوم الشامل بحيث تترتب عنها نتائج في مختلف الزوايا و من المهام المخولة لها حسب ما نصت فيه المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 مايلى :

- المساهمة في تنفيذ نشاطات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي المسجلة في مشروع تطوير مؤسسة اللاحق ( المؤسسة التي ينشأ بها مخبر البحث ) .
- المساهمة في التكوين بواسطة البحث ومن اجل البحث .
- انجاز دراسات و اعمال بحث التي لها علاقة بهدفه .
- اعداد برامج البحث في ميدان نشاطته .
- تحصيل المعارف العلمية و التكنولوجية و التحكم فيها .
- جمع المعلومات العلمية و التكنولوجية التي لها علاقة باهدافه و القيام بمعالجتها و ثمينها و تسهيل الاطلاع عليها.
- ترقية نتائج البحث و نشرها .
- تحسين تقنيات و أساليب الإنتاج و تطويرها .
- المشاركة في وضع شبكات بحث موضوعاتية .
- تقديم مختلف الخبرات و تادية خدمات لصالح الغير في الاطار التنظيمي المعمول به<sup>2</sup>.
- تعمل مخابر البحث على تنظيم المؤتمرات الوطنية و الدولية .
- تعمل مخابر البحث على دعم التكوين من خلال تنظيم لقاءات علمية و فنية و دورية .
- تعمل مخابر البحث على اصدار مجلات متخصصة دورية .
- تعمل مخابر البحث على تقاسم و تشارك المعلومات بين الاساتذة الباحثين .

<sup>1</sup> العبيدي عمارة، خلافة العلمي، "محاولة النهوض بقطاع البحث العلمي في الجزائر من خلال مخابر البحث الجامعية للفترة 2007-

2020"، مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية و القانون، م06 ع 02، (31 ديسمبر 2021)، ص ص 28-09.

<sup>2</sup> سارة تبتلة، دور الموقع الالكتروني في ثمين نشاطات و مخرجات مخابر البحث، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة قسنطينة 2:

علم المكتبات و الوثائق، 2015-2016)، ص. 49.

من خلال هذا نلاحظ ان المشرع الجزائري اوكل الى مخابر البحث جملة من المهام التي تصب في مجملها الى تحسين و ترقية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، و تحقيق المصلحة العامة و بتالي رفع المستوى المعرفي لدى العنصر البشري و المؤسساتي لدولة. و من ابرز مهام مخابر البحث في الجزائر هي المشاركة في البرامج و المشاريع الوطنية و الدولية و ترقية نتائج البحث و نشرها.

المشاريع الوطنية للبحث في الجزائر :

✓ البرامج الوطنية للبحث (pnr)

✓ المشاريع ذات الأثر الاجتماعي و الاقتصادي

✓ المشاريع الخاصة بالمؤسسة

✓ مشاريع (cneipre) لطلبة الدكتوراه

المشاريع الدولية للبحث في الجزائر :

لقد بلغ اجمالي المشاريع العالمية للبحث في الجزائر ، 117 مشروع في مختلف الميادين حسب تقارير المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

برامج في التعاون الدولي المتعدد الأطراف :

1- برنامج (prima) البحث و الابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط

و ينقسم البرنامج الى قسمين (prima1) الممولة من طرف الاتحاد الاوروبي

و (prima2) الممولة من طرف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي<sup>1</sup>

2- برنامج ( arrimenet) برنامج بحث و تطوير 2015-2022

ممول من طرف الاتحاد الاوروبي و البلدان المشاركة في المجال الزراعي و ينقسم الى قسمين (arrimenet) و ( arrime) للباحثين

3- برنامج ( eranetmed) 2015-2022

مشاريع بحث و تطوير في مجال الطاقات المتجددة و المياه و التمويل مشترك من طرف الاتحاد الاوروبي و البلدان المشاركة

4- برنامج (Fosc) 2023-2020

مشاريع البحث و التطوير في مجال الأنظمة الغذائية و المناخ

5- برنامج (sous food) 2023-2020

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع ح.م. مرجع سابق

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

مشاريع بحث و تطوير في الأنظمة الغذائية المستدامة

6- برنامج (leapre) 2019-2023

برنامج البحث و التطوير بين الاتحاد الاروبي و الافريقي في الطاقات المتجددة

جدول رقم 21: يوضح عدد المشاريع الدولية للبحث

المشاريع	العدد
fosc	5
Arimnet 2	4
Arimnet 2 –jc	6
Eranetmed 3	2
Eranetmed 2	7
prima	46
algesip	4
Alg -tun	25
Alg-tun labex	6
sousfood	2
Fosc-susfood	2
Leap re	6
Core organic	1
Leap agri	1
Total الإجمالي	117

المصدر: المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

برامج في التعاون الثنائي:

1. البرنامج الجزائري التونسي 2019-2023

- مشاريع بحث و تطوير من خلال مخبر امتياز مشتركة في مجالات المياه و البيئة

2. البرنامج الجزائري الاسباني 2018-2023

- مشاريع بحث و ابتكار في كل المجالات شرط ان يكون شريك اقتصادي و منتج يلبي حاجيات الاقتصاد الوطني.<sup>1</sup>
- 3. التعاون الجزائري مع جنوب افريقيا 2011-2017
- مشاريع بحث و تطوير في عدة مجالات
- 4. التعاون الجزائري البرتغالي 2015-2019
- مشاريع بحث في مجالات ذات علاقة بالصحة و الزلازل
- 5. التعاون الجزائري الإيطالي 2015-2019
- لتطوير التنقل الخاص بالباحثين بين البلدين

### المبحث الثاني: الأطر القانونية لمخابر البحث في الجزائر

تعتبر مخابر البحث من الهيئات الأساسية و القاعدية للبحث، من خلال الاعتماد عليها في رسم الاستراتيجيات و اتخاذ القرارات فالازدهار و التطور الاقتصادي و الاجتماعي و الصحي و العلمي و التكنولوجي، التي توصلت اليه الدول المتقدمة كان بفضل نتائج البحوث و الدراسات المتوصل اليها من قبل الباحثين الذين يعتبرون النواة الحقيقية لمخابر البحث و الجزائر اولت اهتمام كبير بالبحث العلمي و بذلت العديد من المجهودات الاعطاء مكانة للبحث العلمي، في السياسة التنموية للبلاد و هذا من خلال انشاء مخابر البحث التي تقوم بالمهام المنوطة اليها في سبيل تحسين و تطوير البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في مختلف التخصصات و الميادين .

المطلب الأول : تنظيم مخبر البحث و سيره.

تحدد المادة 23 وما يليها من مواد من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 السالف الذكر تنظيم و سير و إدارة شاملة للمخبر. اذ يدير هذا الأخير مدير و يزود بمجلس مخبر يتكون من رؤساء فرق البحث و رؤساء مشاريع البحث.

#### 1- المدير:

يعين مدير المخبر بموجب قرار من الوزير الوصي لمدة اربع (4) سنوات قابلة لتجديد مرة واحدة. و هذا يكون على أساس اقتراح مسؤول من مؤسسة اللاحق، من بين المترشحين ذوي الرتبة الأعلى بحيث يتم انتخابه من طرف أعضاء مجلس المخبر من بينهم رؤساء الفرق و المشاريع الخاصة بالبحث.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، يوم 21 فيفري 2023.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

و يمارس مدير المخبر السلطة السلمية على كل مستخدمي البحث و دعم المعينين في المخبر من قبل إدارة المؤسسة.

مهام مدير مخبر البحث<sup>1</sup> :

يتولى مدير المخبر القيام بالمهام التالية :

• الإدارة العلمية الخاصة بالمخبر

• التسيير المالي للمخبر

• تقديم حصائل نشاطات و برامج المخبر على هيئات التقييم

• يعد المسؤول عن السير الحسن لمخبر البحث و دعم العاملين بالمخبر

• الاستعانة باحثين يعملون بالتوقيت الجزئي طبقا لتنظيم المعمول به و هذا بعد اخذ رأي

مجلس المخبر

• تنهي مهام مدير مخبر البحث بالاشكال نفسها المتبعة في تعيينه. و في هذه الحالة يتعين عليه

تقديم اجمالي نشاطات البحث الى مجلس المخبر في اجل لا يتجاوز شهرا (1) ابتداء من تاريخ

انتهاء مهامه.

2- مجلس المخبر :

يتكون مجلس المخبر من رؤساء فرق البحث ، ورؤساء مشاريع البحث يشرف على رئاسته مدير

المخبر. يقوم مجلس المخبر باقتراح اعداد لنظام الداخلي للمخبر يكرس فيه كفاءات سير العلاقة بين

الفرق و الباحثين لاسيما ما هو متعلق بنشاطات البحث و ادماج الباحثين الجدد و سير عمل طلبة

الدكتوراه، إضافة الى متابعة مدى تقدم الاعمال البحثية و برمجة التظاهرات العلمية

و يكلف مجلس المخبر بما يأتي<sup>2</sup> :

✓ اعداد نظامه الداخلي و المصادقة عليه

✓ تقييم نشاطات البحث بصفة دورية

✓ المصادقة على الجداول التقديرية و الايرادات و النفقات التي يقدمها مدير المخبر

<sup>1</sup> فطيمة مطهري، "اسهام وجهو مراكز و مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية في خدمة التراث المخطوط" دراسة و تحقيقا و فهرسة و نشرًا. المجلة المغربية للمخطوطات م 17 ع 01، (2021)، ص ص. 181-222.

<sup>2</sup> احمد مولاي، "دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجًا". المجلة المغربية للمخطوطات، أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط. (من 2011/11/30 الى 2011/12/11). ع 3 ص 28-

- ✓ الاستعمال العقلاني للموارد المادية و المالية و البشرية
- ✓ دراسة حصيللة الأبحاث المقدمة في المخبر.

### المطلب الثاني: الاحكام المالية لمخابر البحث العلمي في الجزائر

لقد خصص الفصل الخامس من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 السالف الذكر للاحكام المالية المطبقة على مخابر البحث ، و بمقتضى هذه الاحكام فاءن مخبر البحث يتمتع بالاستقلالية في التسيير و يخضع للمراقبة البعدية.

كانت كل موارد مخبر البحث تمول في اطار الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي رقم (082-302)، و لكن الصندوق ثم قفله بموجب قانون المالية 2021. و سنة 2022 أدرجت هذه الاعدادات في التسيير و التجهيز للقطاع و اصبح التمويل عن طريق الأهداف<sup>1</sup>. فتمويل نشاطات البحث مطبا مهما للنهوض بالبحث و تنشيطه.

فتمويل المخابر المنشأة الأول مرة عن طريق اعانة من الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي (fmr) كتمويل اولي الانطلاقة المخبر و مرافقته و تصب في ميزانية تسيير المخبر بالمؤسسة، و هذا على أساس دفتر شروط يوضح الأهداف المراد إنجازها خلال فترة أربعة سنوات. اما بالنسبة للمخابر الأخرى فتستفيد من تخصيصات الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي من خلال دفتر شروط يحدد الأهداف المراد إنجازها لفترة معينة. و يقوم مدير المخبر باعداد الجداول التقديرية لايردات و نفقات المخبر، و احوالها على مجلس المخبر للمصادقة عليها قبل تحويلها الى الخلية المنشأة للتسيير المالي و الإداري لنشاطات البحث لدى الأمين العام للكلية.

### موارد مخبر البحث :

- مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي و اعتمادات التسيير التي تفوض من قبل مسؤول مؤسسة الالحاق.
- نتائج نشاطات تقديم الخدمات و العقود.
- البراءات و المنشورات .
- الهبات و الوصايا.
- مساهمة الهيئة الوطنية او الدولية.

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع ك.ح مدير مديرية التنمية و المصالح العلمية و التقنية في 16-02-2023

### نفقات مخبر البحث :

لقد تم وضع عدة اليات من قبل الوزارة الوصية لتغطية نفقات المخابر التي تشمل التسيير والتجهيز طبقا للتنظيم المعمول به.. و في هذا السياق نجد ان مدير المخبر الخاص و المختلط يقوم بإعداد الجدول التقديري الإيرادات مخبر البحث و نفقاته، و يتم عرضها على مجلس المخبر ليصادق عليها تم ترسل للمسؤول المعني حسب حالة و صنف المخبر للموافقة عليه (عميد الكلية او مدير معهد الجامعة او مركز جامعي).

ولا يمكن باي حال من الأحوال استعمال الموارد المتأتية من النشاطات التعاقدية و من تقديم الخدمات التي يقوم بها المخبر لغرض اخر غير احتياجات المخبر.<sup>1</sup>

و تنفذ الاعتمادات لمخابر البحث من طرف (مدير معهد جامعة او مركز جامعي او عميد كلية او مدير مؤسسة اللاحق )، اما مخبر الامتياز فاءن مديره هو الامر بصرف الاعتمادات المخصصة لتسيير المخبر و يتولى التسيير المالي لمخبر البحث بعد تلقيه التفويض بالامضاء اما محاسب مؤسسة اللاحق فيكلف بالكتابات المحاسبية.

### ميزانية التجهيز لمخابر البحث :

يحدد مدير المخبر احتياجات التجهيز المطلوبة، وفقا للمواصفات التقنية المناسبة و يرسلها الى إدارة المؤسسة يعد المصادقة عليها من قبل مجلس المخبر. فميزانية التجهيز يتم تحديدها على أساس الاحتياجات المعبر عنها من قبل المخبر، و بعد دراسة المديرية الفرعية للتجهيز بالمديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي مع الاخذ بالاعتبار التجهيزات الموجودة بمؤسسة اللاحق و مدى نجاعة استعمالها.

### الشروط الواجب توافرها لقبول طلب انشاء مخبر بحث :

في اطار تنفيذ احكام المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 13 اوت 2019 المحدد لكيفيات انشاء مخابر البحث و تنظيمها فاءنه لا يتم قبول مقترح انشاء مخبر البحث الخاص بالمؤسسة الا اذا كان يهدف أساسا الى تنفيذ نشاطات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي المسجلة في مشروع تطوير المؤسسة الجامعية،<sup>2</sup> الى جانب المساهمة في التكوين عن طريق البحث وفقا لحاجيات المؤسسة و ليس على أساس تلبية الرغبات الذاتية للباحثين الى جانب معيار أهمية نشاطات البحث بالنسبة لحاجيات

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق. ص.11.

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. وثيقة تتعلق بنموذج اقتراح انشاء مخبر بحث.

دورة 2020، ص.2.

التنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية للبلاد و المنوه بها في مشروع تطوير المؤسسة.

1. نموذج استمارة اقتراح انشاء مخبر المتواجدة على موقع المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

2. لا يمكن ان تقدم مقترح طلبات الانشاء الا في الميادين التي تفتقر الى وجود مخابر بحث بالمؤسسة و يجب ان يطابق التعداد لشروط الأساسية (4 فرق على الأقل / 3 باحثين لكل فرقة يتراسهم أستاذ ذو رتبة عليا)<sup>1</sup>

3. عرض الأسباب محرر و ممضي من قبل مدير المؤسسة الجامعية يتضمن ذكر الأسباب الملحة التي

املاها مشروع المؤسسة الجامعية من ناحية البحث و التكوين لطلب انشاء مخبر

4. مستخرج محضر المجلس العلمي يتضمن الموافقة على مشروع انشاء المخبر المقترح

5. شهادة ممضاة من قبل مدير المؤسسة التي تثبت تخصيص مقر يسمح بممارسة نشاطات البحث للمخبر مع ذكر المساحة و الموقع بدقة

6. محضر اجتماع رؤساء فرق المخبر المقترح

7. مخطط يتضمن نشاطات البحث المراد تنفيذها مصادق عليها من قبل مجلس رؤساء فرق المخبر

8. السير الذاتية لرؤساء الفرق بالمخبر و شهادة اثبات بممارسة نشاط الأعضاء

اما التمويل بصفة عامة يكون حسب تخصص مخبر البحث و مجاله لاسيما تمويل طلبة الدكتوراه حيب السنة و التخصص أيضا.

➤ الا ان عدد المخابر المجهزة بلغ 975 مخبر سنة 2023.

**المطلب الثالث: الوكالات الموضوعاتية للمخابر البحث**

لقد خصص المرسوم التنفيذي رقم 19-232 المؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13

غشت سنة 2019 بتحديد مهام الوكالات الموضوعاتية للبحث و اطارها التنظيمي و سيرها.

فتنشا كل وكالة موضوعاتية للبحث ، من اجل التكفل بأنشطة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي المنتمية لمجموعة من التخصصات العلمية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 4.

### تعريف الوكالات الموضوعاتية :

الوكالة عبارة عن مؤسسة ذات طابع اداري تتمتع من خلاله بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وتكون تحت وصاية الوزير المكلف بالبحث العلمي بحيث يتم تحديد مقرها و ميدان تخصصها من خلال مرسوم انشاء الوكالة.

و في اطار تنفيذ السياسة الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي تكلف الوكالة الموضوعاتية للبحث ببرمجة مختلف النشاطات، و تقييمها و تثمين نتائجها إضافة الى عملية التمويل و التنسيق بين القطاعات الأخرى.<sup>1</sup>

### مهام الوكالات الموضوعاتية :

- المشاركة في اعداد البرامج الوطنية للبحث و تحديد الأولويات من ضمن هذه البرامج
- ارضاد البرنامج السنوي لنشاطات و السهر على تنفيذه
- متابعة و برمجة المناقصات حسب المواضيع المقترحة
- تمويل المشاريع البحثية المقررة
- تقييم حصيلة نشاطات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي المنجزة في اطار برنامجها
- تثمين نتائج البحث و حماية براءات الاختراع
- المساهمة في تنسيق العلاقات المشتركة بين القطاعات
- نشر و توزيع نتائج البحث
- تطوير علاقات التبادل و التعاون ناشطة في نفس الميدان
- اعداد تقرير سنوي يتضمن الحصيلة الكلية الأنشطة البحث و الذي يرسل الى السلطة الوصية

### الهيكل التنظيمي للوكالات الموضوعاتية :

يحدد التنظيم الإداري للوكالة بموجب قرار مشترك ، بين الوزير المكلف بالبحث العلمي و وزير المالية إضافة الى السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مرسوم تنفيذي رقم 19-232 مؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13 غشت سنة 2019. يحدد مهام الوكالات الموضوعاتية للبحث و تنظيمها و سيرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 51 المؤرخة. 21 غشت

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

و يقوم بتسييرها كل من ( مجلس توجيه / مدير / مجلس علمي )<sup>1</sup> بحيث يتولى الأمين العام للوكالة امانة مجلس التوجيه اما المدير فيحضر الاجتماعات بصوت استشاري.

### 1- مجلس التوجيه :

يتكون مجلس التوجيه للوكالة الذي يراسه الوزير المكلف بالبحث العلمي او ممثله من :

- ❖ ممثل عن وزير الدفاع الوطني
- ❖ ممثل عن وزير المالية
- ❖ ممثلين القطاعات الوزارية الأخرى التابعة لميدان أنشطة الوكالة
- ❖ ممثل المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي
- ❖ رؤساء اللجان المشتركة بين القطاعات الخاصة بترقية البحث
- ❖ رئيس المجلس العلمي التابع للوكالة

### مهام مجلس التوجيه :

- ❖ تداول برنامج العمل السنوي و المتعدد السنوات الذي يعرضه مدير الوكالة بعد اخذ رأي المجلس العلمي
- ❖ مشاريع البرامج الوطنية الخاصة بالوكالة
- ❖ تنظيم و تطوير الوكالة و تحديد نظامها الداخلي
- ❖ التسيير المالي و تحديد الايرادات و النفقات و قبول الهبات و الوصايا

### 2-المدير :

يعين مديرالوكالة بموجب مرسوم بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالبحث العلمي.

### مهام المدير :

- التسيير العام للوكالة
- تمثيل الوكالة امام القضاء و مختلف العمليات المدنية
- اعداد مشروع الميزانية و عرضه على مجلس التوجيه و تحديد شروط صرفها
- اقتراح برنامج للنشاطات و عرضها على مجلس التوجيه
- اعداد التقرير السنوي للنشاط و ارساله الى الوزير المكلف بالبحث العلمي
- تحديد مشروع النظام الداخلي للوكالة و عرضه على مجلس التوجيه للموافقة عليه

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 13.

➤ ابرام مختلف الاتفاقيات و الصفقات للتعاون

➤ حفظ الأرشيف و صيانتته

المجلس العلمي :

يتكون المجلس العلمي للوكالة من عشرة (10) أعضاء. يختارون من بين الاساتدة الباحثين و الباحثين الدائمين و الاساتدة المحاضرين قسم (ا) ، إضافة الى مديري البحث قسم (ا) الذي يرتبط تخصصهم بعمل الوكالة.<sup>1</sup>

- ممثل عن المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية و ممثل عن الديوان الوطني لاحصائيات. اضافة الى ممثل لحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة
- خمسة (5) أعضاء يتم اختيارهم من قبل الجالية الجزائرية بالخارج
- ستة (6) أعضاء يتم اختيارهم من مسيري مؤسسات اقتصادية ذات بعد وطني مساهمة في البحث و التطوير

مهام المجلس العلمي :

يقوم المجلس العلمي بأبداء رايه و توصياته فيما يأتي :

- ✓ برامج و مشاريع البحث التي يعرضها المدير على مجلس التوجيه
- ✓ حصيلة نشاطات كيانات البحث
- ✓ كيفية تنفيذ المشاريع و البرامج البحثية
- ✓ انشاء الشبكات الموضوعاتية للبحث
- ✓ تامين نتائج البحث و انتجاته
- ✓ اعداد الحصيلة الدورية للنشاطات البحثية
- ✓ تحسين المستوى و اقتناء المراجع العلمية
- ✓ اعداد تقرير مدعم بالتوصيات و يعرضه المدير على مجلس التوجيه بغرض ارساله للوزير المكلف بالبحث العلمي مرفقا بملاحظاته

الوكالات الموضوعاتية في الجزائر<sup>2</sup> :

الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية (atrshs) بقسنطينة

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 14.

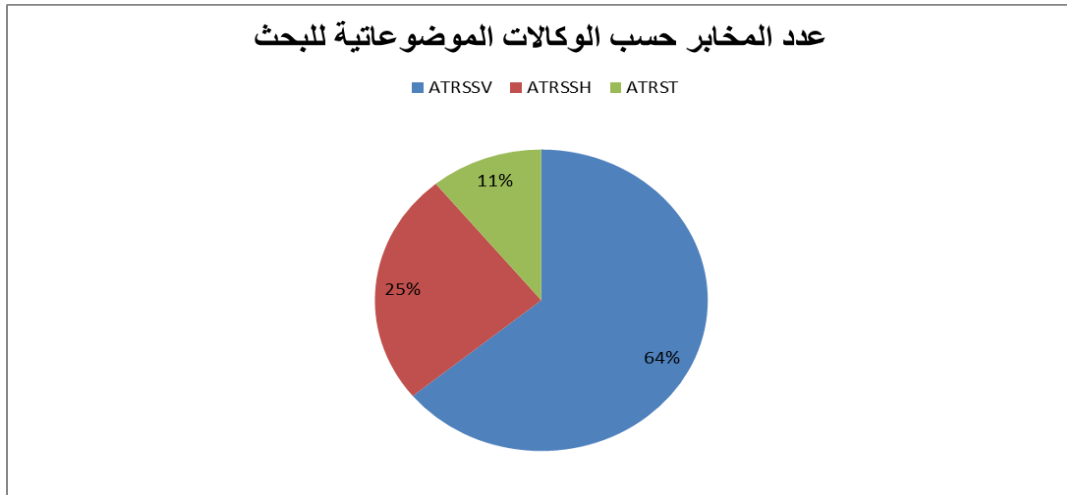
<sup>2</sup> مقابلة أجريت مع ن.ع ، مدير فرعي للبحث و التوثيق للمديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، يوم 13 فيفري 2023.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

الوكالة الموضوعاتية للبحث علوم الصحة والحياة (atrssv) بوهران  
الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم و التكنولوجيا (atrst) بالحراش  
جدول رقم 22 : يوضح عدد المخابر حسب توزيع ميدان الوكالات الموضوعاتية

عدد المخابر	الوكالة الموضوعاتية للبحث
312	الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الصحة والحياة – وهران (ATRSSV)
694	لوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية – قسنطينة (ATRSSH)
737	الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا- الحراش- الجزائر (ATRST)

المصدر: من اعداد الطالبة حسب الاحصائيات المقدمة من المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي  
شكل رقم 14: دائرة نسبية توضح توزيع المخابر حسب الوكالات الموضوعاتية



المصدر: من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

### المطلب الرابع: تصنيف مخابر البحث في الجزائر

لقد تم تصنيف مخابر البحث في الجزائر من طرف الوزارة الوصية بالتعاون مع المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي الى ثلاث (3) فئات تقييما لنجاحتها و مدى احترامها للإجراءات الإدارية و بذلك يتم تصنيف المخابر كالآتي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> العبيدي عمارة، خلائفة العلمي، مرجع سابق. ص. 28-09

### 1 صنف القائمة الحمراء :

تضم هذه القائمة مجمل المخابر التي لا تعمل ولا تحقق أي مردودية، إضافة الى عدم تقديمها الاي بيان عن وضعية باحثيها حيث يثم حل هذه المخابر وفقا للسلطة التقديرية للجنة القطاعية الدائمة لوزارة لتعليم العالي و البحث العلمي.

### 2 صنف القائمة البرتقالية :

تضم المخابر التي لم تحقق المعايير المتفق عليها لذلك يتعين على مدير المخير تقديم بيان مطابق للمعايير المحددة في اجل محدد .

### 3 صنف القائمة الخضراء :

تضم هذه القائمة المخابر التي قدمت بيان وفقا للشؤوط المحددة الذي يضمن من خلالها تمويل من الصندوق الوطني لتمويل البحث العلمي و التطوير التكنولوجي ( هذه سابقا لانه قفل بموجب قانون المالية 2021 )  
الغاء مخابر البحث:

يتم اللجوء الى هذا الاجراء عندما يصبح المخبر لا يستوفي الشروط المنصوص عليها في الانشاء فقد جاء في نص المادة السابعة من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 " يحل كل مخبر بحث عندما لا تتوفر فيه الشروط التي أدت الى انشائه حسب الاشكال نفسها "

### المطلب الخامس : المقومات الأساسية لنجاح مخبر بحث

- 1- الانفاق المالي : نجد ان الدول المتقدمة تولي اهتمام كبير بالبحث العلمي وتخصص له عامة و مخابر البحث خاصة ، ميزانية جد معتبرة و عالية. فالانفاق على البحث يحقق عائداً و نجاحات عالية.
- 2- تنسيق المخابر البحثية مع المجتمع و قطاعه : يعتبر المجتمع العينة الأولى المعتمدة من قبل المخابر و نجاح المخبر مرتبط به ارتباطا وثيقا ، و ذلك من خلال التفاعل معه و محاولة إيجاد الحلول.

- 3- الإدارة : من سمات نجاح المخبر الكفاءة الإدارية التي تشرف عليه و تتولى جل اموره و تحقيق الأهداف المرجوة فادارة المخبر و يجب ان تتميز بالمصداقية و الشفافية ، خاصة مع منظومة التعليم العالي و البحث العلمي إضافة الى الابتعاد التام عن البروقراطية و التعقيدات المترتبة عن الجهاز الادراي.

- 4- الاستراتيجية الهادفة : لمخابر البحث أولويات و اهداف مسطرة بني من اجلها لذلك يجب ان يحدد استراتيجيته المتبعة ، و وضع مخطط و برامج بحثية تسطر توجهاته المستقبلية بصفة عامة

- 5- الموارد البشرية: تعد الموارد البشرية المؤهلة من مقومات أنشطة المخبر فتوفر الكوادر و الباحثين المؤهلين ينمي المخبر ويجعله في الريادة واستقطاب المزيد.
- 6- التجهيزات: يجب ان يتوفر المخبر على كل التجهيزات الخاصة به إضافة الى البيانات العلمية و المراجع و الدوريات التي تساعد الباحثين بصفة عامة و التنسيق ما بين الجامعات للبحث و التبادل العلمي.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الفرق البحثية

لقد كانت بداية البحث العلمي في الجزائر جد صعبة كونها جاءت بعد الاستقلال مباشرة بحيث كان البحث العلمي مقتصر على محاولات فردية فقط للباحثين مع غياب كل من الاطار التنظيمي و ضعف التمويل، بعدها اعتمدت الوزارة برنامجها الأول للبحث العلمي في الفترة الممتدة ما بين (2002-1998) الذي ساهم في خلق ديناميكية جديدة على أنشطة البحث و تحسين هيكلتها من خلال التعبئة السريعة للموارد البشرية و المالية، و اعتماد إجراءات جديدة في البحث العلمي من اماج المشاريع على مستوى الجامعات و منها تشكل فرق البحث التي تضمن تعدد المواهب و القدرات و تكاملها بين الافراد لتحقيق افضل النتائج، كما ان تحديد المشكلات و محاولة حلها يكون اكثر فاعلية اذا تم ضمن الفرق البحثية.

### المطلب الأول: الاطار المفاهيمي لفرق البحث

تسعى الجزائر في ترقية البحث العلمي الجامعي و التطوير التكنولوجي. الرامية الى رد الاعتبار لوظيفة البحث داخل مؤسسات التعليم العالي و المؤسسات التابعة و المعنية بالبحث. إضافة الى تحفيز ثمين نتائج البحث، فلقد كرست كل جهودها لتنظيم البحث الوطني.

و لقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 109-13 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 17 مارس سنة 2013 كفاءات انشاء فرق بحث و تنظيمها.

<sup>1</sup> ربيع قاسم بخيل، عدنان فرحان الجوارين، معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات و البحوث في جامعة الناصرة. مجلة الغربي

للعلوم الاقتصادية و الإدارية، م8، ع24. (20 سبتمبر 2012) صص 7-34

### مفهوم فرق البحث:

هي القاعدة الأساسية المنظمة لمشاريع البحث تتشكل من ثلاثة (3) باحثين على الأقل بحيث انها تعتمد على مستخدمي دعم البحث و مختلف هياكله و تجهيزاته العلمية التابعة للمؤسسة الناشئة بها الا وهي "مؤسسة الالحاق" <sup>1</sup>

### مفهوم فرق العمل:

مجموعة من الأعضاء من تخصصات مهنية مختلفة يتم اختيارهم للقيام بمهمة في زمن محدد<sup>2</sup>. ففريق العمل يتشكل من مجموعة من الافراد يتمتعون بمهارات متساوية ملتزمون باهداف الأداء و انجاز الوظائف بسهولة. التي يمكن من خلالها ان تكون فرقة البحث بمؤسسة مختلطة او ناشئة في اطار التبادل الاقتصادي

و يتضح من خلال التعاريف السابقة، ان فرق البحث عبارة عن مجموعة من الافراد ذوي مهارات ماثماتلة يعملون و يسلكون نهج مشترك لتحقيق الأهداف المسطرة في جو تعاوني و ليس تنافسي.

### المطلب الثاني: قواعد انشاء فرق البحث

تنشأ فرقة البحث الخاصة للتكفل بمشاريع بحثية منبثقة عن البرامج الوطنية للبحث

في اطار تنفيذ برنامج مشترك، بين مؤسستين او اكثر تنشأ فرقة بحث مختلطة

تنشأ فرقة البحث في مختلف مؤسسات التعليم و التكوين العالين إضافة الى المؤسسات العمومية الأخرى بما فيها الاقتصادية و هذا يتم من خلال ( قرار الوزير المكلف بالبحث او قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث و السلطة الوصية و هذا بعد الراي الموافق للمجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية )

اما معايير انشاء فرقة البحث تكمن فيمايلي :

❖ موائمة حاجات التطور الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي و العلمي و التكنولوجي للبلاد من

خلال نشاطات البحث <sup>3</sup>

❖ تحديد الوسائل المالية و المادية الواجب توفيرها

<sup>1</sup> الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية، مرسوم تنفيذي رقم 13-109 مؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 17 مارس سنة

2013 يحدد كيفيات انشاء فرقة البحث و سيرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع 16 (20 مارس 2013)، ص 7.

<sup>2</sup> سعيد حجال، "تأثير فعالية فرق البحث وفق نموذج (t7) على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر: دراسة على فرق مشاريع بحث التكوين الجامعي (prfu) في جامعة خنشلة- الجزائر". مجلة مجاميع المعرفة، م 07. ع 01، (أفريل 2021)، 491-477.

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق. ص 9.

❖ رصد النتائج المنتظرة لتطوير المعارف

❖ تحديد نوعية القدرات العلمية والتقنية الموجودة

المطلب الثالث: تنظيم و سير فرق البحث

1-مسؤول فرقة البحث :

- تحتوي فرقة البحث على لجنة متشكلة من باحثين يراسها مسؤول فرقة البحث بحيث انه يعين بموجب قرار الوزير المكلف بالبحث او قرار مشترك مع السلطة الوصية. و يعين وفقا لرتبته و مؤهلاته العلمية ذات الصلة بمهام فرق البحث.<sup>1</sup>
- يتولى مسؤول فرقة البحث بإنجاز مشاريع البحث المقررة و الإدارة العلمية و تسيير مختلف الوسائل الخاصة بالفرقة
- إبرام عقود و اتفاقيات قصد انجاز اشغال البحث و الدراسات بتفويض من مسؤول مؤسسة اللاحق.
- تحديد رزنامة العمل و مختلف التفاصيل الموضوعاتية العامة لمشاريع البحث المكلفة بها مع تحرير تقرير سنوي لنشاطات

2- المجلس العلمي :

و هذا يكون في اطار مؤسسة اللاحق الذي يتولى بدوره مرحلة التقييم الجزئي و الشامل للمشاريع. بحيث يكرس هذا التقييم للوكالة الموضوعاتية الخاصة بالبحث

المطلب الرابع: مهام فرق البحث

- ✓ انجاز مشاريع هادفة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي<sup>2</sup>
- ✓ المساهمة في تطوير و تحسين مختلف التقنيات الإنتاجية و دعم الخدمات
- ✓ المشاركة في التكوين من خلال البحث المقدم و فوائده
- ✓ ترقية نتائج البحث و نشرها

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 10

<sup>2</sup> محمد السعيد عابدي، العوامل المؤثرة على الابتكار في مناخ عمل فرق مشاريع البحث الجامعي في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية.

جدول رقم 23: عدد المشاريع وفق احصائيات مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي لسنة (2022)

مشاريع البحث الدولية	مشاريع البحث الوطنية
117	203

جدول رقم 24: يوضح عدد المشاريع الوطنية المنجزة من خلال الأولويات المسطرة من قبل الحكومة 2022

صحة المواطن	امن طاقوي	امن غذائي
68	51	84

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على احصائيات مديرية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

المطلب الخامس: تمويل و تقييم فرقة البحث

1- تمويل فرقة البحث :

تزود الفرق البحثية باستقلالية التسيير و المراقبة المالية بحيث تتاتي ايرادات فرق البحث من =

- مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي
- نشاطات أداء الخدمات و العقود
- الهبات و الوصايا
- براءات الاختراع و مختلف المنشورات
- الاعتمادات الخاصة بالتسيير من مسؤول مؤسسة اللاحق

2-تقييم فرقة البحث :

يتم تقييم الفرق البحثية على النحو الاتي =

- الإنتاج العلمي
- الاشعاع. المقروئية و الاستقطاب الاكاديمي
- التلاؤم و التفاعل مع المحيط الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي
- الوضوح على شبكة الانترنت

### المبحث الرابع: معايير ومؤشرات تقييم مخابر البحث

ان من بين الأهداف وراء انشاء مخبر بحث ، هو اجراء دراسات و اعمال ترتبط ارتباط وثيق بمجال بحثي معين فمخبر البحث هو الكيان التي تكون فيه النشاطات العلمية و التي تترجم ضمن نشاطات تنفذها الكفاءات العلمية المطلوبة ، بحيث ترتبط ديمومته بأهمية البرنامج العلمي التكنولوجي الواجب إنجازه فهو مرتبط بالدرجة الأولى بتجسيد و تنفيذ الأنشطة المبرمجة لفترة محددة التي سبق ووافقت عليها هيئات التقييم المخولة و لمعرفة مستوى الأداء للمخابر يتم تقييمها على أساس قيام كل رئيس فرقة و كل رئيس مشروع بحث بتقديم حوصلة لنشاط المرهلي و عرضها على مجلس المخبر لدراستها ، بحيث يتم تقديم حوصلة النشاطات دوريا (4 سنوات ) الى مجلس المخبر لتحويلها الى الخلية المنشأة لدى نائب عميد الكلية المكلف بالبحث لتحويلها الى المجالس العلمية المخولة بالمؤسسة و منها يتم تحويل الحوصلة الى المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعينة لفحصها وفق معايير محددة، ففي حالة تحويل حوصلة النشاطات العلمية او فحصها سلبا او اصبغ المخبر لا يستجيب لشروط الواردة فان مخبر البحث مصيره الحل.

### المطلب الأول : المعايير الوطنية لتقييم مخابر البحث العلمي

يعتبر التقييم من المكونات الأساسية للبحث العلمي، الذي يتم على عدة مستويات ( مجلس المخبر / المجلس العلمي ) لذلك تم تحديد ووضع جملة من المعايير لتقييم حوصلة النشاطات العلمية للمخابر و انتاجها العلمي. و يكون التقييم وفقا لميادين المخابر<sup>1</sup> و يكون التقييم على النحو الاتي:

- إصدارت دولية بحسب الباحث
- إصدارات وطنية بحسب الباحث
- تدخل دولي حسب الفرقة
- تدخل وطني حسب الفرقة
- مشروع بحث منجز من قبل الفرقة
- تأليف متخصص و محاضرات مطبوعة

### المطلب الثاني : معايير الوكالات الموضوعاتية الخاصة بالتقييم

<sup>1</sup> ابتسام مشحوق. مرجع سابق ص.151.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

تعمل الوكالات الموضوعاتية على تقييم نشاطات البحث العلمي و التطوير التكنولوجي بما فيها  
مخابر البحث و يكون تقييمها على النحو الاتي :

1- تنظيم التظاهرات العلمية :

ا. تنظيم التظاهرات العلمية: و يكون تقييمها كالآتي

✓ المؤتمر العالمي مع الاعمال المنشورة (500 نقطة)<sup>1</sup>

✓ محاضرة متنقلة (قارتين) مع الاعمال المنشورة ضمن wos (200 نقطة)

✓ محاضرة متنقلة (قارتين) مع الاعمال المنشورة (150 نقطة)

✓ محاضرة متنقلة قارية مع الاعمال المنشورة ضمن wos (160 نقطة)

✓ محاضرة متنقلة قارية مع الاعمال المنشورة (120 نقطة)

✓ محاضرة دولية مع الاعمال المنشورة ضمن wos (100 نقطة)

✓ محاضرة دولية مع الاعمال المنشورة (60 نقطة)

✓ محاضرة وطنية مع الاعمال المنشورة (30 نقطة)

✓ الندوات الدورية (4-30 نقطة)

ا. تنظيم قوافل علمية و معارض و نشاطات أخرى بهدف نشر العلوم و التكنولوجيا و نشر

الثقافة العلمية: و يكون تقييمها على النحو الاتي: <sup>2</sup>

✓ تنظيم قوافل علمية مع شخصيات عالمية بارزة (500 نقطة)

✓ تنظيم سلسلة محاضرات للجمهور و أيام ابتكار (200 نقطة)

اا. نشر مجلة: يتم تقييمها كالآتي :

✓ نشر مجلة من صنف wos (300 نقطة)

✓ نشر مجلة من صنف اخر (150 نقطة)

✓ مجلة من صنف نشر (80 نقطة)

2- التكوين: وهذا يحدد وفق التالي

✓ التكوين الساري في الدكتوراه (150 نقطة)

✓ التكوين الساري في الدكتوراه المشتركة (150 نقطة)

<sup>1</sup>المرجع نفسه. وثيقة تتعلق بتقييم نشاطات مخابر البحث

<sup>2</sup>وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، وثيقة تتعلق بتقييم نشاطات مخابر

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

✓ التكوين الساري في الماستر الدولي (120 نقطة )

✓ التكوين الساري في الماستر الوطني (120 نقطة )

3- التعاون : وهذا يكون من خلال

✓ التعاون مع كيانات البحث الأخرى على المستوى الوطني و الدولي (150 نقطة)

جدول رقم 25: يوضح اهم معايير التقييمية للمخابر

حصيلة نشاطات المخبر
تنظيم التظاهرات العلمية
التكوين
التعاون

من اعداد الطلبة وفق المعطيات المدروسة

### المطلب الثالث : مخابر الامتياز

اعتمدت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على معايير جديدة عالمية خاصة بمخابر البحث بحيث ،ستتوفر مخابر عادية إضافة الى مخابر امتياز تتعامل معها الوزارة بمبدا التمويل و تقديم القيمة المضافة و ذلك تفاديا لكثرة المخابر دون تقديم نتائج إيجابية. فنجد ان تمويل المخابر ارتفع من 4 ملايين دينار سنويا الى 20 مليار دينار سنويا<sup>1</sup> وهذا يعد عاملا لتشجيع العمل و الجودة و النشر الدولي و براءات الاختراع ، و غيرها من العوامل التي تحسن في ترقية البحث العلمي في الجزائر و رفع مستوى المردودية و التنافسة و تحسيسين الاقتصاد الوطني و دعم الباحثين للمساهمة في تقديم الحلول و البدائل. فنجد ان المخابر اثبتت قدرتها على تطوير اقتصاد المعرفة ا،لتي سجلته بذلك وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بمداخيل مقدرة ب 100 مليار سنتيم وهذا ما يمكنه ان يتضاعف مستقبلا اذا تطورت مخابر البحث بحيث بلغ عدد المخابر المتميزة لسنة 2023 عشرون (20) مخبر متميز في مختلف الميادين و مختلف اقطار الوطن.

تعريف مخبر الامتياز " تميز " :

يكرس مخبر البحث الخاص بالمؤسسة او المختلط او المشترك كمخبر "امتياز" عندما يبلغ مستوى تطور مرض في مجمل نشاطته. بحيث تمنح علامة الامتياز من قبل اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي لمدة اربع (04)

<sup>1</sup> العبيدي عمارة، خلائفة العلمي مرجع سابق، ص 9-28.

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

سنوات قابلة لتجديد. بحيث تصدر علامة "الامتياز" بموجب قرار وزاري تبعا لعقد برنامج يبرم بين مخبر بحث الامتياز و الوزارة المكلفة بالبحث العلمي. و في حالة صدور علامة الامتياز لا يصبح مخبر الامتياز تابعا لمؤسسة اللاحق بل شريكا مع مركز بحث ذا صلة بميدان اهتمامته الوطنية.

اهداف مخبر بحث الامتياز "تميز":

يرمي مخبر بحث الامتياز الى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ دعم الاستراتيجية الوطنية للتنمية الاقتصادية المستدامة
- ✓ دعم سياسة البحث و التكوين و التطوير التكنولوجي و التثمين وفقا للمعايير الدولية
- ✓ ترقية المعارف الجديدة
- ✓ تكوين نوعي عالي المستوى في الماستر و الدكتوراه
- ✓ تحقيق نتائج ملموسة في القطاع الاقتصادي و الاجتماعي

خصائص مخبر بحث الامتياز:

- الكفاءة و القدرة بمدى تثمين و نشر النتائج الصادرة عن مختلف نشاطات البحث
- الانفتاح على المجتمع مع شراكة قوية في القطاع الاجتماعي المهني و الصناعة
- الانخراط في مسار الجودة و كسب الاعتمادات حسب المعايير الدولية
- انتقاء الكفاءات ذات مستوى عالي للانخراط في العمل الجماعي
- الالتزام التام بتنفيذ النشاطات البحثية بالروح العلمية

مزايا الحصول على علامة الامتياز:

- تتلخص محاسن و مزايا منح علامة الامتياز فيمايلي:<sup>1</sup>
- ✓ تمتع مخبر بحث الامتياز بمرونة اكبر لاسيما من خلال الحاقه بمركز بحث ذا صلة بمجال و ميدان اهتمامته
- ✓ استفادة المخبر من دعم مالي معتبر و دعم المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي
- ✓ المشاركة في التظاهرات العلمية الدولية التي تعزز المعارف و التطوير التكنولوجي إضافة الى تعزيز مقروئية و اشعاع الجزائر على الصعيد الوطني
- ✓ تشجيع طلبة دكتوراه مخبر التميز على الاستفادة من دورات تكوينية عالية المستوى

<sup>1</sup> مقابلة مع ع.ف مدير فرعي للاحصائيات و التخطيط بالمديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي. مخابر الامتياز في الجزائر. الجزائر (2023-02-22).

✓ يعتبر مخبر الامتياز بمثابة مرجع وطني في مجال بحثه وسيحظى بدعم و مرافقة المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي بشأن تطوير و تثمين و تحويل منتجاته العلمية الاحكام المالية لمخبر بحث الامتياز :

تشتمل نفقات مخبر بحث الامتياز على نفقات التسيير و التجهيز غير ان ميزانية المخبر لا تقل عن (200.000.000.000 دج ) إضافة الى ميزانية التجهيز المخصصة و الميزانية الممنوحة و المضمونة من قبل المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

تقييم نشاطات مخبر بحث الامتياز :

يتم تقييم المخبر المتميز، من خلال تقديم برامج و حصائل اعماله الى اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الوزارة لفحصها و تقييمها استنادا على المدى الذي تم تنفيذه في دفتر الشروط المرفق بعقد البرنامج بين المخبر و الوزارة و تكون متابعة المخبر من قبل الخبراء المختصين.<sup>1</sup>

الترشح للحصول على علامة الامتياز :

ان اعلان الترشح من اجل الحصول على مخبر امتياز مفتوح :

- لكل المخابر التابعة لمؤسسات التعليم و التكوين العالين في جميع التخصصات
- ان لا يقل المخبر على خمس (5) سنوات من الوجود
- ان يكون تقييم المخبر دوريا إيجابيا
- ان تتوفر على 12 باحث متميز على الأقل

شروط الانتقاء :

✓ توفر الشروط العامة للترشح

✓ الشروط الخاصة المتمثلة في

➤ الكفاءات و الموارد البشرية: ان منح علامة التميز لكيانات البحث مرهون بمدى توفر الرأسمال الفكري حيث يمثل رهانا جوهريا لنجاح تنفيذ البرنامج المسطر لمخبر البحث إضافة الى تسيير الكفاءات المتوفرة و تطويرها و تحفيزها لتميز

<sup>1</sup> مقابلة مع ا.خ. مسؤولة التقييم و التحليل في المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي. تقييم مخابر البحث في الجزائر. الجزائر (2023-02-22).

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

➤ برنامج مخبر التميز: يقدم البرنامج بعد الموافقة على وجود كفاءات بشرية ذات تميز بحثي يسمح بإنشاء أربع فرق بحثية على الأقل تستجيب للمعايير الدولية. ، و احتياجات البرامج الوطنية للبحث

جدول رقم 26 : يوضح المخابر المتميزة في الجزائر لسنة 2023

اسم المخبر المتميز	الجامعة
مخبر الاتمة التطبيقية و التشخيص الصناعي	جامعة الجلفة زيان عاشور
مخبر مناهج تصميم الانزما	المدرسة العليا للاعلام الالي
مخبر التجهيزات الالكترونية	جامعة هواري بومدين الجزائر
مخبر البيولوجية الجزئية علوم الجينوم والاعلام الالي	جامعة شلف حسيبة بن بوعلي
مخبر التكنولوجيا الصناعية و المعلومات	جامعة بجاية عبد الرحمان ميرة
مخبر إشارات و أنظمة	جامعة بومرادمس بوقرة
مخبر المياه و الهيدروميكانيك	جامعة سيدي بلعباس جيلالي
مخبر التحفيز و التركيب في الكيمياء العضوية	جامعة تلمسان أبو بكر العقيد
مخبر بيولوجيا الحيوان التطبيقية	جامعة عنابة باجي مختار
مخبر بيولوجيا و فيزيولوجيا الاحياء	جامعة هواري بومدين الجزائر
مخبر البيولوجيا الخلوية و الجزئية	جامعة هواري بومدين الجزائر
مخبر كيمياء بيوعضوية	جامعة عنابة باجي مختار
مخبر التركيب العضوي التطبيقي	جامعة وهران 1
مخبر البناء في البيئة	جامعة هواري بومدين الجزائر
مخبر الهندسة الإجرائية للبيئة	جامعة قسنطينة 3
مخبر تصميم و انجاز الأنظمة المعقدة	جامعة قسنطينة 2
مخبر الاليكتروتقني لقسنطينة	جامعة قسنطينة 1
مخبر مكرو الأنظمة و أجهزة القياسات	جامعة قسنطينة 1
مخبر كيمياء النبات و التركيب العضوي	جامعة بشار محمد طاهري
مخبر الغدد الصماء و الاستقلاب	جامعة الجزائر 1

المصدر: المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

### المطلب الرابع: معوقات مخابر البحث

تعرض مخابر البحث للعديد من المعوقات، التي تجعلها تحول دون تحقيق أدوارها وأهدافها و من أبرز العقبات التي تعترضها تتمثل فيمايلي:

#### 1- المعوقات البنائية في مخابر البحث

و المقصود بها مختلف العقبات، التي تواجه منظومة العمل في مخابر البحث العلمي و يمكن حصرها فيمايلي:

#### التمويل:

يستحوذ البحث العلمي على تكاليف باهضة متمثلة في الانفاق على مختلف الأجهزة الازمة للقيام بالبحوث العلمية و أجور العاملين في البحث و مختلف العمليات التي يحتاجها المخبر<sup>1</sup>. لكن رغم كل المبالغ المالية المخصصة للبحث العلمي و التسهيلات التي تم منحها من قبل الوزارة و عمليات التجهيز المستحدثة، الا انها تواجه صعوبات في صرف الميزانية لاسيما مع مصالح الرقابة المالية و هذا ما جعل أنشطة المخابر البحثية تجمد و تلغى على المستوى الوطني.

جدول رقم 27: يوضح ميزانية التمويل حسب الميدان و التخصيص

Domaine	Bg fonct	Bg equip notif
Edj	2000000	3000000
Arep	3800000	16000000
Aterm	5400000	13000000
Cuhttp	5000000	12000000
Ecc	2000000	2000000
Mpe	5000000	20000000
Sf	2000000	23000000
Shh	4000000	1500000
Ti	4200000	13000000

المصدر: مديرية إدارة و تمويل البحث العلمي

<sup>1</sup> رندة رزق الله، جمال نور الدين "واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية الجزائرية و افاقه التنموية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. م. 13، ع 02، (جوان 2021)، ص ص. 71-82.

ويمكن رصد اهم العراقيل فيمايلي :

- ضعف التمويل
- غياب الحوافز المادية للأساتذة الباحثين
- عدم توفر المعدات اللازمة خاصة في مجال البحوث التقنية
- غياب المقرر الذي يؤدي الى صعوبة التواصل بين الباحثين وصعوبة التنسيق والإنجاز
- قلة المكتبات المخصصة لنشر المجلات و مختلف الاعمال و الملتقيات

التكنولوجيا في مؤسسات البحث :

ان التكنولوجيا المعلوماتية، من اهم الأساليب التي تدفع بالبحث العلمي الى التقدم لكن ما هو مسجل عن مخابر البحث يكمن في نقص المعدات التكنولوجية اللازمة و العصرية فالتكنولوجيا الحديثة في البحث العلمي تحقق<sup>1</sup>:

- الكفاءة العلمية للباحثين من خلال البرامج التكوينية
- خلق قاعدة معلومات تتسح للباحث رؤية عامة و واضحة للمشكلة البحثية المدروسة
- التواصل مع مخابر البحث الأجنبية عبر الانترنت مما يساعد بالتعرف على مختلف التقنيات البحثية في الخارج.

رغم الازمية و ضرورية، اعتماد مخرجات المخبر و تعريفها الا ان ذلك لم يتجسد كما ينبغي رغم انه امر مفروض من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. لكن هناك مخابر برزت وجودها في موقع خاص بها او تابع للجامعة.

تقسيم العمل و العمليات التنظيمية :

يكمن في الأدوار و الوظائف المخولة للمخبر لكن هناك صورة سلبية بارزة في تقسيم العمل من خلال العمل المفروض، و جبر الافراد على القيام بادوار مهنية لا يؤغبون فيها او ليسوا مؤهلين لها. و التقسيم العشوائي الذي لا يراعي أي شرط في التقسيم.<sup>2</sup>

مركزية الإدارة في مخابر البحث :

و ذلك من خلال مركزية الإعلان، عن سياسيات و قرارات جديدة دون تقييم النتائج القبلية و هذا ما يبرز الانفصال التام بين البحث العلمي في المخابر و الواقع الاجتماعي.

<sup>1</sup> بلقاسم مزبوة. مرجع سابق. ص ص. 51-64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه. ص ص. 71-82.

### المعوقات الديناميكية في المخابر:

و نعني بها مختلف العمليات الديناميكية المعرقلة لمسار المخابر والتي تمثل:

1- مشكلات الاتصال: يعتبر الاتصال عملية تفاعلية بين المرسل و المتلقي فغياب هذه الالية في المخابر عامة و الفرق البحثية خاصة، يؤدي الى غياب روح الفريق المتكامل و العزلة التامة و فقدان روح الجماعة و التفاعل هذا ما يجعل نتائج البحث غير متكاملة و موضوعية<sup>1</sup>.  
فالتواصل و التعاون كفريق يجعل المخبر في قوة صلبة محققة للإنتاج العلمي الوفير.

2- عمليات الصراع: وهذا ما يتجسد في الخلافات و الصراعات بين القادة و الباحثين حول المكافئات و الترقيات و المنح و المناصب العليا. اضافة الى سوء تسيير الإدارة، التي تجعل الجور العملة الأساسية بين الباحثين.

3- العزلة و الاغتراب: يشعر الباحث بالاغتراب في وطنه و محل عمله و حتى المخبر و ذلك راجع لغياب التعاون و الأهداف المسطرة و عزلة النتائج البحثية المنجزة و حالة الاغتراب حتما ما تؤدي الى هجرة الكفاءات، و استنزاف العقول و هدر الطاقات البشرية<sup>2</sup>

4- غياب استراتيجية لتسويق نتائج البحث العلمي: نجد هناك العديد من الأبحاث المتميزة لا تلقى العناية الكافية. فالنجاح الحقيقي لمؤسسة بحثية، يبرز من خلال التسويق الكامل لمخرجاتها و الاستثمار في نتائج البحث.<sup>3</sup>

و يمكن جمع اهم الصعوبات التي تواجه مخبر البحث فيما يلي:

- غياب استراتيجية تحدد الاحتياجات الأولية للمجتمع التي تتبنى من خلالها المشاريع البحثية.

- عدم تماشي الوائح التنظيمية المتضمنة لكيفيات انشاء و تسيير المخبر البحثي الامر الذي ابعد معظم المخابر عن أهدافها

- غياب قاعدة البيانات و المعلومات التي ينشر فيها جل الدراسات و البحوث للمخبر

### المطلب الرابع: ترقية مخابر البحث للبحث العلمي

<sup>1</sup> كمال العقاب، واقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر بميدان العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير و سبل تفعيلها: دراسة ميدانية، في <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/374/7/2/52072> تاريخ الاطلاع: (2023/02/25).

<sup>2</sup> رندة رزق الله، جمال نورالدين. مرجع سابق، ص ص 71-82

<sup>3</sup> عز الدين نزي، تقييم سياسة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر لتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية، في

"<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/347/3/1/74935>" تاريخ الاطلاع: (2023/02/26)

تعمل مخابر البحث بانواعها على ترقية البحث العلمي، كهدف أساسي و رئيسي للقدرات العلمية البشرية لكل مخبر. فالبحث العلمي من اهم الروافد الإنتاجية للمعرفة و بتالي تحقيق التنمية الاجتماعية و الركيزة العلمية الذي ينعكس بدوره من خلال جملة من المخرجات على العديد من المستويات (اقتصادية.اجتماعية.....) و نجد ان الجامعة، هي الحضنة و الركيزة الأساسية لمختلف مراكز البحوث و مخابر البحث بكل اشكالها و اطرافها و تركز كل المجهودات لبلورة المشاريع البحثية في مختلف الميادين، و هذا ما ينعكس بشكل إيجابي على تحسين الأداء البحثي و الارتقاء العلمي من خلال التاثير الجيد و الاعداد السليم من اجل بلوغ ترقية الأبحاث الاكاديمية

فمخبر البحث دور أساسي لا يقتصر على الأبحاث و الدراسات و التسيير فقط، بل هو بمثابة مؤسسة تخدم زوايا أخرى منها التنمية المستدامة و اقتراح و تقديم برامج اقتصادية بديلة و تشجيع الابتكار و الرصد التكنولوجي، إضافة الى بلوغ الجودة المطلوبة و تنشيط المسؤولية المجتمعية و خدمة الدولة.<sup>1</sup>

وقد اطلقت المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي منصة رقمية قيمة سميت بمنصة " ابتكار " التي تمكن الباحثين و طلبة الدكتوراه من الاستفادة من خبرات المخابر البحثية و مراكز البحث و هذا لتحقيق تطوير منظومة التعليم و التكوين لاسيما تحسين نوعية التكوين اهداف منصة ابتكار:

ان هذه المبادرة تسهل على الباحثين الولوج الى خدمة مختلف المصالح المشتركة التي تم تزويدها باحدث التجهيزات العلمية و المؤطرة أيضا من طرف باحثين مهندسين مؤهلين و يمكن حصر اهم أهدافها فيمايلي :

- ✓ تقليص الوقت و الجهد المبذول لتنفيذ الخدمات المطلوبة
- ✓ تشجيع الاستغلال المشترك للتجهيزات العلمية المتوفرة
- ✓ تخفيض الميزانية المخصصة لتغطية تربصات الطلبة خارج الوطن
- ✓ التكفل بالتكاليف المالية المترتبة عن استفادة الطلبة من الخدمات الجامعية

الوسائل المستعملة:

قصد رقمنة العملية، فاعن المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي انشأت المنصة المسماة "ابتكار" و تم تصميمها لتنفيذ المهام الاتية :

<sup>1</sup> ميريام اكرور، امير عبد الحميد "مخابر البحث العلمي في الجزائر".الدولية للبحوث القانونية و السياسية. م 06 ع 02، (اكتوبر2022)،

## الفصل الثاني: كيانات البحث العلمي في الجزائر

✓ توفير معلومات حول المصالح المشتركة من مخابر و مراكز .. و التجهيزات و الخدمات التي تعرضها

✓ ضمان الربط الالي بالمنصات الرقمية الأخرى التي تنشأ من طرف المصالح المشتركة

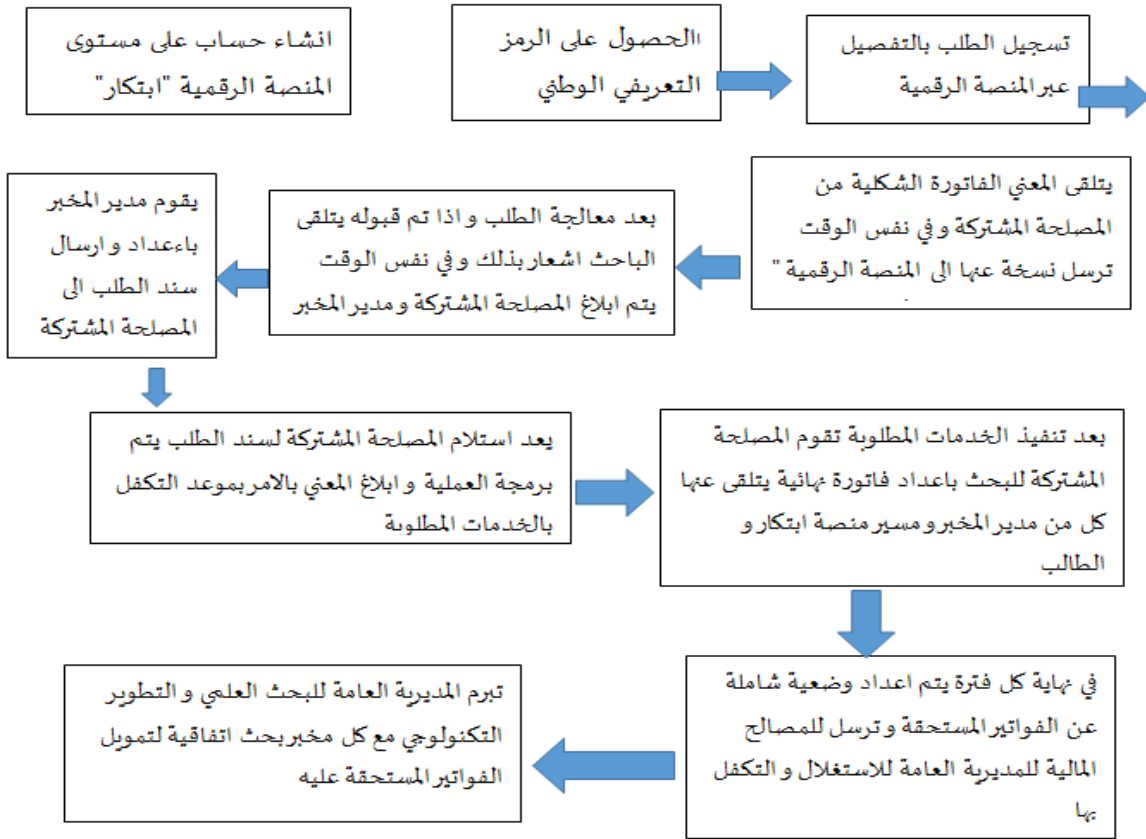
✓ معالجة طلبات الخدمات اواردة من طرف الباحثين

✓ الاشراف و تسيير العلاقة بين مختلف الأطراف المتدخلة. المصالح المشتركة، الباحثين

المستفيدين ، مخابر البحث ، و المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

✓ متابعة و تقييم وضعية الخدمات المنفذة من طرف المصالح المؤهلة للمديرية.

شكل رقم 15: مخطط توضيحي لعملية الولوج الى منصة ابتكار



المصدر: المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

### خلاصة الفصل الثاني

استنادا لما سبق ذكره نجد ان مخابر البحث النواة الأولى للبحث العلمي ، نظرا لمساهمتها الفعلية في النهوض بقطاع البحث العلمي من خلال الأرقام و المؤشرات المذكورة من برامج وطنية و دولية و منشورات علمية و مخابر متميزة لاسيما براءات الاختراع المتحصل عليها ، إضافة الى الدور البارز للفرق البحثية و ما تحققه من نتائج تطويرية للبحث. و كل هذه العوامل سوف تحقق اكبر انطلاقة لرقى البحث و تطويره ، و يعد التقييم مكون رئيسي للتعرف على افاق وواقع البحث العلمي و هذا ما سنتطرق اليه في الفصل الموالي. و تبقى النتائج المحققة من قبل مخابر البحث المختلفة مرتبطة بجملة من العناصر ابرزها الكفاءة العلمية البشرية المكونة لها و الوسائل و التجهيزات التي تحتويها و مختلف البرامج التي تداولتها و عالجتها هذه المخابر.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات  
العامة والتحديات التنموية والأمنية في  
بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي الركيزة الأساسية لأي دراسة وذلك من خلال دعمها للخلفية النظرية بهدف الإجابة عن تساؤلاتها المطروحة ، و مختلف فرضياتها فالدراسة الميدانية هي الأساس التطبيقي لأي بحث علمي وهذا من خلال تجسيد المعلومات و الدراسات النظرية في الاطار الميداني وللوصول الى النتائج الخاصة بالدراسة اعتمدنا على مقابلات متنوعة التي تساعد على الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية وهذا ما سنتاوله في هذا الفصل .

فتعتبر عملية التقييم من اهم العمليات، التي يلجا اليها المختصون و الباحثون في مختلف دراساتهم و بحوثهم ، و ذلك بهدف تقدير قيمة البرنامج او الأداء من حيث الأهداف و طرق تنفيذها في الواقع ، ثم نتائجها و مختلف اثارها السياسية او الاقتصادية و الاجتماعية ، بحيث نجد ان التقييم عملية جد مهمة حتى لدى صانع القرار ، و في هذا الفصل سنتطرق الى تقييم حصيلة مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي و الذي سنتطرق من خلاله الى مبحثين يتمثل الأول في لمحة عامة عن نشأة المخبر و مهامه و مواضعه و أهدافه المسطرة ، اما المبحث الثاني فهو مبحث تقييمي نتطرق من خلاله الى دراسة مؤشر فاعلية مخبر البحث قيد الدراسة من خلال ثلاثة بنود الا و هي التظاهرات العلمية ، التعاون ، التكوين .

### مجالات و حدود الدراسة:

من الطبيعي ان لكل دراسة يتطلب معرفة حيز دراسة تلك الظاهرة ، وهذا من خلال توفر معطيات الحيز بغرض مساعدة الباحث على استيعاب فحوى تلك الظاهرة و في هذه الدراسة فقد كان مكان اجراء الدراسة الميدانية، بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية و تحديدا مخبر السياسات العامة و التحديات الأمنية و التنموية لبلدان المغرب العربي .

المجال المكاني: تركزت الدراسة على مخبر البحث العلمي الواقع تحت وصاية و سلطة وزارة التعليم العالي و البحث العلمي التابع للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية " مخبر السياسات العامة و التحديات الأمنية و التنموية لبلدان المغرب العربي "

### المجال الزمني :

لقد كانت الدراسة في الفترة ما بين 2019- 2023 اما الدراسة الميدانية و مرحلة جمع البيانات و الحصائل و المقابلات كانت من 15 مارس 2023 الى غاية 4 ماي 2023.

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

### المجال البشري :

يتمثل المجال البشري او مجتمع البحث الذي تجرى عليه الدراسة في الافراد او الهيئات او المؤسسات التي تتواءم مع الدراسة البحثية بحيث يتم تحديد مجتمع البحث بناء على طبيعة الموضوع المدروس بحيث مجتمع البحث الذي يناسب دراستنا يتمثل في مديرة المخبر و رؤساء الفرق و جل الأعضاء التابعين للمخبر بما فيهم طلبة الدكتوراه .

### عينة الدراسة:

تمثل العينة وحدة إحصائية للمجتمع الكلي فهي تجمع الافراد المتشابهين في الخصائص و الظروف المشتركة التي يتحدد من خلالها نوع العينة طبقا لطبيعة الدراسة ففي بعض الحالات يتعذر على الباحث القيام بدراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع فيضطر للاكتفاء بعدد محدود من الحالات، التي تدخل في اطار البحث فالعينة هي الجزء المختار من المجتمع العام قيد الدراسة فالعينة لا تدرس جميع وحدات مجتمع البحث بل تدرس جزء صغير مختار اما بطريقة منتظمة او عشوائية .و نظرا لطبيعة موضوعنا اخترنا مخبر السياسات العامة و التحديات الأمنية و التنموية في بلدان المغرب العربي من اصل ثلاثة مخابر تابعة للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

### المبحث الأول: لمحة عامة حول المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

لقد خصصنا في هذا المبحث نبذة عامة حول المدرسة العليا للعلوم السياسية و التطرق الى جل هياكلها الادارية، إضافة الى مخبرها الموجودة على مستوى مقرها بما فيه "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي " الذي يعد الركيزة الأساسية لموضوع بحثنا , بحيث تطرقنا في المطلب الثاني الى الاطار المفاهيمي للمخبر محل الدراسة و اهم أهدافه , اما المطلب الثالث تطلعنا عن الفرق البحثية التي يحتويها المخبر ، باعتبارها عنصر أساسي لإنشاء أي مخبر ، وأخيرا حددنا اهم المواضيع التي يهتم بها المخبر ويسطر من خلالها برامجه السنوية.

### المطلب الأول : تعريف و نشأة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

#### أولا : تعريفها

انشأت المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-251 المؤرخ في 19 شعبان عام 1430 الموافق 10 غشت سنة 2009 فهي عبارة عن مؤسسة عمومية للتعليم العالي المتخصص ،بحيث تمنح شهادات و

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

درجات الماجستير والدكتوراه الا انها تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي , إضافة الى تادية مهام المرفق العمومي التي تسعى من خلاله الى تحقيق أهدافه كالتدريب الجامعي . وتقع هذه المدرسة في الجزائر, بن عكنون'11 شارع دودو مختار .

### ثانيا: مراسيم انشاء المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية 2016-2009

المرسوم تنفيذي رقم 500-05 المؤرخ في 27 ذي القعدة عام 1426 الموافق 29 سبتمبر سنة 2005 الذي يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها .

وطبقا للمادة 02 من هذه المدرسة فاءن المدرسة هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع من خلاله بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . اما المادة 03 الصادرة من نفس المرسوم فهي تنص على انشاء المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي الذي يتخذ بناءا على اقتراح الوزير المكلف بالتعليم العالي وتوضع تحت وصايتها<sup>1</sup>

المرسوم التنفيذي رقم 251-09 المؤرخ في 19 شعبان عام 1430 الموافق 10 غشت سنة 2009 المتضمن انشاء المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية .

طبقا للمادة 01 من هذا المرسوم , فانها تنص تطبيقا الاحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 05-500 الذي يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها , تنشأ المدرسة خارج الجامعة , تسمى المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية<sup>2</sup> , اما المرسوم التنفيذي رقم 16-176 المؤرخ في 09 رمضان 1437 الموافق 14 يونيو 2016 الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا .

### ثالثا : التنظيم الاداري للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

طبقا للمادة 02 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ 9 جمادى الثانية 1439 الموافق 25 فبراير سنة 2018 , الذي يحدد التنظيم الإداري للمدرسة العليا وطبيعة مصالحها<sup>3</sup> . يساعد مدير المدرسة كل من :

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, ع 84, 29 ديسمبر 2005), "مرسوم رقم 500-05 يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها", ص.26.

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, ع 46, 12 غشت 2009), مرسوم رقم 251-09 يتضمن انشاء المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية, ص.08.

<sup>3</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, "قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1439 الموافق 25 فبراير سنة 2018, يحدد التنظيم الإداري للمدرسة العليا وطبيعة مصالحها التقنية وتنظيمها", الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (18 مارس 2018), ص.12.

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

- مدير مساعد المكلف بالتعليم والشهادات و التكوين المتواصل .
- مدير مساعد مكلف بالتكوين في الدكتوراه و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي و الابتكار و ترقية المقاولاتية
- مدير مساعد مكلف بانظمة الاعلام و الاتصال و العلاقات الخارجية
- الأمين العام
- مديرة المكتبة
- رئيس القسم

### المطلب الثاني: مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي

أولاً: تعريف المخبر وأهدافه

لقد تم انشاء المخبر الموسوم ب "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في المغرب العربي" بموجب القرار الوزاري رقم 872 المؤرخ 2018/10/01 , المتضمن انشاء مخابر البحث لدى مؤسسات التعليم العالي . ويرمز له ب « c3570300 » بحيث يهدف هذا المخبر الى :

- ❖ تحليل دقيق و موضوعي للأليات المختلفة لصنع السياسات العامة في المغرب العربي و ذلك بالاعتماد على القياسات الكمية و النوعية و الاستعانة بالدراسات المقارنة كألية بحثية أساسية .
- ❖ تحديد النقاط الإيجابية و السلبية في السياسات البحثية المستجدة سواء كمية كانت او نوعية و ربطها بسياقاتها البيئية المختلفة
- ❖ انشاء مشاريع بحثية مختلفة و متعددة الابعاد و ذلك من خلال الفهم الموضوعي لواقع السياسات العامة التي تعتمد على فلسفة تشاركية تعمل في بيئة لها التأثير اما إيجابا او سلبا مما يرفع هامش التحديات السياسية و التنموية و الأمنية التي تواجهها الجزائر و بلدان المغرب العربي

### المطلب الثالث: الفرق البحثية الخاصة بالمخبر

يضم مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي سبعة (7) فرق بحثية متنوعة .

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

جدول رقم 28 : يوضح الفرق البحثية التابعة لمخبر البحث في السياسات العامة و التحديات

التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي

الفرقة الأولى	فرقة البحث في السياسات اللغوية وتأثيراتها على مسألة الهوية والاستقرار في الجزائر
الفرقة الثانية	تأثير التحديات الأمنية على رسم السياسات العامة في المنطقة المغربية
الفرقة الثالثة	تأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على الحياة السياسية في المنطقة المغربية
الفرقة الرابعة	السياسة العامة للأمن الغذائي في الجزائر
الفرقة الخامسة	جيوسياسية الموارد الطبيعية في منطقة المغرب العربي
الفرقة السادسة	تحليل السياسات العامة في المنطقة المغربية
الفرقة السابعة	الامن والتنمية المستدامة في العلاقات الارومغربية

المصدر: من اعداد الطالبة وفقا للمستندات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

المطلب الرابع = المواضيع المدروسة في المخبر

يهتم المخبر بعينة من المواضيع التي تكون في مجال اهتماماته والتي تتمثل في :

- ✓ الامن الغذائي في الجزائر.
- ✓ السياسات العامة من اجل التنمية المستدامة في الجزائر.
- ✓ السياسات العامة للمياه .
- ✓ التحديات البيئية في الجزائر والحماية من مخاطر التصحر.
- ✓ دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.
- ✓ دور النموذج الثقافي في عملية صنع السياسات العامة .
- ✓ الاستفادة من التطور التكنولوجي والاتصالي في تحقيق التنمية المستدامة .
- ✓ التقويم المستمر لعملية صنع السياسة العامة .
- ✓ تحليل السياسات العامة .
- ✓ دور نظم المعلومات في تفعيل السياسات العامة لتفعيل الإدارة الالكترونية في الجزائر.
- ✓ التقارب بين السياسات العمومية .
- ✓ التغيير الاجتماعي في بلدان المغرب العربي .
- ✓ أزمات الهوية والاندماج .
- ✓ الحركات الاحتجاجية .

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

- ✓ التحديات المرتبطة بحركات الهجرة .
- ✓ السياسات العامة والمدن الجديدة .

### المبحث الثاني: قياس فاعلية مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي " 2019-2023"-دراسة تقييمية

بعد تطرقنا في المبحث السابق الى مخبر السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية و التي من خلالها تم تعريفه و ابراز أهدافه و جل اهتمامته و مواضيعه ,سيتم التركيز من خلال هذا المبحث على قياس فاعلية المخبر طبقا للمعايير المعمول بها في تقييم المخابر و برنامجها المسطر ,ففي المطلب الأول خصصنا اطار نظري شامل لتقييم ,اما المطلب الثاني فسنتناول التظاهرات العلمية لقياس فاعلية المخبر بالاعتماد على المؤشرات المعمول بها ,اما المطلب الثالث سنتطرق الى التعاون الذي يسعى اليه المخبر و مجمل الاتفاقيات المنعقدة ,وأخيرا تناولنا التكوين الذي يؤطره المخبر بما فيه (تكوين طلبة الدكتوراه ),و هذا من اجل عملية التقييم التي تعتبر من العناصر المهمة التي تحدد مدى تحقيق الأهداف المسطرة انطلاقا من نشاطها .

#### المطلب الأول: مفهوم التقييم وشروطه

##### أولا مفهوم التقييم :

لقد لقي مفهوم التقييم جدلا كبيرا حول تعريفه فهو يشير لغويا الى " تقدير قيمة الشئ "

اما اصطلاحا :

يمكن تعريفه على انه عملية بحث تطبيقية لجمع و تحليل مختلف البدائل التي نصل من خلالها الى تحديد او تقدير او حتى الحكم عن برامج و سياسات معينة إضافة الى النوعية او الخطط او الأشخاص و يشكل التقييم جزءا من دورة مستمرة من تخطيط البرامج و تنفيذها و تحسينها<sup>1</sup> .  
اما كتعريف اجرائي يمكن حصر تعريفه على انه عملية منهجية تقديرية و حيادية لنشاط معين لمعرفة تقديراته و حسن اداءه فهو يساهم في التخطيط المستقبلي و تدارك النقائص المحيطة به

#### ثانيا أنواع التقييم

هناك نوعان من التقييم :

<sup>1</sup> امانى قنديل, "مؤشرات فاعلية منظمات المجتمع المدني العربي", الشبكة العربية للمنظمات الاهلية, اصدار رقم 33, 2010, ص.27.

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

1.التقييم الكمي : يركز على الكم , بمعنى مختلف المؤشرات الاقتصادية و الاجتماعية ....و يتم استعمال الجداول و جل مؤشرات القياس ,إضافة الى المقارنة بين السياسات العمومية عبر مراحل زمنية معينة .

2.التقييم النوعي : يقوم على أساس تفسير الأيديولوجيات و مختلف النظريات التي تؤطر من خلالها البرامج و السياسات .

### ثالثا شروط التقييم

- 1- الحيادية يزيد الحياد من المصدقية بحيث انه يقلل من التحيز في جمع البيانات وتحليلها ,غير ان الحياد ضروري في كل الخطوات الخاصة بالتقييم
- 2- الاستقلال قيام الوظيفة الخاصة بالتقييم بشكل مستقل خالية من التأثير المبرر
- 3- معايير الجودة وهذا من خلال تقديم تقارير التقييم بطريقة متوازنة إضافة الى ابراز المنهجية المتبعة و عرض النتائج المتوصل اليها إضافة الى الاستنتاجات و التوصيات
- 4- الشفافية والاستشارات وهذا من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة بكل شفافية لتحسين المصدقية بالدرجة الأولى .

رابعا: معايير التقييم تتمثل معايير التقييم فيمايلي :

- 1-الفاعلية: هو مصطلح يعبر عن قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف من خلال زيادة حجم المبيعات و تحقيق رضا العاملين داخل المؤسسة و تنمية الموارد البشرية<sup>1</sup>, وهو أيضا معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف المسطرة و الوصول الى النتائج المرتقبة.
- 2-الكفاءة: هي الاستخدام الأمثل للموارد الذي يؤدي الى تعظيم الإنتاج بموارد محددة و باقل التكاليف فهي معيار يقوم على قياس أداء المؤسسات مقارنة بالمدخلات و المخرجات<sup>2</sup>. ويعبر عنها أيضا بتأدية عمل ما بأفضل طريقة ممكنة و اقل وقت و جهد .
- 3-الاقتصاد:يرتبط بدقة ووضوح الكفاءة و هو يقوم على أساس توظيف اقل موارد لتحقيق هدف محدد .

<sup>1</sup> شوقي بورقبة، التمييز بين الكفاءة و الفاعلية و الفعالية و الأداء، ورقة بحث، جامعة فرحات عباس سطيف، (الجزائر،2008)، ص.4.

<sup>2</sup> محمد الجموعي القريشي،الحاج عرابة، "قياس كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات الجزائرية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات"، مجلة الباحث، ع. 11، (2012)، ص.ص 9-28.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

4-الفعالية: هي القدرة على تحقيق النتيجة المرجى تحقيقها بجودة و غالبا ما يكون قياس الفعالية بنوعية النتيجة المرجوة<sup>1</sup>

المطلب الثاني: تنظيم التظاهرات العلمية للمخبر

التظاهرات العلمية للمخبر سنة 2019

أولا: الملتقيات الوطنية و الدولية

جدول رقم 29 : يمثل الملتقيات الوطنية و الدولية التي قام بها المخبر سنة 2019

العدد	عنوان الملتقى المنعقد	السنة
1	إشكاليات التقارب و النقل في السياسات العامة بين الرهانات العابرة للدول و الخصوصيات الوطنية	18/17 جوان 2019
2	الانتقال الديمقراطي في افريقيا تجارب مقارنة	30/29 جوان 2019
3	الاقتصاد السياسي للإصلاحات في الجزائر 2019/1989	07/06 نوفمبر 2019
4	جدلية العلاقة بين الامن الاقتصادي و حماية البيئة في حوض المتوسط و تأثيرها على المغرب العربي	17/16 ديسمبر 2019

ثانيا: الأيام الدراسية

جدول رقم 30 : يمثل الاسام الدراسية المنعقدة من قبل المخبر سنة 2019

العدد	موضوع الدراسة	السنة
1	البعد الأمني للتدهور البيئي في المنطقة المغربية مصادر التهديد و اليات المواجهة	27 فيفري 2019
2	اليات صنع السياسة العامة في الجزائر بين النظرية و التطبيق	09 افريل 2019
3	الهجرة الغير شرعية في المنطقة المغربية دراسة في الأسباب و المخاطر	20 ماي 2019
4	الساحل الى اين ؟جدلية العجز الفرنسي و الفشل المحلي	12 نوفمبر 2019

<sup>1</sup> ستيفن تانسبي و ناجيل جاكسون، اساسيات علم السياسة، تر: محي الدين حميدي، (سورية: دار الفرقد، 2016)، ص.307.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

التداعيات الاستراتيجية على الجزائر

ثالثا: الندوات العلمية والفكرية

جدول رقم 31 : يمثل الندوات العلمية والفكرية التي قام بها المخبر سنة 2019

العدد	عنوان الندوة	السنة
1	تأثير الثورة الجزائرية في العلاقات الدولية	13 نوفمبر 2019

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

بعد عرض الاحصائيات المتحصل عليها من مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي كما هي موضحة في الجداول السابقة و التي من خلالها سيتم قياس مدى فاعلية المخبر لسنة 2019 , استنادا للأهداف المسطرة من قبل المخبر إضافة الى المعايير التقييمية المعتمدة من طرف الوكالات الموضوعاتية و نقاطها المسطرة فنجد ان مخبر البحث حقق جملة من النتائج المتمثلة في

✓ تنوع المواضيع المدروسة خاصة المتعلقة بمجال المخبر في السياسة العامة .

✓ طرح تسعة (9) تظاهرات علمية موزعة بين ملتقيات وطنية قدرت بأربعة (4) و التي تم التركيز

فيها على اهم الجوانب التي تؤثر وتتأثر بها السياسات العامة و مختلف المواضيع ذات الانتماء

الخاص بالمخبر, اما الاسام الدراسية بلغت أيضا أربعة (4) التي شملت مواضيع ضمن

اهتمامات المخبر .

✓ عرض ندوة واحدة وطنية تاريخية .

✓ غياب الملتقيات و المؤتمرات الدولية .

✓ غياب المحاضرات المتنقلة دوليا و قاريا .

✓ غياب النشر في المجلة بما فيها تامين نتائج البحوث ( التي كانت تعوض في هذه الفترة بالنشر في

المواقع الالكترونية التابعة للمخبر و ذلك حسب تصريح مديرة المخبر الدكتورة (ا.ا) .

و كنقاط محصل عليها للمخبر عامة، في مجال التظاهرات العلمية حسب تنقيط الوكالات

الموضوعاتية :

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

التظاهرات العلمية	العدد	النقاط
ملتقيات وطنية	04	120 نقطة
الندوات العلمية والفكرية	01	30 نقطة
الأيام الدراسية	04	400 نقطة

و في هذا الصدد نجد ان النتائج المحصل عليها في المخبر لسنة 2019 انه حقق نتائج جد مقبولة خاصة في سنته الأولى وذلك من خلال التطرق الأهم المواضيع التي تصب ضمن اهتمامات المخبر و مجالاته بالدرجة الأولى .

التظاهرات العلمية للمخبر سنة 2020

أولا الملتقيات الوطنية و الدولية

جدول رقم 32 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية للمخبر سنة 2020

العدد	عنوان الملتقى المنعقد	السنة
1	الإشكالات القانونية و الأمنية لترحيل المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر	08/07 جانفي
2	اللغة الإنجليزية في قطاع التعليم العالي في الجزائر "الواقع و الانعكاسات و العراقيل و المقترحات "	27/26 جانفي 2020

المصدر: من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

ثانيا الدورات التكوينية

جدول رقم 33 : يوضح الدورات التكوينية للمخبر سنة 2020

العدد	موضوع الدورة التكوينية	السنة
1	دورة تكوينية في البرنامج الاحصائي spss موجهة لطلبة الدكتوراه من داخل و خارج المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	22 جانفي 2020
2	دورة تكوينية حول كيفية تحليل الخطاب السياسي لطلبة الطور الثالث دكتوراه	26 جانفي 2020
3	دورة تدريبية لكيفية كتابة مقال باللغة الإنجليزية من تقديم الدكتورة جيسكا ايشا نورشي أستاذة محاضرة بجامعة كوفن تري البريطانية	2020
4	دورة تكوينية ثانية في البرنامج الاحصائي spss موجهة لطلبة الدكتوراه و الماستر من داخل و خارج المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	12 فيفري 2020
5	دورة تكوينية ثالثة في البرنامج الاحصائي spss موجهة لطلبة الدكتوراه و الماستر	29 فيفري /1 مارس

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

ثالثا النشاطات عبر الواب و مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 34 : يوضح النشاطات عبر الواب و مواقع التواصل الاجتماعي للمخبر لسنة 2020

العدد	عنوان النشاط	السنة
1	حملة تحسيسية بعنوان "معا ضد فيروس كورونا من اجل غد افضل" من خلال طرح فيديو تحسيبي في مواقع التواصل الاجتماعي	16 افريل 2020

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

بعد تحصلنا على الاحصائيات الخاصة بالمخبر لسنة 2020 نجد ان المخبر واصل باستكمال برنامجه المسطر و أهدافه الرئيسية بالرغم من ازمة كورونا التي أحاطت به و اثرت عليه و في مساره بالدرجة الأولى و رغم كل هذا سار على نفس منحنى البرنامج المسطر...بالاضافة الى النشاطات الجديدة التي

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

وأنمت التطور التكنولوجي وذلك بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي والعمل التنسيقي والتنظيمي عبر منصة ( الزوم / الوقل ميت ) , بحيث حقق المخبر عدة نتائج المثملة في :

- ✓ عقد ملتقيان وطنيان ضمن مرتكزات علمية وأمنية خاصة باهتمامات المخبر .
- ✓ تنظيم خمسة (5) ورشات تكوينية وتدريبية ضمن اهتمامات المخبر علميا واكاديميا .
- ✓ طرح نشاطات عبر الواب و المواقع التواصل الاجتماعي خاصة في فترة الوباء التي كانت معظم النشاطات عن بعد وذلك بعد اتخاذ عدة تدابير وقائية التب تم من خلالها غلق جميع المدارس و الجامعات في 12 مارس 2020.
- ✓ نشر الكتب وروابط انترنت للمكتبات المعروفة وطنيا وعالميا في صفحة المخبر .
- ✓ وضع ايمائل خاص لتسجيل الطلبة و الباحثين للاستفادة من أي نشاط علمي مقدم.
- ✓ غياب الملتقيات العالمية و الندوات الدورية .
- ✓ عدم نشر مجلة خاصة بالمخبر .

و كنقاط محصل عليها للمخبر عامة من خلال التظاهرات العلمية المنظمة وذلك حسب تنقيط الوكالات الموضوعاتية نجد :

النقاط	العدد	التظاهرات العلمية
60	02	ملتقيات وطنية
400	05	دورات تكوينية
30	01	نشاطات الكترونية

و في هذا الصدد نجد ان النتائج المتحصل عليها خاصة مع الظروف التي واكبت المخبر نجد ان الوتيرة كانت متناقصة نوعا معا وذلك لصعوبات و العراقيل التي تواجه المخبر خاصة في فترة التواصل عن بعد بما فيها مشكلة تدفق الانترنت / الإصابة بوباء كورونا .... غير ان تقنية التحاضر المرئي، كانت موجودة بهدف استكمال البرنامج المسطر و هذا حسب التصريحات المقدمة من طرف مديرة المخبر إضافة الى النشر العام في صفحة الفيسبوك الخاصة بالمخبر للاستفادة , الا ان الملتقيات الدولية كانت غائبة في هذه الفترة .

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

التظاهرات العلمية للمخبر لسنة 2021

أولا : الملتقيات الوطنية و الدولية

جدول رقم 35 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية للمخبر لسنة 2021

العدد	عنوان الملتقى المنعقد	السنة
1	إشكالية التقارب في السياسات المغربية في ظل عالم مندمج ومتكامل تجارب ,رؤى و بدائل مقارنة	7 افريل 2021
2	دور الاليات غير العسكرية في إعادة بناء الامن على المناطق الحدودية للجزائر "نحو تفعيل مقارنة الامن الشامل "	14 جوان 2021
3	توظيف المفاهيم الخلدونية في فهم التحولات السياسية الراهنة في بلدان المغرب العربي	27 جوان 2021
4	البنية السوسيوثقافية و انعكاسها على الديمقراطية في الشرق الأوسط و المنطقة المغربية	27 سبتمبر 2021

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

ثانيا : الأيام الدراسية

العدد	موضوع الدراسة	السنة
1	الشباب و العوامة " الرهانات و التحديات "	8 ديسمبر 2021
2	الشباب و المشاركة السياسية في الجزائر بين الواقع و المأمول	16 ديسمبر 2021

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

ثالثا: الندوات العلمية والفكرية

جدول رقم 36 : يوضح الندوات العلمية والفكرية للمخبر لسنة 2021

العدد	عنوان الندوة	السنة
1	تداعيات مشكلة ندرة المياه على الامن الغذائي	24 فيفري 2021
2	ازمة العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجزائر	25 نوفمبر 2021
3	واقع المجتمع المدني في الجزائر نحو تفعيل الدور	2 جوان 2021

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

رابعا: الورشات والحلقات الفكرية والمنهجية

جدول رقم 37 : يوضح الورشات والحلقات الفكرية والمنهجية لسنة 2021

العدد	عنوان الورشة	السنة
1	ورشة تفكير حول علم الامتحانات	13 جانفي 2021
2	ورشة تفكير حول "تقدير الامن والادراك السياسي"	20 جانفي 2021
3	ورشة منهجية حول "هندسة البحوث العلمية"	03 فيفري 2021
4	ورشة حول "التعليم والتعلم في الجامعة"	10 فيفري 2021
5	ورشة حول "المقاولاتية واقع وتحديات وتجارب ناجحة"	06 افريل 2021
6	ورشة تفكير حول موضوع "تحليل سياسات الهوية في الجزائر بين الفكرين العربي الإسلامي والفكر الغربي"	11 جويلية 2021

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

خامسا:الدورات التكوينية

جدول رقم 38 : يوضح الدورات التكوينية للمخبر لسنة 2021

العدد	عنوان الدورة التكوينية	السنة
1	دورة تكوينية حول موضوع "المقاولاتية"	7 مارس 2021

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر ا.ا

بعد نهاية ازمة كورونا و انتهاء فترة الحجر الصحي المفروضة على الجزائر,لم يتوقف المخبر عن مواصلة الرفع من مردوديته العلمية تحقيقا للأهدافه المسطرة ,حيث شهدت سنة 2021 تطور كبير في مستوى المخبر وهذا من خلال :

- ✓ تنظيم ثلاثة (3) ملتقيات وطنية حول مواضيع هامة و متنوعة و جديدة .
  - ✓ ملتقى دولي لموضوع السياسات المغاربية .
  - ✓ تنظيم أيام دراسية ( غير ان الايام الدراسية كانت من تأطير رؤساء الفرق البحثية الذين ادرج من خلالهاهم طلبة الماستر للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ) و هذه نقطة جد إيجابية للمخبر .
  - ✓ عقد ندوات فكرية مست البرنامج الوطني المسطر من طرف الحكومة بما فيه ( الامن الغذائي )
  - ✓ تنظيم ورشات فكرية و منهجية .
  - ✓ تنظيم دورات تكوينية.
- غير ان هذه السنة افتقرت الى :
- ✓ تثمين نتائج البحوث .
  - ✓ غياب المحاضرات المنتقلة قاريا و المؤتمرات العالمية .

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

و كنقاط محصل عليها للمخبر عامة من خلال التظاهرات العلمية المنظمة و ذلك حسب تنقيط الوكالات الموضوعاتية نجد :

التظاهرات العلمية	العدد	النقطة
الملتقيات الدولية	01	60
الملتقيات الوطنية	04	120
الندوات الفكرية	06	200
الدورات التكوينية	01	60
الأيام الدراسية	02	200

و نجد من خلال هذا ان المخبر واصل مسيرته ,وذلك بءستكمال برامجه المسطرة و المقترحة بحيث شهدت سنة 2021 ارتفاع وتيرة نشاطات المخبر التي انعكست عليه بصفة إيجابية خاصة المواضيع التي بادر بها الطلبة و اقترحوها ,الذي أدت الى الحركية و تحفيز الطلاب بشكل اكثر للمبادرة سواء بمشاركة او تنظيم او تنشيط فكل هذه المساهمات تعد مكسبا لطالب فالمخبر اشرك الطالب و حضره مهما كان مستواه ( ليسانس / ماستر),إضافة الى اثاره مواضيع تهتم قضايا الوطن من خلال الملتقيات و الورشات و المحاضرات التي نظمت .

التظاهرات العلمية لسنة 2022

أولا: الملتقيات الوطنية و الدولية

جدول رقم 39 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية لسنة 2022

العدد	موضوع الملتقى المنعقد	السنة
1	دور الطاقات المتجددة في الحد من التدهور البيئي و تحقيق التنمية المستدامة في الشرق الأوسط و المنطقة المغربية	15 مارس 2022
2	الإدارة الالكترونية و تأثيرها على صنع السياسة العامة التشغيلية في الجزائر منحة البطالة انموذجا	15 نوفمبر 2022
3	البيئة الرقمية و اقتصاد المعرفة رهانات و تحديات	23 نوفمبر 2022

المصدر : من اعداد الطلبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

ثانيا: الندوات العلمية و الفكرية

جدول رقم 40 : يوضح الندوات العلمية و الفكرية للمخبر لسنة 2022

العدد	موضوع الندوة	السنة
1	صنع القرار المحلي وفق متطلبات الرشادة الإمكان و المستدرك	7 فيفري 2022
2	النزاعات ذات الطابع العرقي في الفضاء السوفياتي	3 مارس 2022
3	سياسات الذاكرة و الإشكالات المترتبة عنها داخليا و خارجيا	12 أكتوبر 2022

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

ثالثا: الورشات و الحلقات الفكرية و المنهجية

جدول رقم 41 : يوضح الورشات و الحلقات الفكرية و المنهجية للمخبر لسنة 2022

العدد	موضوع الورشة	السنة
1	" نحو الحاجة الى إعادة النظر في متغير الامن اثر جائحة كورونا	31 ماي 2022
2	" المنظور التكاملي لسياسات التنمية الحدودية في الجزائر "	9 جوان 2022
3	" الخريطة البحثية للعلوم الاجتماعية في الجزائر "	21 نوفمبر 2022

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر.

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

رابعاً: الدورات التكوينية

جدول رقم 42 : يوضح الدورات التكوينية للمخبر سنة 2022

العدد	موضوع الدورة	السنة
1	دورة تكوينية في البرنامج الاحصائي spss موجهة لطلبة طور الماستر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	6 جانفي 2022
2	دورة تدريبية في الدراسات الاستشرافية موجهة لطلبة السنة الثالثة طور ماستر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	7 مارس 2022

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر ا.ا

من خلال عرض الجداول السابقة التي تضم مجمل الاحصائيات المتمثلة في نشاطات المخبر المنعقدة لسنة 2022 فنجد ان المخبر حقق أهدافه المسطرة من خلال

✓ تنظيم تظاهرات علمية مختلفة انقسمت بين (1)ملتقى دولي , (2)ملتقيان وطنيان , (2)ملتقيان طلابيان .

✓ عقد ثلاثة (3) ندوات فكرية تطرقت الى مواضيع مختلفة .

✓ تنظيم ثلاثة (3) ورشات فكرية و حلقات نقاشية متنوعة .

✓ تسيير دورتين (2)للتكوين خاصة بالطلبة التابعين للمدرسة .

اما التظاهرات العلمية المفتقرة لهذه السنة تكمن في

❖ غياب المحاضرات المتنقلة و المؤتمرات العالمية .

❖ عدم نشر مجلة خاصة بالمخبر .

و كنقاط محصل عليها للمخبر عامة من خلال التظاهرات العلمية المنظمة و ذلك حسب تنقيط

الوكالات الموضوعاتية نجد

التظاهرات العلمية	العدد	النقطة
ملتقيات دولية	01	60
ملتقيات وطنية	03	90
ندوات و حلقات فكرية	03	90
ورشات تكوينية	02	120

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

ومن خلال النتائج المبينة نجد ان المخبر لازل محافظ على وتيرته و تقدمه خاصة الإضافة التي يطرحها من ملتقيات جد مهمة و مساعدة للطلبة في جميع الاطوار .

التظاهرات العلمية لسنة 2023

أولا: الملتقيات الوطنية و الدولية

جدول رقم 43 : يوضح الملتقيات الوطنية و الدولية للمخبر سنة 2023

العدد	موضوع الملتقى	السنة
1	"دراسة تقييمية لسياسات العامة القطاعية في الجزائر"	16 مارس 2023

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للإحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر ا.ا.

ثانيا: الندوات العلمية و الفكرية

جدول رقم 44 : يوضح الندوات العلمية و الفكرية للمخبر سنة 2023

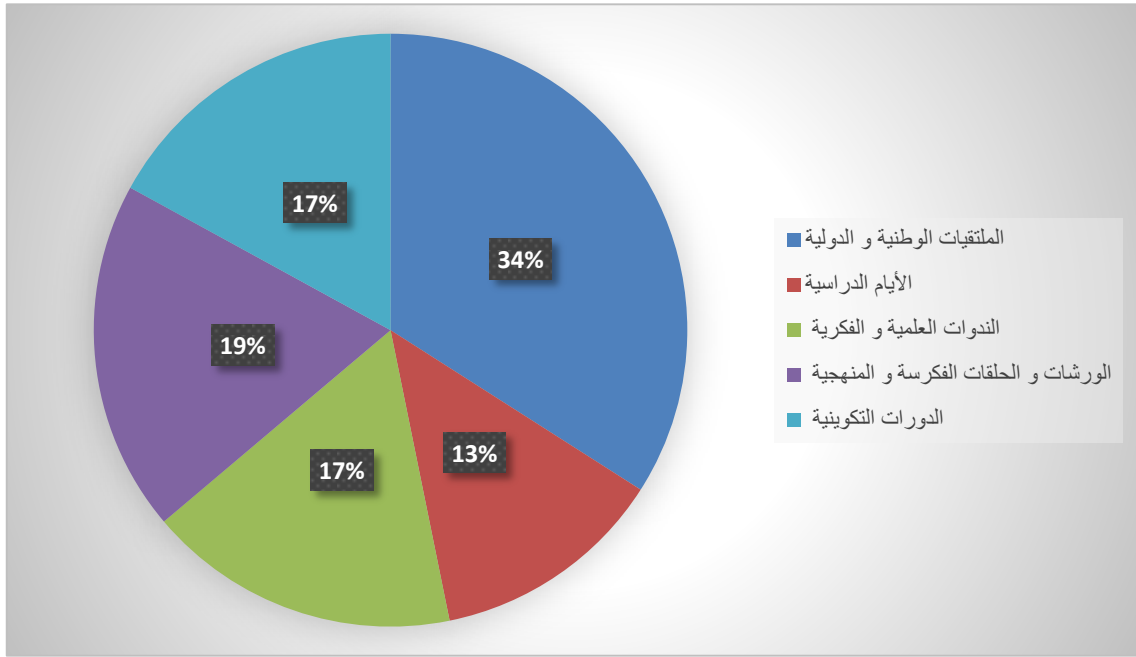
العدد	موضوع الندوة	السنة
1	"تداعيات النزاع الروسي الاوكراني على رسم السياسات العامة في الجزائر دراسة استشرافية	22 فيفري 2023

المصدر : من اعداد الطالبة وفقا للإحصائيات المقدمة من طرف مديرة المخبر ا.ا.

كحصيلة تقييمية أولية لهذه السنة 2023 نجد ان المخبر عقد ملتقى طلابي بمشاركة طلبة الماسترو تأطير أستاذة المدرسة بما فيهم رؤساء الفرق , إضافة الى ندوة وطنية مست الأحداث الأخيرة في مجال رسم السياسات العامة , وبتالي نجد ان المخبر لازلت وتيرة نشاطاته ترتفع الى غاية انتهاء السنة .

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

شكل رقم 16 : دائرة نسبية توضح النشاطات العلمية للمخبر للسنوات الجامعية 2019-2023



المصدر: من اعداد الطالبة وفقا للحصيلة المقدمة من طرف مديرة المخبر

من خلال الشكل السابق نجد ان مخبر البحث في "السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي " حقق جملة من النتائج في التظاهرات العلمية الخاصة به الا وهي :

✚ تنظيم (16) ستة عشر ملتقى موزع بين ( الوطني , الدولي , الطلابي ).

✚ تنظيم (6) ستة أيام دراسية مختلفة المواضيع .

✚ تنظيم (8) ثمانية ندوات فكرية مست المواضيع الراهنة .

✚ تنظيم (9) تسعة ورشات و حلقات فكرية و منهجية .

✚ تنظيم (8) ثمانية دورات تكوينية هامة للباحثين و جميع الاطوار .

✚ النشاطات عبر الواب و مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمخبر .

✚ نشر الكتب و روابط الانترنت للمكتبات المعروفة وطنيا و عالميا , و اتاحة الفرصة للطلبة إمكانية

الاستعانة بالمراجع من خلال استعمال موقع و صفحة المخبر .

● طبيعة اختيار النشاطات و التظاهرات و محاور الملتقيات تتماشى مع التوجه العام

الذي أسس من اجله المخبر والتي اتصفت بنوعية .

➤ بحيث افتقر المخبر الى مجلة تثمن من خلالها مجمل النشاطات التي حصلها المخبر, لكن

عند مقابلتنا مع مديرة المخبر اتضح ان هناك عمل على نشر (4) أربعة كتب وهي قيد

النشر تحتوي على كل النشاطات و المدخلات الخاصة بالمخبر, إضافة الى الصفحة الخاصة

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

بالمخبر التي تنشر جل النشاطات و الملتقيات و تستعرض فيها تقارير , و النقل المباشر لاستفادة اكبر قدر من الباحثين و المهتمين بالمجال البحثي , لاسيما قناة اليوتيوب الخاصة به للتي تنشر و تستعرض نشاطات المخبر ايضا.<sup>1</sup>

➤ غياب المؤتمرات العالمية و المحاضرات القارية نظرا لضعف الميزانية المخصصة للمخبر.

- و بهذا نجد ان الحصيلة بالنسبة للتظاهرات العلمية للمخبر كانت جد متقدمة و ضمن الأهداف التي سطرته و عملت عليها و بهذا حقق المخبر فاعليته في هذا الاطار.

### المطلب الثالث: التعاون

في اطار تعزيز العلاقات و تبادل الخبرات العلمية و تعزيز أواصر التعاون العلمي , مع كيانات البحث الأخرى المتمثلة في تنظيم ملتقيات و ندوات إضافة للاستفادة من خدمات المكتبات و مختلف المعارف وقع مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي اتفاقتين لشراكة بحيث تهدف اتفاقيات الشراكة و التعاون العلمي بين المؤسسات و الكيانات البحثية, الى تبادل المناهج الدراسية و المعلومات كما انها ترسم الاطار العام لتطوير البرامج و جل المشاريع التي تعود بالنفع العلمي و الاكاديمي بين الطرفين .

و من ابرز الاتفاقيات التي قام بها المخبر هي

✚ مركز الاصاله للدراسات و البحوث .

✚ مخبر بحث مع جامعة تلمسان

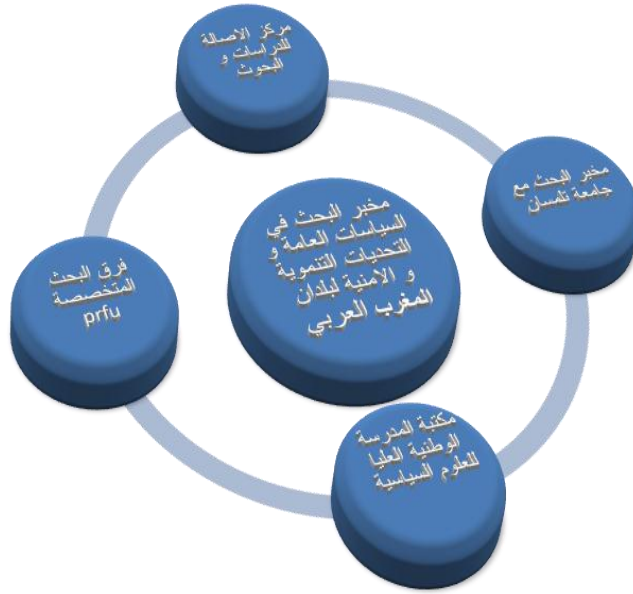
- مكتبة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
- إضافة الى التعاون مع فرق البحث المتخصصة (prfu)"ذات العلاقة بالتوجه العام الذي يسير فيه المخبر.

➤ بحيث هناك العديد من الاتفاقيات قيد المعالجة يسعى من خلالها المخبر الابرام أواصر لتعاون العلمي الاكاديمي بحيث نجد ان المخبر في فترة وجيزة حقق ثقة كبيرة وسط مختلف الكيانات البحثية .

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع مديرة مخبر السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي في مكتب المخبر يوم 2 ماي 2023 على الساعة 11.30 صباحا.

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

شكل رقم 17 : اتفاقيات التعاون لمخبر البحث السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية بلدان المغرب العربي



المصدر: من اعداد الطالبة وفقا للمعلومات المقدمة .

### المطلب الرابع: التكوين

يقوم "مخبر السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي" بتكوين طلبة الدكتوراه كونهم عنصر مهم و فعال في المخبر , بحيث يشترط على كل باحث دكتوراه الانضمام الى مخبر معين و يساهم مخبر السياسات في تكوينهم من خلال تقديم

✓ جلسات لباحثين الدكتوراه

✓ تنظيم ورشات و دورات تكوينية تدريبية لباحثين الدكتوراه

✓ تقديم كل المساعدات المرتبطة بالجانب العلمي من قبل الأساتذة الباحثين في المخبر

بحيث قدر العدد الإجمالي لطلبة الدكتوراه المكونين في هذا المخبر 43 باحث دكتوراه .

جدول رقم 45 : يوضح عدد طلبة الدكتوراه المنضمين الى المخبر ما بين سنة (2018-2023)

السنة	عدد طلبة الدكتوراه المنضمين
-------	-----------------------------

الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

26	2018
03	2019
05	2022
09	2023
43	العدد الإجمالي لطلبة الدكتوراه

من اعداد الطلبة واستنادا الى الاحصائيات المقدمة من طرف مديرية المخبر

بحيث نجد ان عند تأسيس المخبر قدر عدد الباحثين ب 26 باحث دكتوراه ,و ذلك سنة 2018 ,اما عند تجديد العضوية الأعضاء المخبر سنة 2019 , ضم المخبر ثلاثة (03) باحثين ليصير اجمالي الطلبة المكونين في المخبر 29 باحث , اما سنة 2022 التي جددت فيها العضوية مرة أخرى انظم خمسة (05) باحثين , وفي السنة الحالية 2023 جدد المخبر أيضا عضويته و ضم تسعة (09) باحثين دكتوراه ليبلغ العدد الإجمالي لطلبة الدكتوراه المكونين على مستوى مخبر السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية 43 باحث دكتوراه

و نجد ان هذا التعداد لطلبة الدكتوراه وزع و قسم حسب الفرق السبعة (07) للمخبر كما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم 46 : يوضح توزيع طلبة الدتوراه حسب الفرق البحثية

الفرق	عدد باحثين الدكتوراه	عدد الباحثين المناقشين لاطروحة الدكتوراه
فرقة 1	06	06
فرقة 2	07	05
فرقة 3	06	04
فرقة 4	07	05
فرقة 5	05	01
فرقة 6	06	01
فرقة 7	06	01

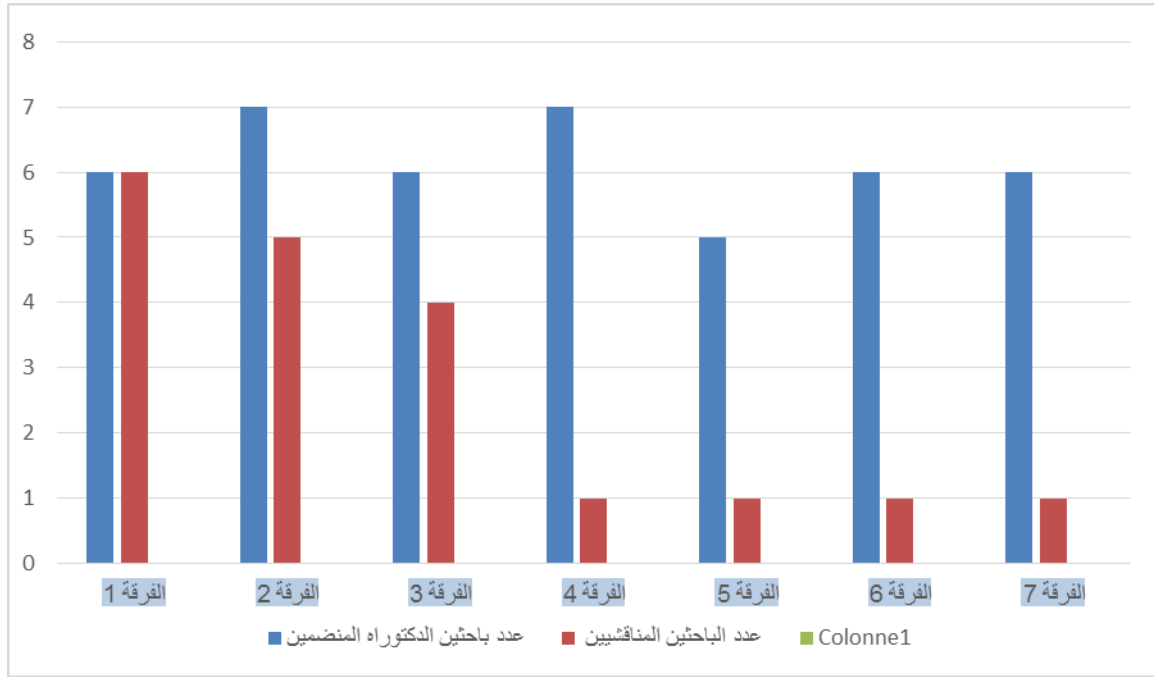
المصدر من اعداد الطلبة وفقا للاحصائيات المقدمة من طرف مديرية المخبر

من خلال عرضنا الجدول يتوضح لنا انه من ن من اصل 43 باحث دكتوراه مكون في "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبلدان المغرب العربي" قد نوقش منهم 22 باحث و تحصل على الدكتوراه و تبقي خمسة (05) باحثين قيد المناقشة, بحيث نجد الباحثين التسعة (09)

## الفصل الثالث: مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي "الحصيلة والتقييم"

الذين انظموا الى المخبر مارس 2023 فهم مسجلون في السنة الأولى دكتوراه. وبتالي الاحصائيات تدل على نشاط وفعالية المخبر وقدرة الكفاءات العلمية القائمة على مستوى المخبر من تكوين عدد معتبر من باحثي الدكتوراه الذي تخرج نصفهم وتحصل على شهادة الدكتوراه .

شكل رقم 18 : يوضح توزيع الباحثين المناقشين لدكتوراه حسب كل فرقة



من اعداد الطلبة وفقا للاحصائيات السابقة

وبعد عرض حصائل نشاطات مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية لبلدان المغرب العربي وتقييمها في الفترة الممتدة ما بين 2019-2023 نجد ان المخبر حقق فاعليته من خلال تحقيق أهدافه المسطرة التي تندرج ضمن الأهداف الكبرى للبحث العلمي المدرجة في مخطط عمل الحكومة ، ولقد تم تقييم حصيلة المخبر من قبل الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والذي ترواح معدل مؤشر تصنيفها 2298.78 ونتيجة جيد جدا للمجهود المبذول من قبل المخبر وبتالي مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي بلغ النتيجة المرجى تحقيقها بجودة وبتالي اثبت فاعليته كمخبر بحث علمي في الجزائر مساهم في ترقية البحث العلمي.

### خلاصة الفصل الثالث

لقد خصص هذا الفصل لدراسة تقييمية خاصة بمخبر من مخابر البحث في الجزائر الا وهو ، "مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات الأمنية والتنموية لبلدان المغرب العربي " طرحنا من خلاله الأهداف المسطرة له ، و حصيلته العامة للفترة الممتدة بين 2023/2019 و ذلك لتقييم فاعلية هذا المخبر من حيث ،درجة تحقيق الأهداف المسطرة و الوصول الى النتائج المرتقبة. وبتالي نجد ان هذا المخبر حقق فاعليته إضافة الى منحه تقدير جيد جدا في المرحلة التقييمية للوكالات الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ،الذي حصد تصنيف 2298.78 ، و من خلال المقابلات التي أجريت مع أعضاء المخبر توصلنا الى نتيجة جد مشرفة من حيث التعاون و التكوين القائم عليه المخبر ، فالمخبر وفر جل الوسائل و كثف جل الجهودات في سبيل البحث العلمي.

# الخاتمة

يعد البحث العلمي المحرك الأساسي للتنمية و التطور المجتمعي و الذي اصبح بذلك الركيزة و النواة الأولى لتقدم الدول و تطورها ،فهو استثمار بالغ الأهمية كونه يعمل على تغطية جميع ميادين الحياة بدءا بالبحث الأساسي مرورا بالبحث التطبيقي، لتوصل الى أفكار مبتكرة تثمن بدورها و تحول الى مؤسسات إنتاجية ،فمن خلال عرضنا نجد ان الجزائر ادركت و تفتنت لدور و الأهمية البالغة للبحث العلمي و شرعت في اتخاذ إجراءات و تدابير نحو مسعى بناء نظام بحث علمي فعال تستثمر نتائجه في تقدم الدولة الجزائرية و عصرنتها ،و بادرت مباشرة في انشاء المخابر البحثية على مستوى الجامعات الوطنية التي تضم مختلف التخصصات فالهدف من انشاء مخبر بحث هو اجراء دراسات و أبحاث و نشاطات علمية تنفذها الكفاءات العلمية المطلوبة لتنامي وتيرة التنمية و التطور في الجزائر فمخبر البحث عنصر أساسي في ترقية البحث العلمي فدوره لا يقتصر على المساهمة في تطوير المعرفة العلمية فقط بل يمتد الى العديد من المجالات الأخرى لكن عند الوقوف حول مسار تطورها ،نجد ان الجزائر رغم ما حققته من إنجازات على مستوى الهياكل و التجهيزات و المرافق و تخريج الإطارات و الكفاءات ،و رغم تطور عدد الباحثين و ارتفاع مردودية الإنتاج العلمي و تحسين تصنيف الجامعات الجزائرية الجزائرية خاصة في السنوات القليلة الماضية ،الا ان هذه المخابر بقيت معزولة و بعيدة عما هو مأمول منها في المشهد العلمي و انتاج المعرفة ،هذا ما يجعل المخابر و الهيئات القائمة على شؤونها امام تحديات و رهانات مستقبلية صعبة، و ذلك يعود لجملة من العقبات التي تواجهها دون ان تحول الى تحقيق أهدافها و الرقي بمسارها . و بتالي بصفة اجمالية و نظرة شاملة لمخابر البحث الجزائرية تدل على التأخر و عن معاناة كبيرة تكابدها مخابر البحث من اجل مواكبة السير العلمي المعاصر على الرغم من حدائها .

اما من خلال الدراسة التطبيقية التي طرحناها تبين من ان " مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية لبدان المغرب العربي" ،يزداد مردوه في انتاج المعرفة و ذلك من خلال تفاعله الإيجابي في الميادين المخصصة ،حيث يعد هذا المخبر مؤهل و مختص في اجراء البحوث و الدراسات ،وهذا من خلال تبني الإشكالات المطروحة و مختلف المواضيع المهمة في الساحة الوطنية و العمل على بلورتها و البحث عن حلول لها ،خاصة ما يحمله الباحثون من خبرات و مهارات و معارف دقيقة و متميزة ،حسب الحصائل المتوصل اليها نجد ان واقع المخبر جد مرضي إضافة الى وجهات النظر لمديرة المخبر و رؤساء الفرق و جل الأعضاء المنتمين ل ،فالمخبر قاعدة كبيرة للمعرفة في مختلف ميادينها و حقولها و بالتالي لا بد ان ينظر اليها كأحد اهم أصول المعرفة الوطنية ،وفي هذا السياق لا بد ان تولى مخابر البحث في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية و على الأخص في ميدان العلوم

السياسية نفس العناية و الاهتمام بنظيراتها ، في المجالات العلمية الأخرى الا انها العنصر الأساسي الذي يعمل و يسعى لترقية البحث العلمي .

### التوصيات

+ وضع خطة استراتيجية لتسيير مخابر البحث العلمي وفق معايير الجودة لمؤسسات التعليم

العالي و البحث العلمي

+ رفع مستوى التمويل المخصص الأنشطة مخابر البحث العلمي.

+ بناء رؤية معرفية قوية و تطوير منهجي للكفاءات البحثية من خلال برامج لتدريب و تبادل

الخبرات.

+ حث مخابر البحث على العمل لإيجاد شراكات مع القطاع الاقتصادي و الاجتماعي التي يتم من

خلالها التحصل على عوائد مقابل الأبحاث و الدراسات التي تقوم بها المخابر لصالحها.

+ مقارنة مرجعية مخابر البحث الجامعية في الجزائر مع مخابر الدول الرائدة.

+ توفير البيئات الملائمة اللازمة للبحث العلمي و تخصيص موارد مالية معتبرة و كافية.

+ دعم الباحثين الجادين و منحهم الحوافز التشجيعية و التقديرية ماديا و معنويا.

+ توثيق العلاقات مع المؤسسات العامة و الخاصة المختصة بمجال البحث العلمي الاجراء

البحوث لمصلحتها.

+ التجهيز و التمويل الجيد لمخابر البحث و توفير الشروط اللازمة للبحث العلمي ، الذي يشجع

الباحثين على البحث و الإنتاج أكثر و افضل.

+ استثمار و استغلال مخرجات البحث العلمي على مستوى مخابر البحث في التنمية المحلية و

الوطنية .

# قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الأوامر والقوانين والمراسيم التنفيذية:

- 1- الامر رقم 07-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق ل 19 يوليو 2003، المتضمن براءات الاختراع، المادة 2، ص.28.
- 2- قانون رقم 15-21 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1437 الموافق ل30 ديسمبر 2015 المتضمن القانون التوجيهي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي ع 7، (30 ديسمبر 2015).
- 3-مرسوم تنفيذي رقم 11-396. مؤرخ في 28 ذي الحجة عام 1432 الموافق 24 نوفمبر سنة 2011، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي و التكنولوجي، ع 66، (4 ديسمبر 2011).
- 4-مرسوم تنفيذي رقم 13-109 مؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 17 مارس سنة 2013 يحدد كفاءات انشاء فرقة البحث و سيرها. ع. 16 (20 مارس 2013).
- 5-مرسوم تنفيذي رقم 21-89 المؤرخ في 17 رجب 1442 الموافق اول مارس 2021 المتضمن مخطط تطوير متعدد السنوات لتنفيذ البرامج الوطنية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، ع 19، (16 مارس 2021).
- 6-مرسوم تنفيذي رقم 19-232 مؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13 غشت سنة 2019. يحدد مهام الوكالات الموضوعاتية للبحث و تنظيمها و سيرها. ع 51 (21 غشت 2019).
- 7-مرسوم تنفيذي رقم 09-251 يتضمن انشاء المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، ع 46، (12 غشت 2009)،
- 8-قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 جمادى الثانية عام 1439 الموافق 25 فبراير سنة 2018، يحدد التنظيم الإداري للمدرسة العليا و طبيعة مصالحها التقنية و تنظيمها " (18 مارس 2018).
- 9-مرسوم تنفيذي رقم 05-500 يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها" (29 ديسمبر 2005).

- 10-مرسوم تنفيذي رقم 03-279 – (المادة رقم 32) المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 23 غشت 2003 يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها، ع 51، (24 غشت 2003)،
- 11-مرسوم تنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت سنة 2005 يحدد مهام المركز الجامعي و القواعد الخاصة بتنظيمه و سيره. ع 58، (25 غشت 2005).
- 12-مرسوم تنفيذي رقم 19-231 مؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13 غشت سنة 2019 يحدد كفاءات انشاء مخابر البحث و تنظيمها و سيرها، ع 51، (21 غشت سنة 2019).
- 13-مرسوم تنفيذي رقم 99-257 مؤرخ 8 شعبان عام 1420 الموافق 16 نوفمبر سنة 1999 يحدد كفاءات انشاء وحدات البحث و تنظيمها و سيرها، الجريدة الرسمية، ع 82، (13 شعبان 1420)، ص..10
- 14-مرسوم تنفيذي رقم 16-176 المؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق ل 14 يونيو سنة 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا. ع 11 (19 يونيو 2016)، ص.12.

#### الوثائق الرسمية:

- 1-وثيقة تتعلق بقرار رقم 2004 الذي يتضمن تأسيس لجنة لوضع نظام ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي مؤرخ في (29 ديسمبر 2014).
- 2-وثيقة تتعلق بنموذج اقتراح انشاء مخبر بحث، دورة 2020.

#### المراجع:

#### الكتب:

- 1-احمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية. ط.9، 1997).
- 2-أسماء باشيخ، الجامعة الجزائرية واقع الإصلاح، (دار الوطن، الجزائر، ط.1، 2017).
- 3-ربيعي مصطفى عليان و اخرون، اساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الادارة. (عمان: دار صفاء، ط.1، 2008)، ص..19
- 4-سامي سلطي عريفج، الجامعة و البحث العلمي، (الاردن دار الفكر، ط.1، 2001).

- 5-ستيفن تانسي وناجيل جاكسون، اساسيات علم السياسة، تر: محي الدين حميدي، (سورية: دارالفرقد، 2016).
- 6-سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994).
- 7-عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة (القاهرة: دار ابن كثير، ط1، 2012).
- 8-فايز مراد مينا، التعليم العالي في مصر "التطور وبدائل المستقبل"، (القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ط2، 2001).
- 9-محمد حاج مسعود و اخرون، النخبة الجزائرية الفرونكوفونية 1800-1962، (الجزائر، دار القصة، 2007).
- 10-مصطفى ربحي عليان، البحث العلمي: اسسه، مناهجه و اساليبه و اجراءاته، (عمان: بيت الافكارالدولية، 2001).

#### المجلات العلمية:

- 1-امال بن بريح، "براءة الاختراع في التشريع الجزائري"، المنارة للدارسات القانونية و الإدارية، ع 35، (يونيو 2021).
- 2-اماني قنديل، "مؤشرات فاعلية منظمات المجتمع المدني العربي"، الشبكة العربية للمنظمات الاهلية، اصدار رقم 33، (2010).
- 3-بلقاسم مزبوة، "مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية قراءة تحليلية في الوضع الراهن و الرهانات المستقبلية"، مجلة دفاترالمخبر. م 16 ع 02، (2021).
- 4-بن ونيسة ليلي، بن عبو جيلالي "واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية". الدراسات الاقتصادية الكمية، ع 1، (2015).
- 5-دليلة خنيش، "سياسة البحث العلمي بالجزائر: الأهداف و النتائج"، العلوم الإنسانية، ع 21، (جوان 2011).
- 6-ربيع قاسم بخيل، عدنان فرحان الجوارين، معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات و البحوث في جامعة الناصرة. مجلة الغربي للعلوم الاقتصادية و الإدارية، م 8، ع 24. (20سبتمبر 2012).
- 7-زنده رزق الله، جمال نور الدين "واقع البحث العلمي في المخابر الجامعية الجزائرية و افاهة التنمية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. م 13، ع 02، (جوان 2021).

- 8- زموري كمال، مرداودي كمال، "منظومة البحث العلمي و التطور التكنولوجي فب الجزائر الوضع الراهن و استراتيجيات التطور"، ميلاف للبحوث و الدراسات، ع 5، (جوان 2017).
- 9- سعيد حجال، "تأثير فعالية فرق البحث وفق نموذج (t7) على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر: دراسة على فرق مشاريع بحث التكوين الجامعي (prfu) في جامعة خنشلة- الجزائر". مجلة مجاميع المعرفة، م 07. ع 01، (افريل.2021).
- 10- طلال ناظم الزهيري، "مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء و الباحثين دراسة تقييمية " المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، م 8، ع 3، (2018).
- 11- عبد العالي هبال "جهود الجزائر في مجال جودة التعليم العالي"، المجلة الجزائرية للامن و التنمية، م 09، ع 16، (جانفي 2020).
- 12- العبيدي عمارة، خلافة العلمي، "محاولة النهوض بقطاع البحث العلمي في الجزائر من خلال مخابر البحث الجامعية للفترة 2007-2020"، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية و القانون، م 06 ع 02، (31 ديسمبر 2021).
- 13- عقيلة تليوانت، "ابرز المعوقات التي تحد من اجراء البحوث العلمية في التعليم العالي بالجزائر"، المفكر للدراسات القانونية و السياسية. ع 2، (جوان 2018).
- 14- فطيمة مطهري، "اسهام وجهو مراكز و مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية في خدمة التراث المخطوط" دراسة و تحقيقا و فهرسة و نشرًا". المجلة المغربية للمخطوطات م 17 ع 01، (2021).
- 15- كمال زموري، "قراءة في واقع منظومة التعليم العالي بالجزائر في ظل إصلاحات نظام ( ل م د )"، البحوث القانونية و الاقتصادية. م. 01، ع 03، (ديسمبر 2018).
- 16- لامية حروش. محمد طوالبية، "البحث العلمي و التطوير في الجزائر: الواقع و مستلزمات التطوير"، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. ع 19 (جانفي 2018).
- 17- محمد الجموعي القريشي، الحاج عرابة، "قياس كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات الجزائرية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات"، مجلة الباحث، ع. 11، (2012).
- 18- محمد السعيد عابدي، العوامل المؤثرة على الابتكار في مناخ عمل فرق مشاريع البحث الجامعي في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية. م 17 ع 1 (سنة 2016).
- 19- مداني بن بلغيث، محمد الطيب دويس، "أهمية دعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - أي دور و مساهمة الجامعة"، مجلة المؤسسة، ع 3، (2014).

- 20-مراد كواشي و اخرون. "واقع التعليم العالي في الجزائر في اطار برنامج الإصلاح". دراسات في الاقتصاد ع 03 (جوان 2019).
- 21-مسعودة عجال، "مبادئ و معايير جودة التعليم العالي"، علوم الانسان و المجتمع، م 07، ع 27، (جوان 2018).
- 22-مصباح جلاب، عبد الرزاق باللموشي. "اسهامات مخابر البحث في تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية"، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، م 01، ع 02، (ديسمبر 2018).
- 23-مقري زكية، خنوقة وردة، "التوجه المقاولاتي لمخابر البحث الجامعية و دورها في انشاء مشاريع مبتكرة"، مجلة البشائر الاقتصادية، ع 3، (مارس 2016).
- 24-مليكة عرعور، "الجودة في التعليم العالي الجزائري: دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقة"، علوم الانسان و المجتمع، ع 06، (جوان 2013).
- 25-ميريام اكرور، امير عبد الحميد "مخابر البحث العلمي في الجزائر".الدولية للبحوث القانونية و السياسية. م 06.ع 02، (اكتوبر 2022).
- 26-نجاه دلال، "واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة استطلاعية سوسيولوجية للواقع و المعوقات"، دراسات م 10، ع 02، (ديسمبر 2021).
- 27-هدى بوزيدي، دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات. جامعة (فرحات عباس سطيف 1. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2018-2019).
- 28-يوسف بومدين. صونية شتوان، "سياسة الابتكار في الجزائر و دورها في ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات"، مجلة الاقتصاد الجديد، م 02، ع 11، (2014).

#### المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1-ابتسام مشحوق، العلاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي و تطوير الإنتاج العلمي في الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، (جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية. 2012).
- 2-بومخله، فوزية.مخابر البحث العلمي بالجامعة الجزائرية وتحديات البيئة الرقمية. أطروحة دكتوراة غير منشورة (جامعة قسنطينة: علم المكتبات و التوثيق، 2013-2014).

3-جمال شعبان، صناعة المعلومات في مخابر البحث الجامعية و تطبيقاتها في جامعة الشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة قسنطينة 2: قسم المكتبات و مراكز التوثيق، 2013-2014).

4-سارة تيتلة، دور الموقع الالكترونية في ثمين نشاطات و مخرجات مخابر البحث، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة قسنطينة 2: علم المكتبات و التوثيق، 2015-2016).

5-شوقي بورقبة، التمييز بين الكفاءة و الفاعلية و الفعالية و الأداء، ورقة بحث، جامعة فرحات عباس سطيف، (الجزائر، 2008).

6-فوزية بومخلة، مخابر البحث العلمي بالجامعة الجزائرية و تحديات البيئة الرقمية، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات و التوثيق، (قسنطينة، جامعة عبد العزيز مهري، 2014).

7-محمد الهادي قاسي، مخابر البحث العلمي: مجالاتها و فضائتها و ادوارها المعرفية و التطبيقية في تطوير البحث، أطروحة دكتوراه ( جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 =كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2018.2017 ).

8-محمد الهادي قاسي، مخابر البحث العلمي: مجالاتها و فضائتها و أدوارها المعرفية و التطبيقية في تطوير البحث. اطروحة دكتوراه (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2: قسم علم الاجتماع، 2018-2017).

9-يسمينة خذنة، البحث العلمي في الجامعات الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية و الاجتماعية (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2017-2018).

#### الملتقات الوطنية والمحاضرات:

1-احمد مولاي، "دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجاً". المجلة المغاربية للمخطوطات، أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط، (من 2011/11/30 الى 2011/12/11). ع 3 ص 28-68.

2-صالح بلعيد، دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي و التنشيط الثقافي و البيداغوجي، الملتقى الوطني "افاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية " جامعة الجزائر 1 (23-26 افريل 2012).

المواقع الالكترونية:

1-المنظمة العالمية للملكية الفكرية متاح على :

<https://shorturl.at/moMY5>

تاريخ الاطلاع ( 26/03/2023 )

2-كمال العقاب، واقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر بميدان العلوم الاقتصادية و التجارية

و علوم التسيير وسبل تفعيلها: دراسة ميدانية، متاح في

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/374/7/2/52072>

تاريخ الاطلاع: (2023/02/25).

3-عز الدين نزي، تقييم سياسة البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر لتحقيق

الأهداف الاقتصادية الوطنية، متاح في:

[https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/347/3/1/74935"](https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/347/3/1/74935)

تاريخ الاطلاع: (2023/02/26)

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

-1Ferhat abbas, le jeune algérien : l'intellectule musulman en algérie, (alger. anep. Sd).

-2Mahfoud arabi ،hicham benhamida, "An analytical study of the higher education system in algeria during the period 1999-2016", Economie et de statistique appliquée, v16, n01, (june 2019).

# قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



### دليل المقابلة

الموضوع: دور مخابر البحث في ترقية البحث العلمي في الجزائر: دراسة تقييمية

اشراف الأستاذ:

- ياسين بولالوة

اعداد الطالبة:

-سعيدى وردة رميساء

في اطار التحضير لمذكرة التخرج ماستر الموسومة ب "دور مخابر البحث في ترقية البحث العلمي في الجزائر"-  
دراسة تقييمية - خصصنا الجزء التطبيقي من الدراسة لتقييم "مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات  
التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي " الموطن بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية .  
و باعتباركم احد العناصر الفاعلة في هذا المخبر نرجو من سيادتكم التكرم بالاجابة على الأسئلة المطروحة في  
مقابلتنا معكم, بناء على واقع نشاطكم في هذا المخبر و خبارتكم اذ نحيطكم علما ان هذه المعلومات لن تستخدم  
الا لخدمة و اثراء البحث العلمي و لكم منا خالص الشكر

## قائمة الملاحق

السنة الجامعية

2023-2022

الساعة : .....

اليوم 2023 : /...../.....

### البيانات الشخصية

الاسم و اللقب : .....

الجنس : .....

الرتبة العلمية : .....

### دليل المقابلة

1. هل يقوم المخبر بتنظيم تظاهرات علمية ؟
2. هل ينظم المخبر قوافل علمية و معارض و نشاطات بهدف نشر الثقافة العلمية ؟
3. ماهي الفوائد التي يجنيها المخبر من الأيام العلمية ؟
4. هل اللجان التنظيمية هي المساهمة في تنظيم الأيام العلمية ؟
5. على أي أساس يتم اختيار محاور الملتقيات ؟
6. هل الأهداف المسطرة من قبل المخبر جسدت على الميدان ؟
7. هل يقوم المخبر بنشر مجلات او كتب جماعية ؟
8. هل يوجد اتفاقيات شراكة و تعاون مع كيانات البحث الأخرى ؟
9. هل يساهم المخبر في تكوين طلبة الدكتوراه ؟
10. هل الكفاءات المتوفرة في مخبر البحث قادرة على تحمل الضغوط الميدانية ؟
11. هل يتحصل الباحثين على منح في شكل بعثات و تربصات من قبل المخبر ؟
12. هل يوفر المخبر البيئة المناسبة للعمل الجماعي لفرق البحث ؟
13. هل يعقد المخبر اجتماعات دورية لمعاينة سير النشاطات العلمية و تنظيمها ؟
14. هل يحتوي المخبر على التجهيزات الكافية و الوسائل الضرورية ؟
15. هل الميزانية المخصصة للمخبر كافية لتسييره ؟
16. هل القوانين و التشريعات التي وضعت لتسيير المخاير مساعدة و داعمة لها ؟
17. ماهي الإضافة العلمية التي حققها المخبر ؟
18. هل يساهم المخبر في تامين نتائج البحوث ؟
19. كيف يساهم المخبر في ترقية البحث العلمي ؟

20. ماهي العوائق التي يعاني منها المخبر مما يحول دون تحقيق أهدافها؟
21. هل لديكم تصورات حلول يمكن تفعيلها للحد من الصعوبات و العوائق التي تواجه المخبر؟
22. ماذا تقترحون لتفعيل مخابر البحث العلمي من اجل مستوى متقدم و متطور للبحث العلمي ؟

### التوصيات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

انتهى

الملحق رقم 02: وثيقة تتضمن عملية متابعة التركيبة البشرية لمخابر البحث.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
مديرية برمجة البحث والتقييم والاستشراف

مذكرة تتعلق بمخابر البحث  
عملية متابعة التركيبة البشرية لمخابر البحث

إنّ من بين الأهداف وراء إنشاء مخبر بحث هو إجراء دراسات وأعمال بحث ترتبط ارتباطا وثيقا بمجال بحث معين. فمخبر البحث إذن هو كيان بحث أين تكون فيه النشاطات العلمية واضحة المعالم وترجم في شكل برمجة أنشطة تنفذها الكفاءات العلمية المطلوبة، حيث ترتبط ديمومته بأهمية البرنامج العلمي و/أو التكنولوجي الواجب إنجازها. فهو ليس ثابتا بالضرورة فيما يخص الهدف والبرنامج، وإنما يرتبط أكثر بتجسيد وتنفيذ الأنشطة المبرمجة لفترة محددة والتي وافقت عليها هيئات التقييم المخولة. وبالتالي، يجب أن يتم تحديد إدارته وسيره وتشكيلته بصفة منتظمة.

وفي جميع الحالات، يتوقف مخبر البحث عن العمل إذا أصبح لا يستوفي الشروط التي تم إنشائه بموجبها، ولاسيما ما يتعلق بتركيبته البشرية التي يجب أن تتكون من أربع فرق على الأقل حيث تضم كل واحدة منها ثلاثة باحثين على الأقل يشرف عليها باحث لديه خبرة ومرتبطة عالية وكذلك التكوين المطلوب الذي يمكنه من ضمان تنفيذ برنامج فريق البحث.

وقد تعرقل السير الحسن لمخابر البحث بعض الصعوبات ومن بينها عدم استقرار أعضاء الفرق. وهذا ما يدفع مسؤولي الفرق والمخابر إلى تبني مواقف تتناقض دائما مع النصوص التنظيمية.

ولتجنب أيّ وضع استثنائي، لا بد من إخطار كامل الأسرة العلمية من خلال توجيهات اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتدابير الواجب اتخاذها من أجل إدارة محكمة لمخابر البحث فيما يخص التسيير. وتنقسم هذه التدابير كما يلي:

1. لا ينبغي لأيّ مخبر بحث تعويض فرقة بحث بأخرى من دون موافقة اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبعد أخذ رأي الهيئة العلمية المخولة لمؤسسة الإلحاق.
2. يمكن مجلس إدارة المخبر إدماج فرق أخرى بعد أخذ رأي الهيئة العلمية لمؤسسة الإلحاق وموافقة اللجنة القطاعية الدائمة.
3. يمكن مجلس إدارة المخبر إدماج أعضاء جدد ضمن فرقه بعد موافقة الهيئة العلمية المخولة لمؤسسة الإلحاق.

يتم إدماج طلبة الدكتوراه الجدد تلقائيا وفقا للقانون المعمول به.

4. يمكن لمجلس إدارة المخبر أن يوافق على توظيف مشاريع البحث التي لم تكن مدرجة في برنامجه الأولي (مشاريع التعاون، مشاريع البرامج الوطنية للبحث، إلخ...) شريطة إدماج رئيس المشروع في مجلس إدارته خلال فترة تنفيذ المشروع دون أن يكون له حق التصويت بخصوص الشؤون التنظيمية.
5. يتم تحديد فترة إدماج الأعضاء الجدد ضمن الفرق في بداية كل سنة جامعية، ولا يمكن اعتمادها من طرف الهيئة الوصية إلا بعد تاريخ 20 ديسمبر من كل سنة.
6. تعتبر اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي الهيئة المخولة لحل مخبر البحث وتعيين الفرق التي تم تقييمها إيجابياً. حيث يتعين على الهيئات العلمية لمؤسسات الإلحاق اقتراح أي إجراء من شأنه أن يساعد اللجنة القطاعية الدائمة على اتخاذ القرارات المناسبة.
7. يمكن أن يكلف خبراء اللجنة القطاعية الدائمة بمرافقة مخابر البحث العلمي كلما دعت الحاجة إلى ذلك بعد إجراء عمليات تقييم دورية. ويمكن للجنة أن تطلق عملية التدقيق عند الضرورة.

الملحق رقم 03: وثيقة تتضمن قرار انشاء مخابر البحث لدى مؤسسات التعليم العالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم ..... مؤرخ في .....

يتضمن إنشاء مخابر بحث لدى بعض مؤسسات التعليم العالي.

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022، والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 جانفي سنة 2013، الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13 غشت سنة 2019، الذي يحدد كفايات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها، لاسيما المادة 9 الفقرة 1 منه،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 19-232 المؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1440 الموافق 13 غشت سنة 2019، الذي يحدد مهام الوكالات الموضوعاتية للبحث وتنظيمها وسيرها، المتمم،
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 21-282 المؤرخ في 26 ذي القعدة عام 1442 الموافق 7 يوليو سنة 2021، الذي يرخص لأعضاء الحكومة تفويض إمضاءهم،
- وبمقتضى القرار رقم 1220 المؤرخ في 21 صفر عام 1444 الموافق 18 سبتمبر سنة 2022، والمتضمن التفويض بالإمضاء للمدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
- وبعد الإطلاع على رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية المنعقد بتاريخ 16 ماي 2022،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

قرار وزاري مشترك مؤرخ في  
يتضمن إنشاء فرقة بحث مختلطة لدى .....

إن وزير الطاقة والمناجم،

ووزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 98-48 المؤرخ في 14 شوال عام 1418 الموافق 11 فبراير سنة 1998، والمتضمن القانون الأساسي للشركة الوطنية للبحث عن المحروقات وإنتاجها ونقلها وتحويلها وتسويقها "سوناطراك"، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022، والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07-338 المؤرخ في 19 شوال عام 1428 الموافق 31 أكتوبر سنة 2007، والمتضمن إنشاء مركز للبحث في البيوتكنولوجيا،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 جانفي سنة 2013، الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-109 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 17 مارس سنة 2013، الذي يحدد كفاءات إنشاء فرقة البحث وسيرها، لاسيما المادة 7 منه،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 21-206 المؤرخ في 8 شوال عام 1442 الموافق 20 مايو سنة 2021، المتضمن إعادة تنظيم الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 21-239 المؤرخ في 19 شوال عام 1442 الموافق 31 مايو سنة 2021، الذي يحدد صلاحيات وزير الطاقة والمناجم،
- وبعد الاطلاع على الرأي المطابق للمجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا المؤرخ في 23 فيفري سنة 2022،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

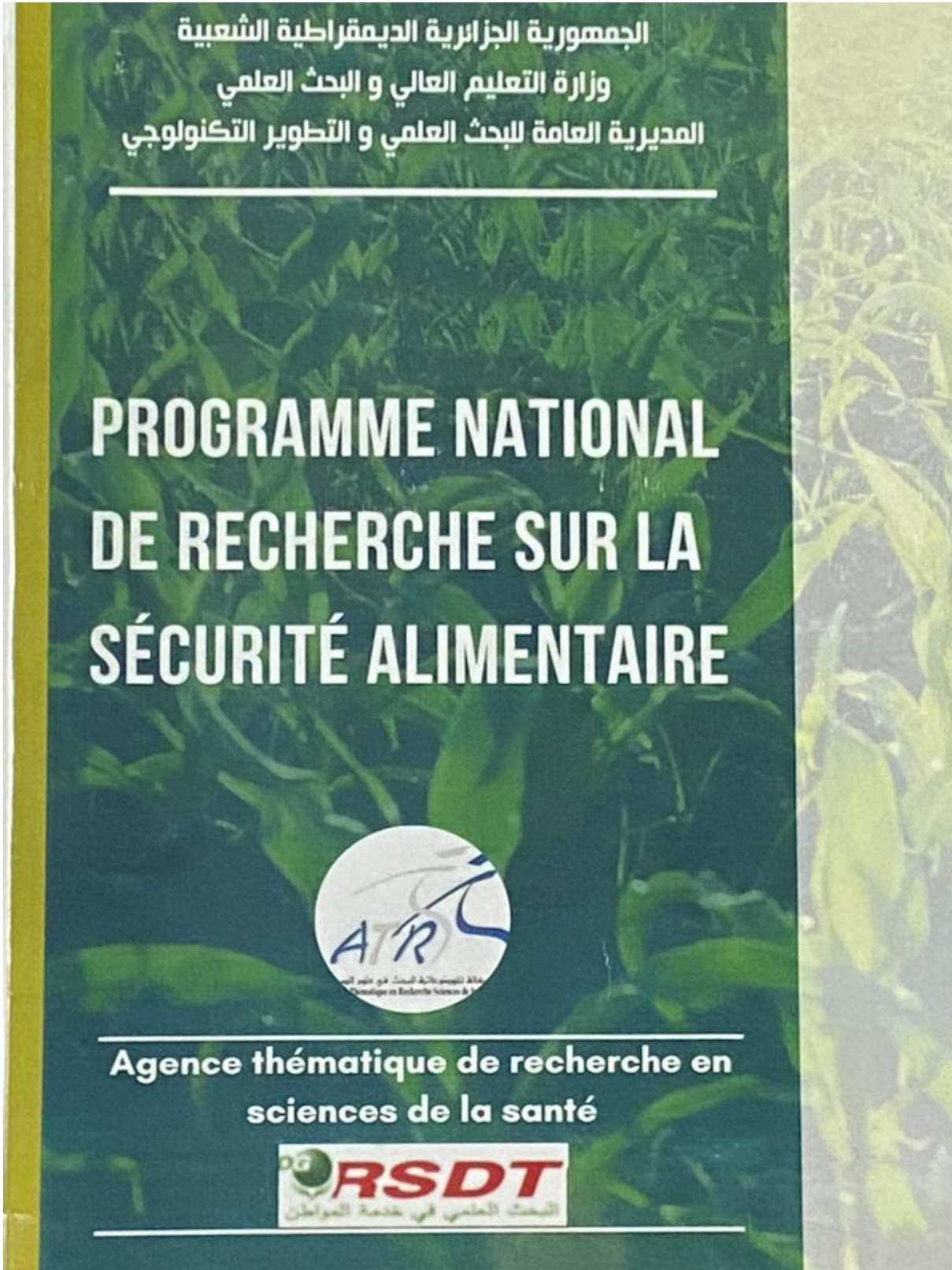
**RSDT**  
من أجل بحث مفيد

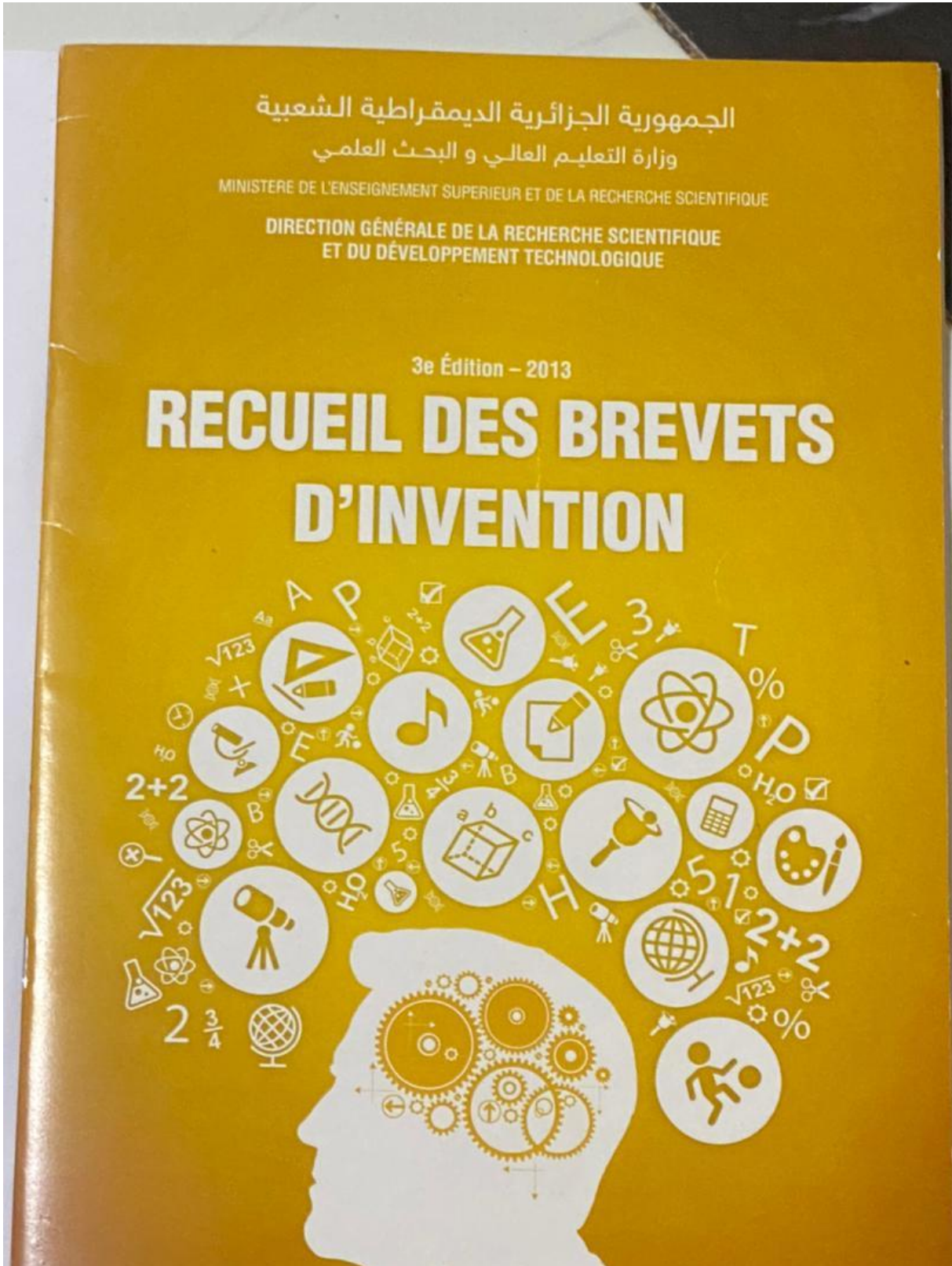
**استمارة اقتراح  
إنشاء مخبر بحث**  
دورة 2020

**CANEVAS DE PROPOSITION DE  
CREATION DE LABORATOIRE  
DE RECHERCHE**  
SESSION 2020

**Renseigner toutes les  
cases obligatoirement et  
transmettre le canevas  
avec les documents  
justificatifs en deux (02)  
exemplaires sur support**

ملئ كل الخانات إجباري وتسلم  
الاستمارة مع الوثائق المطلوبة  
على نسختين (02) ورقيتين  
وقرصين مضغوطين (02)







## قائمة الملاحق

الملحق رقم 09: وثيقة تتضمن الدورة التقييمية للحصول للعلمية لمخبر البحث في السياسات العامة والتحديات الأمنية والتنمية لبلدان المغرب العربي .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المديرية العامة للبحث العلمي والتصور التكنولوجي  
الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية  
Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Direction Générale de la Recherche Scientifique  
et du Développement Technologique  
Agence Thématique de Recherche en Sciences  
Sociales et Humaines  
المديرية  
رقم: ..... / م. ج. ع. ب. ا. م / 2023  
قنصلية في: .....  
إلى السيد(ة) المدير(ة) :

السياسات العامة والتحديات والتنمية والأمنية في المغرب العربي  
POLITIQUES PUBLIQUES ET LES DÉFIS DE DÉVELOPPEMENT ET LES DÉFIS SÉCURITAIRE EU  
MAGHREB

C3570300

Ecole Nationale Supérieure des sciences politiques

الموضوع: ف/ي الدورة التقييمية للحصول للعلمية للمخابر 2022

تحية طيبة وبعد،  
تشكركم الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية على المجهود الذي بذلتموه في جمع حصائل نشاطات مخبركم وتقديمها في الدورة التقييمية لسنة 2022.  
ونعلمكم أن حصائلكم قد عرضت على خبيرين متخصصين في مجال نشاطكم العلمي، ونوقشت على مستوى المجلس العلمي للوكالة في دورته الثانية يومي 14-15 فيفري 2023.  
كما نعلمكم أن النتائج كانت كالتالي:

عدد الفرق	4	عدد الفرق
معدل مؤشر التصنيف	2298.78	معدل مؤشر التصنيف
النتيجة	Très bon	النتيجة

المدير  
الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

## قائمة الملاحق

الملحق رقم 10: قائمة المقابلات المنجزة

أولا : على مستوى المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي

الاسم و اللقب	الصفة	تاريخ اجراء المقابلة
ن.ع	مدير فرعي للبحث و التوثيق للمديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي	13-فيفري-2023
ك.ح	مدير مديرية التنمية و المصالح العلمية و التقنية مدير مديرية التنمية و المصالح العلمية و التقنية	16 فيفري 2023
ح.م	نائب مدير المشاريع الدولية للبحث بالمديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي	21 فيفري 2023
ا.خ	مسؤولة التقييم و التحليل في المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي. تقييم مخابر البحث في الجزائر	22 فيفري 2023
ح.م	مدير المديرية الفرعية للبرامج الدولية للبحث. البرامج الوطنية و الدولية للبحث في الجزائر	23 فيفري 2023

ثانيا :على مستوى مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات الأمنية و التنموية لبلدان المغرب العربي

الاسم و اللقب	الصفة	تاريخ اجراء المقابلة
ن.ب	رئيسة فرقة بحث بالمخبر	27 افريل 2023
ا.ا	مديرة مخبر البحث	02 ماي 2023

